الأسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

تحت الأضواء | شهادة المفكر المغربي الذي حضر تشييع جنازة خامنئي

تحليل إخباري | كيف أصبح «التصوف» عنوان القوة الناعمة لإمارة المؤمنين

سري

التحق ينجا الخطاط، رئيس جهة الداخلة وادي الذهب، رسميا بحزب الأصالة والمعاصرة، بعد زيارة خاطفة قام بها على طريقة الكوموندو (...) كل من فاطمة الزهراء المنصوري ومحمد المهدي بنسعيد وسمير كودار، وصلوا إلى الداخلة على متن طائرة خاصة قبل عقد لقاء بفندق «توليم»، لإقناع الخطاط بالانضمام والترشح باسم «البام» في الاستحقاقات المقبلة، هو و124 منتخبا من الجهة كانوا ينتمون سابقا لحزب الاستقلال.

منطق الهزيمة..

لم يكن قدرنا هو الانهزام أمام فرنسا في المعارك ضد الاستعمار(..)، لكن نفس القدر جعل من الفريق الفرنسي لكرة القدم عقدة لا يمكن تجاوزها في مونديال كرة القدم، بعد أن هيمن «منطق الهزيمة» عند جل اللاعبين(..)، قبل أن تنتقم إسبانيا، شريكة المغرب في مونديال 2030، للمغاربة، رفقة صانع ألعابها الشاب لامين جمال؛ هذا الأخير يظل «مغربيا» رغم كل التأويلات والأقاويل(..)، وما أشبه الصور (صورة هزيمة منتخب المغرب وصورة هزيمة فرنسا).. فالفريق الذي هزمنا هو نفسه الفريق الذي انهزم.. في انتظار تجديد العقليات (..).

تفاصيل أخرى داخل العدد

ملف الأسبوع | تاريخ لعبة ملفات حقوق الإنسان بين المغرب وفرنسا

ريبورتاج | وزير الصحة يخلق مأساة اجتماعية لحراس الأمن الشباب ويتناقض مع توجهات السكوري

العدد: 1795 ■ من الجمعة 17 إلى الخميس 23 يوليوز 2026 الموافق لـ 2 - 8 صفر 1448 ■ السنة الحادية والستون ■ الثمن 6 دراهم ■ www.alousboue.ma

كواليس الأخبار

الوزراء المرشحون لرئاسة الحكومة المقبلة

الرباط. الأسبوع

سلطت مجلة «جون أفريك» الفرنسية الضوء على سباق رئاسة الحكومة المغربية بعد انتخابات 23 شتنبر، من خلال تقرير تحليلي تضمن أبرز الأسماء الحزبية المرشحة لتولي منصب الحكومة المغربية، وذلك وفق الفصل 47 من الدستور.

وهكذا، فإن التنافس على رئاسة الحكومة المقبلة سيظل بين ثلاثة أحزاب رئيسية هي التجمع الوطني للأحرار، والأصالة والمعاصرة، والاستقلال، مع إمكانية حصول تغيير في ترتيبها بناء على النتائج النهائية، ونسبة المقاعد المحصل عليها.

ويبقى نزار البركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، أبرز المرشحين لقيادة الحكومة المقبلة، نظرا لتجربته السياسية والحكومية في تدبير الشأن العام، وتوليه مجموعة من المناصب الوزارية ورئاسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، بالمقابل، لا يحظى محمد شوكي، رئيس حزب الأحرار، رغم قيادته لحزب عصمان على بعد أقل من سنة على الانتخابات، بالشعبية اللازمة لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، بسبب محدودية تجربته السياسية رغم أن الحزب يظل مرشحا للمنافسة على المرتبة الأولى.

كما أن فاطمة الزهراء المنصوري والمهدي بنسعيد يظلان أبرز الوجوه السياسية المطروحة لدى الحزب، تقول المجلة، معتبرة أن الملفات العقارية تؤثر على طموح المنصوري، بينما يبقى بنسعيد في حاجة إلى مزيد من الوقت و«النضج السياسي»..

ورشحت «جون أفريك» أيضا وزيرة الاقتصاد والمالية نادية فتاح العلوي، لرئاسة الحكومة المقبلة، نتيجة تدبيرها للعديد من الملفات الاقتصادية، وخلو ملفها من أي قضايا مثيرة، رغم عدم توفرها على مكانة قوية داخل حزب الأحرار، كما أشارت إلى اسم يونس السكوري وزير التشغيل، الذي بدوره يظل أحد الأسماء الصاعدة في حزب الأصالة والمعاصرة، لكن نقطة ضعفه تكمن في محدودية حضوره الشعبي.

منتخب المغرب بين منطق الهزيمة وعقلية الانتصار

الرباط. ألأسبوع

غابت الروح القتالية التي لطالما تميز بها المنتخب الوطني خلال خوضه معارك كأس العالم، ليظهر بمثابة الفريق الفاقد للبوصلة في آخر مباراة أجراها أمام فرنسا قبل إقصائه بشكل مخيب للآمال، وليس المهم هو الهزيمة في حد ذاتها، ولكن جل اللاعبين لم يقدموا ما هو مطلوب منهم وكأنهم كانوا على موعد مع خسارة حتمية..

باستثناءات قليلة، جسدها الحارس العملاق ياسين بونو، وبعض اللاعبين.. فضل آخرون التجول في الملعب بكل أريحية بعيدا عن الكرة ومناطق اللعب، كما لم تظهر حنكة المدرب محمد وهبي في مجاراة الخصوم، بعد اختيار أسلوب الرجوع إلى الوراء دون فعالية..

ربحت فرنسا، ولكن المفاجأة خلقها المنتخب الإسباني الذي تقمص دور المغرب ولعب بروح قتالية أهلته لإقصاء المنتخب الفرنسي بجدارة واستحقاق، وقد رأى جل المغاربة أنفسهم في هذا المنتخب الذي أكد أن هزيمة فرنسا غير مستحيلة، بل إن لامين جمال، اللاعب المغربي الذي اختار اللعب لإسبانيا، وضع حدا للحلم الفرنسي رغم أن عمره لا يتعدى 19 عاما.

هكذا غلب «منطق الهزيمة» على المنتخب المغربي، وغلبت عقلية الانتصار عند الفريق الإسباني، ولم يجد وهبي ما يقوله للصحفيين سوى بناء الأمل من جديد على المونديال القادم، حيث قال: «كان لدينا أصغر منتخب ابتداء من ثمن النهائي، وهذا يعني أننا نغادر هذه البطولة ونحن نملك قناعات راسخة وخبرة مهمة، هؤلاء اللاعبون سيكونون أكثر جاهزية بعد أربع سنوات.. وكما قلت سابقا وأكرر اليوم، مستقبل كرة القدم المغربية مشرق، وسنواصل العمل».

وهبي

صراع بين مزور وزيدان.. «الوجه المشروك عمرو ما يتنقى»

الرباط. الأسبوع

تدور حرب باردة بين الوزيرين رياض مزور وكريم زيدان وراء المكاتب المكيفة، حول الاختصاصات والتواصل مع الشركات الأجنبية واستقطاب الاستثمارات.

ويرى كل وزير أنه الأحق بمحاورة الشركات الأجنبية التي تشتغل في المجال الصناعي، سواء البطاريات الكهربائية والسيارات أو شركات الهيدروجين وغيرها.

وظهرت مؤشرات الخلاف بين الوزيرين خلال الاجتماعات الحكومية، وعند مناقشة الملفات المتعلقة بالاستثمار والقطاعات الأكثر استقطابا للمستثمرين.

ويرى مزور أنه صاحب الفضل وراء فتح مشاورات وجلب المستثمرين وتقديم عروض الشركات الأجنبية الكبرى، بينما يعتبر زيدان أنه صاحب الاختصاص، وأن النتائج المحققة جاءت بفضل منهجية عمله في تنزيل ميثاق الاستثمار بالوزارة واستقطاب رؤوس الأموال.

ويبدو أن هذا الصراع الدائر بين الوزيرين سيؤدي إلى تعثر التنسيق بين الوزارتين وبطء تسوية العديد من الملفات الاستثمارية، وتقديم مقترحات للشركات الأجنبية في ظل الخلاف بينهما حول أحقية التواصل مع المستثمرين الأجانب.

مصير مجهول لقانون المحاماة

الرباط. الأسبوع

تساءل عدد من البرلمانيين عن مصير مشروع قانون مهنة المحاماة بعد عودته من المحكمة الدستورية إلى مجلس النواب، بعد اختتام الدورة الربيعية.

وأبدى العديد من النواب تخوفهم من الغموض الذي يلف قانون المحاماة بعد نهاية الدورة، خاصة في ظل الاحتقان الكبير الذي يعم الآلاف من المحامين في المغرب واستمرار الهيئات في خوض الإضرابات.

منيب تفقد ثقة الرفاق..

الرباط. الأسبوع

اعترض عبد الله أباعقيل، القيادي بالحزب الاشتراكي الموحد، على قرار المكتب السياسي بتزكية البرلمانية نبيلة منيب للترشح في دائرة أنفا بالدار البيضاء، بعدما اختارت القواعد مرشحا آخر.

واعتبر أباعقيل أن قرار المكتب السياسي مخالف لما راكمه الحزب من تقاليد ديمقراطية وأعراف تقوم أساسا على احترام حق القواعد في اختيار من يمثلها، وعلى المساواة بين جميع المناضلات والمناضلين دون تمييز أو تراتبية.

وجاء ترشيح منيب بعدما تعذر عليها الترشح على رأس اللائحة الجهوية، بسبب المقتضيات القانونية التي تمنع الترشح لولايتين متتاليتين.

وعرف الحزب استقالة 56 مناضلا ومناضلة ينتمون لتيار اليسار الجديد، الذي قرر الانسحاب الكامل من الحزب بعد أن فشل في جميع محاولات الحوار ومبادرات الإصلاح الداخلي.

آش خاصك الوزير ؟ العطلة أمولاي..

الرباط. الأسبوع

غاب مجموعة من الوزراء عن الجلسة الأخيرة لمجلس النواب خلال نهاية الدورة التشريعية والولاية الحكومية، وربما ولايتهم، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات وفقدانهم لمناصبهم الوزارية.

وعرفت الجلسة الأخيرة في مجلس النواب غياب سبعة وزراء، أمين التهراوي وزير الصحة، والمهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة، ونعيمة بنيحيى وزيرة التضامن والأسرة، وعبد الجبار الراشيدي كاتب الدولة في الإدماج الاجتماعي، وفاطمة الزهراء المنصوري وزيرة الإسكان، وأديب بن إبراهيم كاتب الدولة في الإسكان، وليلى بنعلي وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة.

ورغم طلب الفرق النيابية بعقد جلسة استثنائية لمناقشة مشاريع القوانين، مثل قانون المحاماة وغيره، وتقارير اللجن الموضوعاتية، إلا أن الوزراء يرفضون عقد أي دورة استثنائية خلال العطلة بسبب رغبتهم في الهروب من المساءلة البرلمانية وتبرير الاختلالات التي تحملها التقارير.

ومن الطبيعي أن يتغيب الوزراء عن الجلسات العمومية، فغالبيتهم يفكرون من الآن في العطلة الصيفية والوجهة التي سيسافرون إليها من أجل الاستجمام والراحة، وتأمين مستقبلهم بعد فقدانهم الحقيبة الوزارية.

تحت الأضواء

إدريس هاني: فلسطين هي روح الاتفاق مع إيران

شهادة المفكر المغربي الذي حضر تشييع جنازة خامنئي

الرباط الأسبوع

خلال الأسبوع الأول من الشهر الجاري، انطلقت مراسيم وداع وتشييع جثامين كل من المرشد الإيراني علي خامنئي وثلة من أفراد عائلته الذين قضوا تحت القصف الأمريكي والإسرائيلي لإيران، وقد حضرت وفود رسمية من رؤساء دول وأعضاء برلمانات وعلماء ومثقفين من كل أنحاء العالم، حيث قدرت الإحصائيات الرسمية عدد الجماهير التي شيعت قائد الجمهورية الإسلامية بما يقارب 43 مليون شخص.

وكان لافتا أن المغرب أيضا كان حاضرا من خلال الكاتب والمفكر إدريس هاني، الذي واكب تفاصيل المراسيم، حيث شارك في مراسيم التحية، وأيضا مسيرة التشييع بطهران والجلسات المرافقة لها، وقد تضمنت مراسيم التحية آيات من القرآن ووصلة موسيقية عسكرية، وبينما تناقل البعض بأن المراسيم تضمنت آيات خاصة بكل وفد على حدة، كذب هاني، الذي يلقب بساموراي الفكر العربي، هذا الادعاء، باعتباره يتناقض مع اللياقة تجاه ضيوف الجمهورية؛ فلقد كانت هناك باقة من الآيات تلقائية الترتيب، ولكنها تعبر عن محتوى الجنازة، كالجهاد، والشهادة وما شابه ذلك.. وقد حضر هاني مراسيم التشييع في إطار وفد علماء متعدد الجنسيات.

ويرى إدريس هاني أن التشييع كان بمثابة تظاهرة مهيبة، وبأن وفودا من أقطار عربية وعالمية حضروا مراسيم الوداع، ومنهم وفود من المملكة العربية السعودية والكويت وعمان وقطر ومصر والعراق واليمن والأردن ولبنان وتونس، بالإضافة إلى وفود من إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا..

ويقول هاني أن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية خاض معركة «ريملاند» (حافة العالم) حسب مفهوم نيكولاس سبيكمان، وبأن مسيرة تشييع الجنازة أظهرت مدى لحمة الشعب الإيراني ومتانة نسيجه الاجتماعي، وقد كانت تلك واحدة من الرسائل التي تضمنتها مراسيم التشييع، كما يرى الباحث المغربي بأن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران خاض حربا رمزية موازية، حيث تم استدراج طيران خصوم الجمهورية لتحقيق رغبة قائد الثورة في الشهادة التي أعادت توحيد المجتمع الإيراني وحركت وجدان الشعب.

فالمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، حسب إدريس هاني، أعاد إحياء مفهوم «لاهوت التحرير» بصيغته الإيرانية، واستطاع أن يجعل من شهادته حدثا عالميا. إن ما جرى هو حرب عالمية على حافة العالم، جعلت إيران تتحول من محور جيوسياسي حسب التصنيف الذي ذهب إليه بريجنسكي قبل سنوات، إلى لاعب جيوستراتيجي، مما أدى إلى قلب الصورة تماما، وهو ما شكل منعطفا إقليميا ودوليا، يقول إدريس هاني، الذي يعتبر خبيرا أول في الشأن الإيراني وشؤون الشرق الأوسط منذ عقود، داعيا إلى نبذ التوتر وهيمنة الصورة النمطية في العلاقات الدبلوماسية، كما أن رأيه لم يتغير بهذا الخصوص ولم يخضع لتقلبات الأحوال والمصالح، نظرا لوضوحه وشفافيته، وهو العربي الوحيد الذي كتب قبل سنوات أهم كتاب عن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، تحت عنوان: «الاجتهاد الممانع»، حيث حلل مساره ومشروعه الفكري والسياسي والاجتماعي، كما التقى به ضمن وفود ومؤتمرين في مناسبات عديدة، وألقى محاضرات في العديد من المعاهد الإيرانية وجامعاتها منذ سنوات.

ويرى نفس الباحث المغربي أن الاتفاق الإطار الذي تم قبل أسابيع، كان هشا، وانتهاكه كان متوقعا، ولكنه يدخل في تجريب المجرب، لذلك يرى هاني أن من يقول أن غزة غير مشمولة في أي بند من البنود 14 من الاتفاق، يجهل جوهر الاتفاق الإطار، لأن غزة تشكل روح الاتفاق كله، باعتبار أن المعركة جاءت في سياق حرب الإسناد.

وكان هاني قد حضر جلسة المؤتمر الذي شكل مهرجانا خطابيا حضرته قوى عربية وعالمية، بما في ذلك الفصائل الفلسطينية مثل «حماس» و«الجهاد» و«الجبهة الشعبية»، و«حزب الله» وحركة «أمل»، وقوى وتنظيمات من العراق وقوى وحركات وفاعلين من روسيا وإسبانيا وبريطانيا وأمريكا... إلخ، وهي الجلسة التي افتتحت بخطاب الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان.

وحضر الباحث المغربي أيضا مسيرة تشييع الجنازة في طهران، وألقى كلمة في ساحة فلسطين إلى جانب شخصيات وفاعلين من أوروبا وباكستان وتركيا... وقد شكل برنامج التشييع بعد طهران تشييعا بقم ثم بالعراق (كربلاء والنجف)، لتنتقل الجثة إلى مدينة مشهد الإيرانية حيث تقرر دفن المرشد الأعلى في ضريح الإمام الرضا.

إن الاتفاق الأخير رغم هشاشته، ليس له بديل سوى طي صفحة الحرب والذهاب إلى حل سياسي بعيدا عن سياسة الإرغام، لأن إيران - حسب الباحث هاني - لن تتراجع عن مواصلة الصمود في معركة مفتوحة وهي تعيش حالة غضب عارم؛ فالحرب باتت عاجزة عن تحقيق أهداف سياسية عبر تغيير قواعد الاشتباك، وأن ما حدث يتجاهل أطروحة «لا جدوى للقوة» للجنرال روبرت سميث، الذي خرج بخلاصة عن حرب الخليج الثانية، بأن الحرب الكلاسيكية باتت عاجزة عن تحقيق أهداف سياسية.

ويرى إدريس هاني أن الشعب الإيراني تفنن في مراسيم تشييع الجنازة، وحولها إلى حدث تاريخي، وأن مسيرات تشييع الجنازة أعادت إلى الوجدان الإيراني يوميات ثورة 1979، ويضيف نفس المفكر أن الغرب جرب الحرب على إيران أكثر من 47 عاما عبثا، ولم يجرب أن يخوض مفاوضات حقيقية ومسؤولة، فهو ضحية منظور هيغلي، كوجيفي، ستراوسي، فوكوياميّ.. لمفهوم الاعتراف في جدلية الحرب بين السيد والعبد.

هاني رفقة زياد النخالة الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين»

هاني رفقة أسامة حمدان مسؤول العلاقات الدولية في «حماس»

وتفقد إدريس هاني رفقة بعض الوفود مواقع القصف التي تعرضت لها بعض المراكز العلمية والمؤسسات في مناطق مختلفة..

ويعتبر إدريس هاني من أكثر الدعاة إلى كسر الحواجز الدبلوماسية وتجاوز التعقيد في تدبير العلاقة مع إيران، ويرى أن لا بديل عن علاقات عربية-إيرانية متينة وواضحة، مبنية على احترام الجوار والمصالح الإقليمية، ويقول أن أفضل نموذج يمكن اتباعه في الحد الأدنى، هو نموذج العلاقة الإيرانية-التركية، والتي عبر عنها أوغلو في «العمق الاستراتيجي» بـ«الاحتواء المتبادل»، ويرى هاني بأن العلاقة بين العرب وإيران تعاني من الجمود والنمطية، وهي مرتهنة لأوهام أفرزتها حقبة الثمانينات، ويعتقد بضرورة وجود فطام سياسي لتجنيب المنطقة حربا شاملة، حتما ستشكل خطرا على سائر الإقليم، لأن هذه الحرب كانت متوقعة وإن خفيت سيناريوهاتها، وهي ناتجة عن الجمود في تدبير مفهوم السلم والحرب معا، فالمنطقة مرتهنة لباراديغم كلاسيكي أصبح عائقا ضد الاختيارات الواقعية في تدبير العلاقات الإقليمية.

ما خفي

شنت الصحافة الفرنسية هجماتها على المغرب منذ الفجر الذي تلى الليلة الأولى للوزير الأول الفرنسي بالرباط (...)، حيث وجد نفسه في ورطة حتى قبل وجبة الإفطار، في حالة لقاء نظرائه، وعند السؤال (...)، ليبقى السؤال الآخر.. هو ما إذا كانت نية المنابر الفرنسية هي الهجوم على المغرب، أم توريط رئيس حكومتها.. ؟

لا حديث في وزارة الصحة سوى عن المرأة التي تتدخل في كل شيء، وبقوة تفوق قوة الوزير.. رغم أنها لا تتعدى كونها مستشارة جلبتها وزيرة السبعة أيام، قبل رحيلها.. ويوما بعد يوم يكبر التساؤل حول سبب نفوذ هذه المرأة التي استغلت ضعف الوزير في تدبير الوزارة، حسب النقابيين (...).

بعد الدار البيضاء والجنوب.. يدخل ثنائي إسباني سباقا حول مشروع محطة طنجة لتحلية المياه، ومن المقرر أن تبدأ هذه البنية عملها بين نهاية سنة 2028 وبداية 2029، مع طموح لبلوغ إنتاج يصل إلى 150 مليون متر مكعب من المياه سنويا.. اللهم بارك لنا ولهم (...).

لقي طفل في الثامنة من عمره حتفه صعقا بالكهرباء بعد أن لامس أسلاكا عارية أسفل عمود إنارة بكورنيش عين الذئاب في الدار البيضاء، وكما يحدث في مثل هذه المآسي المتكررة بالمغرب، سيمرّ الحادث غالبا بلا محاسبة، ويُطوى في خانة القضاء والقدر.. بدل مساءلة المسؤولين عن هذا الإهمال القاتل.

في رسالة «تضامن» مع الساكنة المهمشة.. حلّ عبد اللطيف وهبي بمعقله الانتخابي في زيارة «تفقدية» لإحدى المناطق النائية قرب تالوين بإقليم تارودانت، في موكب من سيارات المرسيدس والأودي والفولكسفاكن الفارهة، التي اختارت أن تشاركه لحظة «التواضع» هذه، زيادة على أن السيارات الفخمة توقفت على مسافة آمنة من المسالك غير المعبدة «حرصًا على راحة الوزير»، ليواصل الوفد سيرا على الأقدام لبضعة أمتار فقط، قبل العودة السريعة طبعا إلى نعيم المركبات المكيفة.

قدمت شركة «إنوي» شراكتها مع منصة معروفة، داخل غلاف دعائي لامع، مليء بوعود الجودة وسلاسة الولوج وتجربة مشاهدة «استثنائية»، بينما ظلت التفاصيل الجوهرية، من أسعار الاشتراك إلى شروط الخدمة ومدة العروض المجانية وحقوق البث المتاحة، خارج البيان تماما. وبهذا، وجد المشجع المغربي نفسه أمام حملة ترويجية تطلب منه الانبهار بالصفقة قبل أن يعرف ما الذي سيحصل عليه فعليا، أو كم سيكلّفه ذلك (...).

كواليس الأخبار

■ تحت شعار «وزارة قلة الصحة»

صحة المواطن في المستشفيات العمومية.. من شهادة الضعف إلى شهادة الوفاة

الرباط. الأسبوع

بين الأمس واليوم تغيرت صحة المواطن المغربي الذي كان معززا مكرما في عهد الحسن الثاني رحمه الله، وحكومات العمراني والفيلالي واليوسفي، حيث كان يجد أبواب المستشفيات مفتوحة أمامه، سواء كان لديه المال أو ضعيف الحالة ليحصل على خدمات صحية بشكل مجاني.

ففي عهد الحكومات الاجتماعية التي تنصت للشعب ولهمومه وتوفر الخدمات الاجتماعية للطبقات الفقيرة، مثل الصحة والتعليم والكهرباء، بدون تكلفة كبيرة، كان المريض أو المواطن يحصل فقط على شهادة الضعف من السلطة المحلية ويقدمها للمستشفيات للحصول على جميع الفحوصات والعلاجات وحتى إجراء العمليات الجراحية على حساب نفقة الدولة وبدون مساومة، أما اليوم، فنسمع في كل مرة حالات وفاة مواطنين أمام أبواب المستشفيات التي ترفض استقبالهم بدعوى عدم توفرهم على «أمو-تضامن» أو المال الكافي للاستفادة من الخدمات الصحية التي أصبحت بالمقابل المادي، ومن لا يملك المال مصيره الطرد وعودته إلى منزله، أو الموت أمام أبواب المستشفى.

فقد أثارت وفاة مواطن أمام المستشفى الإقليمي للاعائشة بمدينة تمارة، موجة واسعة من التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما تداول نشطاء صورا وتدوينات اعتبرت الحادثة مؤلمة وتعكس حجم المعاناة التي يواجهها المرضى الفقراء للحصول على الخدمات الصحية، حيث ظل الرجل المسن فوق سرير خارج المستشفى في حالة إهمال وتجاهل من قبل الأطر الصحية، لساعات طويلة قبل أن يفارق الحياة.

وليست هذه الحالة الوحيدة؛ فقد سبق قبل عدة أسابيع أن توفي رجل آخر أمام مستشفى ابن باجة في تازة، ربما كان في حالة مزرية ويعاني من المرض، حيث تم إهماله أمام المستشفى دون القيام بالفحوصات الطبية له، ليغادر بدوره الحياة في عهد شعار الحماية الاجتماعية، والدولة الاجتماعية، دون أن يحظى بأي التفاتة من قبل إدارة المستشفى، أو من قبل المندوبية الجهوية للصحة بعد تداول صورته في مواقع التواصل الاجتماعي.

فوزارة الصحة دائما ما تدفن رأسها في التراب مثل النعامة عندما تحصل وفاة لمواطن أمام إحدى المستشفيات، أو توليد امرأة أمام المستشفى بسبب رفض استقبالها وتقديم العناية لها بسبب فقرها أو عدم توفرها على المال المطلوب للولوج إلى المستشفى، مما يطرح التساؤل حول واقع المنظومة الصحية في عهد الإصلاحات والشعارات والتغطية الصحية المجانية، التي لا يتوفر عليها عشرات الآلاف من المغاربة الفقراء.

لماذا غابت الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة عن لجنة الانتخابات ؟

الرباط. الأسبوع

نظرا للدور الذي تقوم به الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها على مستوى تخليق الحياة العامة، والعمل من أجل محاربة الرشوة والفساد في القطاع العام والخاص، يتساءل البعض عن سبب عدم تواجد المؤسسة ضمن اللجنة الوطنية وتعيينها ضمن اللجنة المركزية للإشراف على الانتخابات المقبلة، اعتبارا لتجربتها في العمل مع المجتمع المدني والعديد من المجالات.

ويرى العديد من المتتبعين أن الهيئة الوطنية للوقاية من الرشوة يمكن أن تلعب دورا كبيرا في زيادة الثقة لدى المواطنين المقاطعين للانتخابات، من خلال أدوارها في محاربة الرشوة والفساد، والتصدي للمظاهر السلبية والممارسات التي يمكن أن تسيء للعملية الانتخابية وصورة الديمقراطية، لا سيما وأن الهيئة تعتبر مؤسسة دستورية مستقلة تقوم بإعداد تقارير دقيقة حول واقع الرشوة والفساد في المجتمع.

فالهيئة تتوفر على آلية جديدة تكمن في مركز للاتصال مخصص لتلقي الشكايات والتبليغات وتلقي المعلومات، والذي يمكن أن يلعب دورا في محاربة استعمال المال أو الرشوة خلال الانتخابات والتصدي للممارسات المسيئة للعملية الانتخابية، كما يمكن أن تقوم بتوزيع مراقبين على مراكز الاقتراع ورصد حالات الغش والخروقات التي قد تقع في بعض الأقاليم والمدن، وذلك لتمكين المواطنين من التعبير عن أصواتهم بشكل مستقل وبدون أي وسائل ابتزاز أو شراء الذمم.

العقوبات البديلة لم تحل مشكلة اكتظاظ السجون

الرباط. الأسبوع

كشفت وزارة العدل أن حصيلة الأحكام القضائية الصادرة بالعقوبات البديلة في المغرب، بلغت 2605 عقوبات خلال الفترة ما بين غشت 2025 وحتى شهر أبريل الماضي.

وجاء في إحصاء الوزارة، أن الغرامة اليومية تصدرت قائمة العقوبات بـ 1075 عقوبة بنسبة 41 في المائة، ثم العمل من أجل المنفعة العامة بـ 1027 حكما بنسبة 39 في المائة، بينما عقوبة تقييد بعض الحقوق أو فرض تدابير رقابية سجلت 483 عقوبة بنسبة 19 في المائة، فيما تطبيق السوار الإلكتروني تم في 20 عقوبة فقط بنسبة 1 في المائة.

وحسب نفس المصدر، فقد تم الإفراج عن 1578 سجينا واستفادة 90 محكوما في حالة سراح من الإيداع في السجن.

وتواجه العقوبات البديلة تحديات وصعوبات ميدانية، تتعلق بمرحلة التنفيذ وتتبع القرارات، ورصد حالات الامتناع أو الإخلال بالالتزامات.

أخنوش يختبئ وراء بايتاس

الرباط. الأسبوع

أكدت المرحلة الأخيرة من ولاية الحكومة أن رئيسها عزيز أخنوش يفتقد لسياسة التواصل مع الرأي العام، ولا يولي أي احترام للعديد من المؤسسات، سواء المؤسسة التشريعية للمثول أمامها، أو للمؤسسات الدستورية الأخرى التي تزعجه بتقاريرها وملاحظاتها السلبية.

رغم نهاية ولايته على رأس حزب التجمع الوطني للأحرار واقتراب نهاية حكومته، لم يخرج أخنوش للإجابة عن تساؤلات الرأي العام، والكشف عن حصيلة حكومته في القنوات العمومية، مفضلا الاختباء وراء تصريحات الناطق الرسمي للحكومة مصطفى بايتاس، والبلاغات الرسمية، عوض مواجهة المغاربة وتقديم ما تحقق وما لم يتحقق..

فرئيس الحكومة لا يملك الشجاعة لمواجهة الرأي العام والبلاغة للتحدث إلى المغاربة مباشرة بدون مساعدة مستشاريه، لكونه يخشى قول الحقيقة بأنه فشل في تحقيق انتظارات المغاربة، خوفا من العقاب الانتخابي يوم التصويت، لذلك يحاول التواري عن الأنظار والهروب من الإعلام.

جدل القوانين بين الحكومة والمحكمة الدستورية.. والأمانة العامة «مولات الشوار» أين هي ؟

الرباط. الأسبوع

يدور نقاش قوي بين مختلف الفاعلين السياسيين، خاصة على مستوى المؤسسة البرلمانية، وبين الأحزاب والهيئات المدنية، بخصوص مشاريع القوانين المثيرة للجدل، التي مررتها الحكومة وصادقت عليها في مجلسي النواب والمستشارين، وخلقت نقاشا دستوريا وقانونيا بين الحكومة والمحكمة الدستورية التي قامت بإسقاط مجموعة من البنود في هذه القوانين.

اليوم، يتكرر المشهد في قانون المحاماة المثير للجدل، والذي أحيل على المحكمة الدستورية لمراجعته وإعادة النظر فيه وتقديم التعديلات والملاحظات القانونية، بعدما قامت خلال الشهر الماضي بإسقاط مجموعة من المقتضيات والمواد من قانون العدول، وأحرجت الحكومة ووزارة العدل أيضا بخصوص قانون المسطرة الجنائية، ليظل السؤال: أين اختفت الأمانة العامة للحكومة في ظل هذا الخلاف الدستوري والقانوني حول مجموعة من القوانين التي مررتها الحكومة بسرعة البرق مستقوية بأغلبيتها البرلمانية، دون مناقشة مجتمعية أو حقوقية ودستورية مع فقهاء القانون الدستوري، قبل فرضها على المواطنين.

فهذه القوانين التي جاءت بها الحكومة مع نهاية ولايتها، تسائل الأمانة العامة للحكومة بصفتها المؤسسة الدستورية أيضا المكلفة بمراجعة القوانين وتنقيحها وتجويدها، ليظل السؤال: لماذا لا تقوم الأمانة العامة بدورها في مراجعة القوانين المثيرة للنقاش لدى الرأي العام، مثل قانون مهنة المحاماة، وقانون العدول، وقوانين أخرى لا زالت مطروحة لإبداء رأيها وتقديم ملاحظاتها، خاصة وأنها تتوفر على خبراء في القوانين والدستور والشؤون الموازية.

فهل قامت حكومة أخنوش بعزل الأمين العام للحكومة عن دوره التشريعي والقانوني في وضع مراجعة مشاريع القوانين التي تفرضها على المغاربة وعلى البرلمان، بدون مقاربة تشاركية أو الحفاظ على حقوق الناس وتغليب المصلحة العامة على الحسابات الحزبية الضيقة والصراعات السياسية ؟

كواليس الأخبار

كيف يحلل أصحاب القانون الدستوري هزيمة المنتخب المغربي..

الرباط. الأسبوع

قال المحلل السياسي وأستاذ القانون الدستوري أحمد بوز، أن «المنتخب الوطني خرج من المونديال هذه المرة بطريقة مؤلمة» على يد المنتخب الفرنسي، الذي أقصاه في مونديال 2022، غير أن الفارق بين المشاركتين كان واضحا؛ ففي قطر، ورغم الإقصاء، خرج المنتخب بصورة المنتصر «أخلاقيا»، بعدما قدم أداء أقنع العالم بأنه أصبح قادرا على منافسة كبار المنتخبات.

وحسب بوز، فإن السؤال الأكثر عمقا يتعلق بطبيعة المشروع الرياضي نفسه، فالمنتخب الوطني يضم عددا كبيرا من اللاعبين الذين ولدوا خارج المغرب، وتكونوا داخل مدارس كروية أوروبية، وكانوا أحد أهم أسباب الإنجازات التي تحققت خلال السنوات الأخيرة، وإنما يتعلق بتقييم قدرة المنظومة الرياضية المغربية على إنتاج لاعبيها بنفسها، موضحا أن «المشروع الكروي الحقيقي لا يقاس بعدد اللاعبين الذين يتم استقطابهم لتمثيل المنتخب من بلدان المهجر، وإنما بعدد اللاعبين الذين صنعتهم مدارس التكوين الوطنية، وانتقلوا منها إلى أعلى مستويات المنافسة الدولية؛ فحين تعتمد دولة، بصورة دائمة، على مواهب تكونت خارج حدودها، فإن ذلك قد يعكس نجاحا في الاستقطاب أكثر مما يعكس نجاحا في التكوين».

وأكد نفس المصدر، أن كرة القدم تحولت إلى إحدى أبرز واجهات «القوة الناعمة» المغربية، وأصبحت الإنجازات الرياضية تقدم بوصفها دليلا على نجاح النموذج الوطني، وعلى صعود المغرب إقليميا ودوليا، وقدرته على تنظيم أكبر التظاهرات الرياضية العالمية، وعندما توضع كرة القدم في هذا الموقع، فإنها تكف عن أن تكون مجرد لعبة، لتصبح جزء من الخطاب السياسي الرسمي، وعلامة من علامات «الاستثناء المغربي».

إن التنمية، يقول أحمد بوز، لا تقاس بنتائج المنتخب، ولا جودة التعليم بعدد الأهداف المسجلة، ولا قوة الاقتصاد بعدد البطولات، ولا جودة المؤسسات بترتيب منتخب وطني في بطولة دولية؛ بل إن الرياضة عموما، وليس كرة القدم فقط، قد تكون ثمرة لدولة قوية، لكنها لا يمكن أن تكون بديلا عن قوة الدولة نفسها، ولذلك يصبح كل تعثر رياضي قابلا لأن يقرأ سياسيا، لأن الرهان الذي وضع على كرة القدم، تجاوز حدودها الطبيعية باعتبارها نشاطا رياضيا، كما أن النجاح الحقيقي لا يقاس بعدد الملاعب التي تشيد، ولا بحجم التظاهرات التي تنظم، وإنما بقدرة هذه الاستثمارات على توسيع قاعدة الممارسة الرياضية، وإنتاج أجيال جديدة من الرياضيين، وتطوير المدرسة المغربية في التكوين، والانتباه إلى أننا كنا ذات يوم مدرسة عالمية في ألعاب القوى، وربط الرياضة بالمدرسة والجامعة والبحث العلمي والاقتصاد الرياضي، حتى تصبح جزءً من مشروع تنموي متكامل، لا مجرد واجهة لتسويق الإنجازات أو إنتاج الصورة..

بوز

رغم إحداث لجنة مركزية للانتخابات.. الأحزاب تطالب بضمانات الشفافية ومحاربة «المال السايب»

الرباط. الأسبوع

بعد مقال جريدة «الأسبوع» (عدد 19 يونيو 2026) بخصوص مدى إمكانية تشكيل لجنة مستقلة عليا للانتخابات، للإشراف على العملية الانتخابية بشكل مستقل وبمسافة بين جميع الأحزاب، صدرت تعليمات ملكية لتشكيل اللجنة المركزية لتتبع الانتخابات التشريعية بهدف السهر على شفافية العملية في مختلف مراحلها.

وتتكون اللجنة المركزية من وزير الداخلية ورئيس النيابة العامة، وستكون مسؤولة عن تتبع جميع مراحل العملية الانتخابية واحترام القواعد القانونية والتنافس الانتخابي، كما سيتم تكوين لجان جهوية وإقليمية على المستوى الوطني تضم الولاة والوكلاء العامين للملك، بينما اللجان الإقليمية تتكون من العمال ووكلاء الملك، من أجل مواكبة الاستحقاقات ميدانيا.

وعقد وزير الداخلية اجتماعا مع مختلف الأحزاب من أجل إطلاعهم على دور اللجنة المركزية واللجان التابعة لها، ومستجدات العملية الانتخابية، حيث شكل اللقاء مناسبة لطرح العديد من الأمور وتبادل النقاش بخصوص جميع الترتيبات المرتبطة بالانتخابات التشريعية.

ودعت أحزاب سياسية حضرت الاجتماع، إلى توفير كافة الضمانات والشروط لضمان نزاهة العملية الانتخابية لتحفيز ثقة المواطنين عبر رفع نسبة المشاركة وتعزيز المصداقية، ومنع استغلال واستعمال آليات وإمكانيات الجماعات والدولة في الحملات الانتخابية.

اختلالات في توزيع الثروة الوطنية وثلاث جهات تستحوذ على نسبة كبيرة

الرباط. الأسبوع

أكدت المندوبية السامية للتخطيط، أن سنة 2024 كشفت عن تفاوتات في نمو الناتج الداخلي الإجمالي بالحجم بين مختلف جهات المغرب؛ ففي الوقت الذي بلغ فيه معدل النمو الوطني 4.4 %، تباينت معدلات النمو الجهوية.

وحسب المندوبية، فقد استحوذت ثلاث جهات (الدار البيضاء سطات، والرباط سلا القنيطرة، وطنجة تطوان الحسيمة) على حصة مهمة من الثروة الوطنية بلغت 58.4 % من الناتج الداخلي الإجمالي، بفضل التصنيع والتجارة والخدمات، وبوجود بنيات تحتية أساسية، بينما جهات أخرى أظهرت مساهمة منخفضة، مثل جهة درعة تافيلالت، وكلميم واد نون، والعيون الساقية الحمراء، والداخلة وادي الذهب، بنسبة 7.8 %، في حين ساهمت باقي الجهات مجتمعة بنسبة 33.8 % من الناتج الداخلي.

كما كشفت مندوبية التخطيط عن تفاوت كبير في معدل الإنفاق الأسري في مختلف الجهات، إذ تظل النسبة الأكبر من النفقات في خمس جهات بنسبة 74.4 %، وهي الدار البيضاء سطات بحصة بلغت 25.3 %، متبوعة بجهة الرباط سلا القنيطرة بنسبة 14.8 %، ثم طنجة تطوان الحسيمة بـ 11.6 %، وفاس مكناس بـ 11.4 %، فيما جاءت مراكش أسفي خامسة بحصة 11.3 %، بينما ساهمت الجهات المتبقية مجتمعة بما نسبته 25.6 % من مجموع نفقات الاستهلاك النهائي للأسر، حيث تراوحت مساهمتها بين 0.8 % بجهة الداخلة وادي الذهب و7.2 % بجهة سوس ماسة.

وسجلت ست جهات مستويات أعلى من هذا المعدل الوطني، تصدرتها جهة الداخلة وادي الذهب بمتوسط 34.515 درهما للفرد، تلتها الدار البيضاء سطات بـ 31.173 درهما، ثم الجهة الشرقية بـ 27.805 درهما، والرباط سلا القنيطرة بـ 27.250 درهما، وطنجة تطوان الحسيمة بـ 27.210 درهما، فيما حلت العيون-الساقية الحمراء سادسة بمتوسط 25.696 درهما للفرد.

المعطلون لوزير التعليم: «دير الخير تلقاه»

الرباط. الأسبوع

يواصل معطلو تنسيقية «الكرامة» مطالبتهم وزير التربية الوطنية والرياضة محمد سعد برادة، بإدماجهم في قطاع التعليم بعد سنوات من الانتظار، منذ عهد حكومة العثماني.

وقالت تنسيقية «الكرامة» التي تضم مجموعة من حاملي الشهادات العليا العاطلين عن العمل، أن الجهات المسؤولية تواصل التأجيل والتسويف دون تقديم أي حل منصف أو إجراء عملي، وتركتهم أمام مصير مجهول بين بطالة مزمنة وحياة تستنزف أعمارهم يوما بعد يوم، غير آبهة بما تخلفه هذه السياسات من تداعيات اجتماعية ونفسية واقتصادية قاسية عليهم.

وسبق أن راسلت التنسيقية وزير التعليم من أجل تسوية وضعيتهم من خلال إيجاد حلول عملية ومستعجلة تمكنهم من الإدماج في سوق الشغل، وذلك انسجاما مع مقتضيات الدستور والتوجيهات الملكية لتعبئة جميع الوسائل المتاحة لتيسير ولوج الشباب لسوق الشغل، وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية والمجالية.

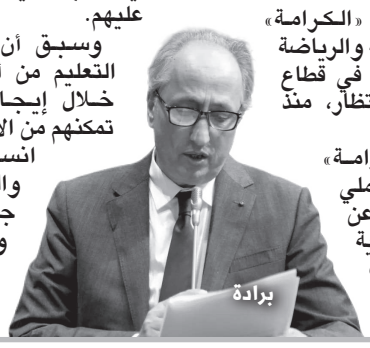
برادة

ملف الأسبوع

بنبركة

تاريخ لعبة ملفات حقوق الإنسان بين المغرب وفرنسا

قبل أيام من الزيارة الرسمية الفرنسية المهمة للمغرب، بأكثر من عشرة وزراء يرأسهم الوزير الأول الفرنسي من أجل توقيع اتفاقيات وصفت بالمهمة، نزلت على المغرب قضية وكأنها كرة نار في هذا الصيف المشتعل حرارة، ويتعلق الأمر باعتقال الصحافي الفرنسي-المغربي المعارض علي المرابط في مطار طنجة لدى وصوله إلى المغرب، ما أشعل التكهنات بوجود من يلعب خلف الستار لإحراج العلاقات المغربية-الفرنسية بالتزامن مع توقيع هذه الاتفاقية المهمة، حيث أن وصول الرجل إلى المغرب في هذا الوقت بالذات لا يمكن أن يكون وليد الصدفة، ذلك أن قضايا حقوق الإنسان لطالما أشعلت النار بين المغرب وفرنسا. لا يحاول هذا الملف الخوض في أمر علي المرابط، بل يحاول معالجة الموضوع من زاوية أخرى، وهي عرض حوادث متعلقة بحقوق الإنسان عكرت صفو العلاقات بين البلدين وأدخلتهما أحيانا في قطيعة طويلة، وأحيان أخرى في أزمة دبلوماسية كبرى.

أعد الملف: سعد الحمري

البداية المبكرة للأزمات بين المغرب وفرنسا **بسبب حقوق الإنسان**

كان ملف الاعتقالات وحقوق الإنسان من بين أهم القضايا التي ميزت العلاقات المغربية-الفرنسية على الدوام، إن لم نقل أنه أهم ملف اتخذ كسبب من أجل تأزيم العلاقة بين البلدين؛ فقد كان أول ملف اختبر العلاقات بين البلدين هو قضية مقتل الشاب الفرنسي بيير كلايسن خلال أحداث الريف يوم 6 يناير 1959، حيث قتل على يد مجموعة من المتمردين بالحسيمة، ومن تم طالبت الحكومة الفرنسية الحكومة المغربية بالبحث عن الذين تورطوا في قتله والحكم عليهم بأقصى العقوبات، غير أن المحكمة العسكرية بفاس برأت المتهم بقتله وحكمت عليه بأحكام مخففة، على اعتبار أن الدولة لم تكن راغبة في تأزيم الوضع، وكانت تريد إنهاء ملف أحداث الريف بأخف الأضرار على المتورطين.

غير أن أول ملف طرح كاختبار حقيقي للعلاقات بين البلدين في ملف حقوق الإنسان، هو قضية اغتيال الزعيم الاتحادي المهدي بنبركة فوق الأراضي الفرنسية، في شتاء سنة 1965، ولم تستسغ فرنسا وقوع الجريمة فوق أراضيها، كما أنكر المغرب علاقته بعملية الاغتيال، غير أن فرنسا طالبت المغرب بأن يسلمها الجنرال محمد أوفقير وزير الداخلية آنذاك، من أجل استنطاقه في القضية ومن تم محاكمته، لكن المغرب رفض الأمر من طبيعة الحال، على اعتبار أنه في حال ما إذا سمح بتسليم وزير داخليته فإنه سينظر له على أنه بلد بلا سيادة وأنه مجرد مقاطعة تابعة لفرنسا.

وبسبب ذلك، دخلت العلاقات المغربية-الفرنسية في قطيعة بسبب هذا الملف الحقوقي، دامت سبع سنوات كاملة، حاول المغرب خلالها التخلص من التبعية لفرنسا مدة من الزمن، إلا أن باريس رأت أن المغرب بدأ ينفلت من بين أيديها ويعمل

على وضع كل بيضه في سلة أمريكا، وبعدها توفي الجنرال دوغول وعوضه الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان، الذي سعى إلى إعادة العلاقات بين البلدين بكل الوسائل، ومن طبيعة الحال، كان الشرط هو العفو عن الجنرال أوفقير وعدم متابعته في حال قام بزيارة إلى فرنسا.

قام الملك الحسن الثاني بزيارة إلى باريس في صيف سنة 1972، وهنا وجد الرئيس الفرنسي له حلا لمعضلة أوفقير، حيث اقترح على الملك أن هناك قانونا فرنسيا يمنح لمن قدم خدمات جليلة لفرنسا العفو في حال قام بجناية، ومن طبيعة الحال كان أوفقير قد قدم خدمات كبرى لفرنسا، حيث كان من الجنود المشاركين في تحريرها خلال الحرب العالمية الثانية من الاحتلال الألماني.

وبينما اطمأن الملك الحسن الثاني للأمر، أخبرته المخابرات الفرنسية بأن عليه أن يعود إلى المغرب بسرعة، لأن هناك حركة غير عادية للجيش تنذر بأمر قريب الوقوع، وفي الطريق وقع ما حذرت منه المخابرات الفرنسية، حيث تعرضت الطائرة الملكية لهجوم، وكان المتورط فيها هو الجنرال أوفقير الذي مات منتحرا، وبذلك انتهت قصة أول قضية حقوق إنسان بين المغرب وفرنسا بعفو فرنسي مقابل انتحار المتسبب في هذه الأزمة.

الحسن الثاني وميتران

أول ملف طرح كاختبار حقيقي للعلاقات بين المغرب وفرنسا في ملف حقوق الإنسان، يتعلق باغتيال الزعيم الاتحادي المهدي بنبركة فوق الأراضي الفرنسية، سنة 1965، ولم تستسغ فرنسا وقوع الجريمة فوق أراضيها، كما أنكر المغرب علاقته بالاغتيال، لكن فرنسا طالبت المغرب بأن يسلمها الجنرال أوفقير وزير الداخلية آنذاك، من أجل محاكمته، فرفض الأمر من طبيعة الحال، على اعتبار أنه **في حال ما إذا سمح بتسليم وزير داخليته فإنه سينظر له على أنه بلد بلا سيادة وأنه مجرد مقاطعة تابعة لفرنسا.**

عهد فرانسوا ميتران **واشتعال ملف حقوق الإنسان** بين المغرب وفرنسا

ظلت العلاقات بين البلدين في استقرار لمدة تسع سنوات، ثم بدأت رياح التغيير تطل عندما فاز الاشتراكيون الفرنسيون بالانتخابات الرئاسية، وأصبح فرانسوا ميتران أول رئيس اشتراكي يحكم فرنسا، وقد كان شكل العلاقات بين البلدين واضحا عندما أعلن الرئيس الجديد أنه سيعطي أولوية للجزائر على المغرب، كما دخل الملك الحسن الثاني في نقاش مع الحزب الاشتراكي الفرنسي عندما وصفهم بأنهم غير متمرسين على الحكم، فانتظر الحزب الاشتراكي الفرنسي المناسبة، وهذه المرة كانت القضية حقوقية بامتياز، حيث أعلن الملك الحسن الثاني قبوله تنظيم استفتاء كحل لقضية الصحراء، الأمر الذي رفضه حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض، وكرد فعل على ذلك، قام الحسن الثاني باعتقال زعيم الحزب عبد الرحيم بوعبيد إلى جانب قادة آخرين من الحزب، مع العلم أن تنظيم الاستفتاء في الصحراء كان هو مطلب الحزب الاشتراكي الفرنسي، وعندما قبل به الحسن الثاني رفضه الاتحاد الاشتراكي المغربي.

كان الحزب الاشتراكي الفرنسي ينتظر الفرصة السانحة لمهاجمة المغرب من جديد، ولم يجد أفضل من هذا المشكل، لذلك أصدر بلاغا نشره يوم 9 شتنبر 1981، طالب من خلاله بإلحاح بإطلاق سراح عبد الرحيم بوعبيد وبقية أعضاء المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، غير أن هذا البلاغ لم يكن كباقي البلاغات؛ فقد جاء فيه أن ((الإفراج عن المعتقلين المذكورين سيقيم أمام الحزب الاشتراكي الفرنسي البرهان على أنه لا تزال بالمغرب بعض أثار نظام ديمقراطي للحكم))، وهكذا يظهر من خلال المفردات المستعملة، أن الحزب الحاكم في فرنسا استعمل مفردات لا تليق بمخاطبة دولة لها سيادتها، وعلى إثر ذلك، لم تتأخر الحكومة المغربية في الرد.. فقد نشرت تصريحا يوم 10 شتنبر 1981، ردا على بلاغ الحزب الاشتراكي الفرنسي، اعتبرت من خلاله أن ((هذا التدخل، سواء بالنظر إلى حجمه أو إلى جسارة صيغته، يستدعي من قبل الحكومة المغربية تقديم بعض الملاحظات حوله، وكانت كالتالي:

■ **أولا:** إن المغرب لا يقبل بتاتا أي خرق لحرمة مبيتة، وأي تدخل في شؤونه مهما كان البلد المسؤول عن ذلك، اللهم إلا إذا لحق ضرر أو كاد بالمصالح الحيوية أو المعنوية أو المادية لذلك البلد.

كان أول ملف اختبر العلاقات بين البلدين هو قضية مقتل الشاب الفرنسي بيير كلايسن خلال أحداث الريف، يوم 6 يناير 1959، على يد مجموعة من المتمردين بالحسيمة، ومن تم طالبت الحكومة الفرنسية الحكومة المغربية بالبحث عن الذين تورطوا في قتله والحكم عليهم بأقصى العقوبات، غير أن **المحكمة العسكرية بفاس برأت المتهم بقتله وحكمت عليه بأحكام مخففة، على اعتبار أن الدولة لم تكن راغبة في تأزيم الوضع،** وكانت تريد إنهاء ملف أحداث الريف بأخف الأضرار على المتورطين.

■ **ثانيا:** تلاحظ الحكومة المغربية بأسف عميق، أن الحزب الاشتراكي الفرنسي إذ يستعمل عبارة «المطالبة بإلحاح»، فهو يتخذ في ذات الوقت موقفا منافيا للواقعية، وموصوفا بجهل تام للقواعد والأعراف الجاري بها العمل في العالم.

■ **ثالثا:** يحق للحكومة المغربية - وهذا أقل ما يمكن أن يقال - أن تتساءل باستغراب صادق كيف أجاز الحزب الاشتراكي الفرنسي لنفسه أن يدافع دفاعا أعمى ومسبقا وغير منطقي عن موقف مناهض للاستفتاء في الصحراء المغربية؟

■ **رابعا:** إن الحكومة المغربية فيما يخصها، تتأسف بصدق لهاته المجاملة التي لا موضوع لها والتي تثير الأسى، وتأمل سياسيا أن يتخلى الحزب الاشتراكي عن أسطورة ازدواجيته الشخصية، وذلك لخير العلاقات المغربية-الفرنسية)).

وفي سنة 1983، وفي خطاب ملكي بمناسبة عيد الشباب، قال الملك الحسن الثاني بأنه لم يكن لديه الحق في القبول بالاستفتاء قبل أن يستفتي الشعب، وهو ما اعتبره القطب الاتحادي محمد اليازغي ضمن مذكراته بما يلي: ((اعتبرنا أن الرجوع للحق فضيلة، وشهادة لنا بصحة موقفنا ووطنيتنا، وأيضا ردا للاعتبار للظلم الذي لحق بنا باعتقالنا ومحاكمتنا..

اعتذار من الحسن الثاني للاتحاد الاشتراكي عن ذلك الظلم والإقرار بأن اعتقالنا كان تعسفا وقمعا)).

ولم تنته أزمات المغرب مع فرنسا خلال مرحلة حكم فرانسوا ميتران بسبب قضايا حقوق الإنسان عند هذا الحد، بل كانت البداية فقط.. حيث دخل العالم انطلاقا من سنة 1989 في موجة حقوق الإنسان، وعليه شنت فرنسا حملات كثيرة على المغرب تستهدف وضع حقوق الإنسان هناك، وخصصت مساحات في القنوات الإعلامية الرسمية لمهاجمة الحسن الثاني، كما هاجمته برامج ساخرة، وتمت استضافة الكاتب جيل بيرو صاحب كتاب «صديقنا الملك»، الذي يصف من خلاله الملك الحسن الثاني بأنه «إقطاعي من القرون الوسطى» في التلفزيون الرسمي الفرنسي، وهو ما اعتبر هجوما على المغرب، كما أصبحت قضية أبراهام السرفاتي، وآخرين على غرار عبد المومن الديوري، الذي كان يقيم في فرنسا وأبعد إلى الغابون، تحظى باهتمام وسائل الإعلام الفرنسية.

كان ما يدور موضوع أحاديث بين الملك الحسن الثاني والصحافة الفرنسية؛ فقد استقبل يوم 20 يوليوز 1991 صحفيين فرنسيين، وكان أول موضوع طرح يتعلق بقضية عبد المومن الديوري، الذي تم إبعاده من فرنسا إلى الغابون وفقا للمسطرة الاستعجالية، وأول سؤال طرح على الملك هو: «هل كنتم وراء هذا الإبعاد؟ وهل يمكن القول إن ملك المغرب هو الذي طلب من الديوري مغادرة فرنسا؟»، فكان جواب الملك بالتالي: ((بادئ ذي بدء سأجيبكم جواب رجل قانون، نقول نحن رجال القانون عندما لا تكون مصلحة لا تكون دعوى، إن هذا الشخص يعيش في فرنسا منذ عشرين سنة، ولو كنت أريد أن أطلب طرده لربما كنت قمت بذلك في الوقت الذي لم يكن فيه الاشتراكيون في الحكم، إنني لم أقم بذلك أبدا، ولا أعتقد أنني كنت سأقوم به. وثانيا، علما مني بأنه يوجد حول الرئيس بونغو في إطار تعاوننا الأخوي حراس شخصيون مغاربة، وخشية مني أن يتعرض هذا الشخص لاعتداء، لأسباب تعرفها فرنسا ولا يعرفها المغرب، فقد طلبت إذن بإلحاح من صديقي الرئيس بونغو إعادته إلى فرنسا))، كما أكد لهم أن وزير الداخلية الفرنسي فسر أسباب إبعاد مومن الديوري إلى الغابون على اعتبار أنه متورط في عدد من القضايا، منها تواصله مع الليبيين والعراقيين، كما تورط في عملية محاولة إدخال السلاح إلى الجزائر.

ثم مرت الصحافة إلى طرح سؤال آخر: «أعتقد أنه بإمكاننا أن نطرح أيضا قضية حقوق الإنسان، لقد قلتم لنا إنه بإمكاننا طرح جميع الأسئلة التي نريد، ما هو المصير الذي ينتظر معارضيكم؟ وهل يمكن أن يحرك هذا المصير شعور جميع الحركات الإنسانية في العالم أجمع؟»، فأجاب الملك بالتالي: ((ليس لي معارضين بالمعنى الصحيح للكلمة، والأشخاص الذين يوجدون رهن الاعتقال دخلوا السجن بموجب حكم قضائي، فمنهم من حكم عليه بالسجن المؤبد كالسرفاتي الذي ستسألونني عنه بالتأكيد، وعليه سأبدأ بتناول حالته، فهذا الشخص محكوم عليه بالسجن المؤبد وملفه القضائي يثبت أنه توبع بتهمة وضع قنابل والمشاركة في وضعها، والسبيل الوحيد لكي يخرج من السجن هو العفو الملكي، لكن ما دام هذا الشخص لا يعترف بمغربية الصحراء فإنه لن يتمتع بهذا العفو، أما جميع المعتقلين الآخرين، فقد أطلق سراحهم، ولكن أود أن أؤكد أن السرفاتي صدر في حقه حكم قضائي، إذن، فحينما يتحدث البعض عن حقوق الإنسان فإنه يشكك في نزاهة القضاء المغربي، هذا القضاء الذي على ما أعتقد لم يظلم أي فرنسي، علما بأن لكم رعايا يقيمون في المغرب.. يتزوجون ويطلقون ويرثون فيه، ومنهم من هو طرف في قضايا أمام المحاكم المغربية تتعلق بالكراء والملكية وغيرها، ولم يشتك أبدا أي فرنسي أو أجنبي من العدالة المغربية، إن الاعتقاد بأننا نفعل لقضائنا ما نشاء هو إساءة لشخص رئيس الدولة)).

شيراك

دخل الحسن الثاني في نقاش مع الحزب الاشتراكي الفرنسي عندما وصفهم بأنهم غير متمرسين على الحكم، وانتظر الحزب الفرصة المواتية، وكانت القضية حقوقية بامتياز، حيث أعلن الملك قبوله تنظيم استفتاء كحل لقضية الصحراء، **الأمر الذي رفضه الاتحاد الاشتراكي المغربي، وكرد فعل، قام الحسن الثاني باعتقال زعيم الحزب عبد الرحيم بوعبيد وقادة آخرين..** فلم يجد الحزب الاشتراكي الفرنسي أفضل من هذا المشكل، **فأصدر بلاغا يوم 9 شتنبر 1981، طالب من خلاله و«بإلحاح إطلاق سراح عبد الرحيم بوعبيد وبقية أعضاء المكتب السياسي للحزب»..**

من شيراك إلى ماكرون.. قضية الحموشي والمومني هي الوحيدة

وهكذا رغم محاولات الملك الحسن الثاني التصدي للإعلام الفرنسي عند مهاجمته للوضع الحقوقي في المغرب، إلا أن فرنسا ظلت تهاجم بلادنا من هذا الجانب، ولم تتحسن الأمور إلا مع تنصيب رئيس جديد هو جاك شيراك، فخلال مرحلة هذا الأخير والرئيس الذي جاء بعده نيكولا ساركوزي، لم تدخل فرنسا في أي صراع مع المغرب بسبب قضايا حقوق الإنسان، وكانت المرة الوحيدة هي عندما حاول ساركوزي أن يتوسط في قضية المسماة أميناتو حيدر، غير أن الأمور تغيرت عندما صعد إلى الحكم فرانسوا هولاند، حيث طرأ حادث عطل العلاقات بين البلدين، عندما اتهم زكرياء المومني المدير العام للأمن الوطني عبد اللطيف الحموشي بتعذيبه، يومها كان الحموشي في زيارة إلى فرنسا وتم استدعاؤه من أجل الاستجواب في هذه القضية، فاعتبر المغرب أن الأمر إهانة له، ما أدخل البلدين في أزمة دبلوماسية، ومنذ ذلك التاريخ لم تشهد العلاقات أزمة بسبب حقوق الإنسان.. فكيف سيتم التعامل مع اعتقال علي المرابط من طرف الإعلام الفرنسي والمغربي؟ وكيف سيتم الخروج من كرة النار الحارقة هذه ؟

ربَّ ضارة نافعة.. من الإنجاز الرياضي إلى القوة الناعمة المغربية

عبد الله بوصوف

انتهت رحلة المنتخب الوطني المغربي في ربع نهائي كأس العالم بعد خسارته أمام المنتخب الفرنسي بهدفين دون مقابل، وهي نتيجة تظل جزءً من منطق كرة القدم، حيث لا توجد منتخبات لا تُهزم، ولا بطولات تخلو من مفاجآت؛ فالرياضة، في نهاية المطاف، تقوم على مبدأ التنافس، وتحتمل الربح والخسارة بالقدر نفسه، غير أن الأمم الكبرى لا تقيس نجاحها بنتيجة مباراة واحدة، وإنما بما تتركه من أثر في الوعي الجماعي، وما تحققه من مكاسب تتجاوز حدود الملعب.

نجح المنتخب المغربي خلال هذه النسخة من كأس العالم في تحقيق ما هو أكبر من الانتصارات الرياضية؛ فقد فرض احترامه أمام مدارس كروية عريقة، وقدم مستويات عالية أمام منتخبات قوية، واستطاع أن يلفت أنظار العالم ليس فقط بمهارات لاعبيه، وإنما أيضا بالقيم التي حملها معه إلى الملاعب.

وفي زمن أصبحت فيه الرياضة أحيانا مرآة للتوتر والعنف والتعصب، قدم المغرب نموذجا مختلفا يقوم على الانضباط والاحترام والتواضع وروح الجماعة. ولم يكن المشهد الأكثر تأثيرا هو تسجيل الأهـداف، بل تلك الصور التي جمعت اللاعبين بأمهاتهم وأبائهم وأسرهم بعد المباريات، والتي أعادت إلى الواجهة قيمة الأسرة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية للمجتمع المغربي. لقد كانت تلك الصور رسالة حضارية بليغة، فهمتها شعوب العالم بمختلف لغاتها وثقافاتها.

ورغم الإقصاء، بقي المغرب آخر ممثل للقارة الإفريقية والعالم العربي في البطولة، وهو ما جعل جماهير إفريقيا والعالم العربي، ومعها جماهير آسيوية وأوروبية عديدة، تتابع مسيرته بإعجاب كبير، ولم يعد المنتخب المغربي ينظر إليه باعتباره فريقا مفاجئا، بل باعتباره خصما قـادرا على منافسة أكبر المدارس الكروية العالمية.

غير أن الإنجاز الحقيقي تحقق خارج المستطيل الأخضر؛ فمن الولايات المتحدة إلى نيوزيلندا، ومن أمريكا اللاتينية إلى شرق آسيا.. أصبح المغرب حاضرا في وسائل الإعلام العالمية، وفي منصات الـتواصل الاجتماعي، وفـي النقاشات العامة، بوصفه بلدا يمتلك هوية واضحة، وثقافة غنية، ومجتمعا متماسكا. لقد أصبحت كرة القدم نافذة واسعة تعرف العالم من خلالها على المغرب.

واكتشف ملايين الناس تفاصيل الثقافة المغربية؛ المطبخ المغربي بأطباقه المتنوعة، واللباس التقليدي بأناقته، والموسيقى المغربية بتعدد روافدها، وفنون الضيافة التي تشكل جزءً أصيلا من الشخصية المغربية، كما اكتشفوا مجتمعا يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويوازن بين الاعتزاز بالهوية والانفتاح على العـالم، ويـقدم نموذجا لـلإسلام الوسطي المعتدل المتصالح مع العصر.

ولعل من أبـرز الرسائل التي حملها المنتخب الوطني إلى العالم، صـورة المـرأة المغربية داخل الأسـرة والمجـتـمع؛ فقد حـضرت الأم المغربية باعتبارها رمزا للتربية والوفاء، كما برزت العلاقات الإنسانية بين اللاعبين وأسرهم باعتبارها جزءً من نجاحهم.. وهكذا استطاع المغرب أن يصحح كثيرا من الـصور النمطية التي ظلت تروجها بعض وسائل الإعلام عن المجتمعات العربية والإسلامية.

إن ما حدث خلال كأس العالم يؤكد أن القوة الناعمة أصبحت اليوم أحد أهم عناصر المكانة الدولية للدول؛ فالدبلوماسية لم تعد تقتصر على السفارات والاتفاقيات السياسية، بل أصبحت الثقافة والفن والرياضة والجامعات والإبـداع والاقتصاد والسياحة.. أدوات لا تقل أهمية عن أدوات السياسة التقليدية، والدول التي تنجح في بناء صورة إيجابية عن نفسها، تكسب احترام الشعوب قبل أن تكسب المصالح.

ومن هذه الزاوية، يمكن اعتبار ما حققه المغرب امتدادا لمسار أوسع عملت المملكة على ترسيخه خلال السنوات الأخيرة، من خلال تعزيز الحضور الثقافي والديني والاقتصادي في إفريقيا، والانفتاح على مختلف الشركاء الدوليين، وتقديم نموذج يقوم على الاعتدال والاستقرار والتنوع، فجاء المنتخب الوطني ليحول هـذه القيم إلـى مشاهد إنسانية مؤثرة، شاهدها مئات الملايين في مختلف أنحاء العالم.

لكن الرهان الحقيقي يبدأ بعد نهاية البطولة، ذلـك أن الـقـوة الناعمة لا تُـقـاس بلحظة عاطفية عابرة، وإنما بقدرة الدولة على تحويل التعاطف العالمي إلى مشاريع دائمة، والـيـوم، أصبح أمام المغرب رصيد معنوي هائل ينبغي استثماره في السياحة، والصناعة التقليدية، والصناعات الثقافية والإبداعية، والتعريف بالمطبخ المغربي، وتشجيع تصدير المنتجات الوطنية، وتعزيز تعليم اللغة العربية والأمازيغية والثقافة المغربية في الخارج.

رسالة مفتوحة إلى باب ثياو:

عندما يخسر المدرب شرف القيادة

عبد الرفيع حمضي

السيد باب ثياو؛

لا أكتب إليك لأواسيك بعد إقالتك، ولا لأعاتبك على خروج المنتخب السنغالي من كأس العالم؛ فالمدربون يرحلون كل يوم، والنتائج، مهما كانت قاسية، تبقى جزءً من الرياضة.. أكتب إليك لأن بعض المدربين يغادرون مناصبهم، لكن أخطاءهم تظل جالسة في المدرجات، تتنقل بين الجماهير، وتعيش أطول من المباريات نفسها.

لن أعود إلى تفاصيل نهائي كأس إفريقيا. لقد قيل فيه ما يكفي، وما يعنيني اليوم ليس القرار التحكيمي، ولا الجدل التقني، بل ما كشفه ذلك المساء عن معنى القيادة. لعلك لم تنتبه إلى أن المدرب هو الشخص الوحيد الذي تجتمع فيه، في لحظة واحدة، ثلاث سلطات: سلطة المربي على لاعبيه، وسلطة القدوة على الجمهور، وسلطة الرمز حين يقود منتخبا يحمل اسم وطنه وعلمه، لذلك، فإن خطأ المدرب لا يبقى خطئا تقنيا، بل يتحول أحيانا إلى رسالة تتلقفها الملايين.. ومن هنا، فإن التدريب ليس مجرد معرفة بالخطط والتبديلات، بل مسؤولية أخلاقية أيضا.

من حقك أن تدافع عن منتخبك، وأن تغضب لما تعتبره ظلما، وأن تحتج على قرار لا تقتنع به، لكن هناك لحظة يصبح فيها الدفاع عن الفريق مساسا بقواعد اللعبة نفسها، والقائد الحقيقي لا يقاس عندما تسير الأمور كما يريد، بل عندما يشعر بأن الجميع ضده، ثم يقرر، رغم ذلك، أن يحمي روح الرياضة قبل أن يحمي النتيجة.

لقد علمتنا الرياضة أن أعظم القادة ليسوا أولئك الذين لم يعترضوا قط، بل أولئك الذين عرفوا كيف يحتجون دون أن يهدموا الثقة في اللعبة. بقي نيلسون مانديلا في الذاكرة لأنه جعل من الكرة المستديرة أداة للمصالحة، وبقي ديديي دروغبا رمزا لأنه استثمر كرة القدم لإطفاء نار الانقسام لا لإشعالها.. لقد فهما أن القائد لا يملك فقط حق التأثير، بل يتحمل أيضا عبء ما يترتب على تأثيره.

أما أنت، فقد وجدت نفسك، ربما من حيث تقصد، في الاتـجـاه المعاكس، فما بـدأ احتجاجا رياضيا، انتهى إلى توتر تجاوز الملعب، وامتد إلى الجماهير، ثم إلى الخطاب الإعلامي والسياسي، وترك أثرا في علاقة جمهورين جمعتهما، عبر عقود طويلة، روابط إنسانية وروحية وتاريخية قوية.

كان مؤلما أن يلاحظ كثير من المغاربة والسنغاليين، خلال كأس العالم، ذلك الفتور الذي لم يكن مألوفا في تشجيع كل طرف للآخر، ولم يكن ذلك بسبب مباراة فقط، بل بسبب الأثر النفسي الذي يتركه القائد حين ينسى أن انفعاله لا يخصه وحـده، وأن قـراره قد يتحول، في لحظة، إلى سلوك جماعي.

لهذا أكتب إليك؛ لا لأدين شخصك، بل لأذكرك بأن القيادة امتياز ثقيل، وأن من يقف على خط التماس لا يمثل نفسه فقط، بل يمثل ملايين الأشخاص الذين يرون فيه صورة لبلد بأكمله.

لقد غـادرت منصبك، وهـذا قـرار يخص الاتحاد السنغالي، أما الحكم الأخير، فلن يصدره اتحاد لكرة القدم، ولا لجنة انضباط، بل ستصدره الشعوب، فهي وحدها التي تصنع القادة، وهي وحدها التي تمنحهم مكانهم في الذاكرة والتاريخ؛ ترفع من يسمو بقيمها، وتخلد من يجعل من الرياضة مدرسة للأخلاق قبل أن تكون طريقا إلى الألقاب، لكنها، في المقابل، لا ترحم أشباه القادة حين يثبتون أن انفعالاتهم كانت أكبر من مسؤولياتهم، وأن مصالحهم الآنية كانت أضيق من الرسالة التي حملوها.

قد ينسى الناس نتيجة مباراة، وقد تغيب تفاصيل نهائي عن الذاكرة، لكنهم لا ينسون أبدا من أساء إلى روح اللعبة.

وبين ما يقال وما لا يقال.. قد يخسر المدرب لقبا في موسم، لكن أشباه القادة قد يخسرون مكانهم في ذاكرة الشعوب إلى الأبد.

لم يكن بونو حارسا للمرمى.. بل حارسا لأحلام المغاربة وفرحـتـهم

نور الدين الرياحي

من هو ياسين بونو هذا الذي أبكى المغاربة في مقابلة المغرب وفرنسا؟ هذا الذي في عز المبارة وأثناءها دخلت إحدى نساء المغرب الوطنيات على صفحتها ووضعت بورتري تقول فيه إنني فخورة بك يا بونو.. ما كان لها لتقطع المشاهدة ويفيض صدرها كامرأة لتعبر له وهـو يبعد خطر ضربة الجزاء بتلك الفنية عن شباك الوطن في لحظة حاسمة اهتزّت لها أنفاسنا فعبرت عن نفس الخلجات التي تدحرجت في نفوسنا، والفرق بيننا وبينها أنها خلدت اللحظة في صفحتها على «الفايسبوك»، فياسين بونو ليس مجرد حارس مرمى عادي في تاريخ كرة القدم المغربية، بل أصبح رمزا للهوية، والهدوء، والارتباط العميق بالجذور؛ فشخصيته المركبة تجمع بين الانضباط الأكاديمي، والدفء العائلي، والاعتزاز الثقافي، وهي التي جعلته يتربع على عرش قلوب المغاربة.

حقيقة أننا لا نفرق بين أي واحد من أسود الأطلس الذين من باب رد الجميل لهم جميعا، طاقما ومسيرين ومدربين وجامعة، للبلاء الحسن الذي أبلوه بوطنية وروح قتالية دفاعا عن القميص قل مثيلها، لكن طموح المغاربة كعادتهم في كل المعارك، يتجاوز أحيانا حدود الممكن، فلم نكتف بكل المراتب المشرفة جدا ونحن الأولـون عربيا وإفريقيا، بل والمتقدمين في الصفوف السبعة الأولى عالميا، وهذا في حد ذاته فضل كبير لا يمكن أن ينسى لجميع اللاعبين مدربهم الجديد والقديم كذلك.

وليسمح لي كل الأسود أن أبدأ بسيرة ياسين، فلا فرق بين أصابع اليد الواحدة فكلهم أصحاب فضل وفرحة علينا دون استثناء، وكلهم أهل لذكر مناقبهم وسيرتهم، وإن كانوا جميعا لو خيروا يتقاسمون معنا حب هذا الفتى الذي وُلد في مونتريال بكندا عام 1991، لكنه عاد مع عائلته إلى الدار البيضاء (تحديدا حي بوسيجور)؛ هذا الحي الذي يقع بالقرب من الملاعب الرياضية والذي غالبا ما تنفس فيه وهو رضيع هواء كرة القدم المنبعث من الملاعب التي كتب لنا في بداية التسعينات أن نجتمع كل فجر في جنباتها في بداية حياتنا القضائية مع مجموعة من الزملاء وقدماء لاعبي الوداد لإجراء مباريات حبية، كما ذكر هذا الحي الجميل في دفاتر مذكرات للأستاذ عبد العزيز الفتحاوي، وحكاياته مع عمه أحمد، صاحب المغامرات في المذكرات.

فقد شكل هـذا المقام ذاكـرة حية لجميع البيضاويين بسوقه المعروف ومخبزته ونادي الفرنسيين الكاف، ومدرسة الساعات، ومخيمه المشهور الذي اكتسحته عمارات جميلة من حظ مكتبي المتواضع للمحاماة تواجده اليوم في جنباتها.

فمن هذا التراب بكل حمولاته انتقل الصغير إلى منطقة مرس السلطان ودرب بنجدية والعمارة التاريخية ذات الطوابق السبعة عشر، حيث يوجد متحف وسكنى المرحوم الموسيقار عبد الوهاب الدكالي.

ووسط هذه الدروب البيضاوية الجميلة التي كان الطفل المسجل في نادي الوداد يتلمس ذلك المستقبل الذي سوف يجعل منه أسطورة بعدما انتقل إلى فريق أتلتيكو مدريد وجيرونا ثم إشبيلية.. لتصقل موهبة شاب نشأ في جو عائلي أراد له والده ووالدته وأصدقاؤه أن يحتفظ بخاصيته المغربية وهو يؤدي صلاته بخشوع كلما حقق إنجازا ويتزوج ويستقر ويحن لوطنه حنين الطيور لأوكارها.

فهو المنتمي للطبقة المتوسطة المثقفة، والده مهندس دولة وأستاذ في مدرسة الأشغال العمومية؛ هذا المحيط الأكاديمي جعل عائلته تولي اهتماما صارما بمساره الدراسي.

في البداية، كان والده يرفض فكرة تفرغ ياسين لكرة القدم، أملا في أن يكمل مساره العلمي ويصبح مهندسا أو طبيبا، لدرجة أنه منعه من ممارسة الكرة لفترة خوفا على دراسته، لكن موهبة ياسين داخل أكاديمية نادي الوداد الرياضي فرضت نفسها، ليثبت لعائلته أن الشغف يمكن أن يصنع المعجزات.

علاقة بونو بعائلته هي تجسيد حي للقيم المغربية الأصيلة رغم صرامته الأولية، كان السند الخفي الذي غرس في ياسين الانضباط، والعمل الجاد، والتواضع؛ فالمشاهد التي طافت العالم لبونو وهو يعانق والدته ويقبل رأسها ويديها بعد كل انتصار تاريخي في مونديال قطر 2022، لم تكن مجرد احتفال، بل كانت رسالة اعتراف بفضل «رضى الوالدين» التي يؤمن بها المغاربة إيمانا عميقا.

رغم أنه يحمل الجنسية الكندية ويجيد اللغات الفرنسية، الإسبانية، والإنجليزية بطلاقة بحكم احترافه في أوروبا، إلا أنه ظل متشبثا بثقافته المغربية بشكل أذهل الجميع.

تجلى هذا الاعتزاز في أبهى صوره خلال الندوات الصحفية في كأس العالم، عندما يصر على التحدث باللغة العربية (وبالدارجة المغربية أحيانا)، رافضا التحدث بلغات أخرى رغم إتقانه لها، وموجها رسالة واضحة للمنظمين: «عدم توفركم على مترجم للعربية هي مشكلتكم وليست مشكلتي».. هذا الموقف البسيط في ظاهره كان له وقع السحر، لأنه أعاد الاعتبار للغة والهوية في محفل عالمي.

وما يبهر المغاربة حقا في ياسين ليس فقط تصدياته الخرافية، بل تعبيراته الجسدية والنفسية؛ ففي أشد اللحظات توترا (مثل ضربات الجزاء ضد إسبانيا/مونديال 2022)، كان بونو يقف بابتسامة هادئة ومستفزة للخصوم في نفس الوقت. هذه الابتسامة تعكس ثباتا انفعاليا عاليا، وثقة عميقة بالنفس، أما العفوية العاطفية فقد تجلت في طريقة لعبه مع طفله على أرضية الملعب، وتعامله الإنساني مع زملائه، وأظهرت جانبا عاطفيا يعكس رجلا سويا، يضع العائلة في مرتبة توازي أو تفوق مجده الرياضي.

كان بونو من أبرز مجسدي مقولة المدرب وليد الركراكي «ديرو النية»، فطريقة حديثه في المقابلات تتسم بصدق شديد، ونكران للذات، حيث ينسب الفضل دائما للمجموعة، والله، ولدعوات الجماهير، مستخدما مصطلحات قريبة من نبض الشارع المغربي.

في النهاية، يمكن القول أن بونو لم يخسر في تلك الليلة، بل كسب احترام وتقدير العالم أجمع، واحتل مكانة لا تمس في قلوب المغاربة.

ستظل الأجيال القادمة تتذكر ياسين بونو ليس فقط كأفضل حارس في تاريخ المونديال، بل كالبطل الشعبي الذي حمل أحلام وطنه فوق كتفيه، وبكى لأن سعادة بسطاء وطنه كانت أغلى عنده من أي كأس ذهبية، فبونو لم يكن مجرد حارس لمرمى المغرب، بل كان حارسا لأحلام المغاربة وفرحتهم.

يتـبع

للنقاش

هل تتنافى تعديلات مشروع القانون المتعلق بتنظيم مهنة المحاماة مع المبادئ الدستورية ؟

القانون الدستوري كما درسناه بشعبة العلوم السياسية دبلوم الدراسات العليا بكلية الحقوق، هو فرع أساسي من فروع القانون العام، تتميز قواعده بأنها القواعد الأسمى في الدولة، ووفقا لتدرج القوانين يجب على جميع التشريعات العادية الأخرى، مثل القوانين الجنائية والمدنية والمهنية احترام الدستور وعدم مخالفته وإلا اعتبرت باطلة بطلانا مطلقا، ويستمد هذا القانون أحكامه ومبادئه من عدة مصادر رئيسية أبرزها التشريع الدستوري، والعرف الدستوري، ثم الفقه والقضاء الدستوري.

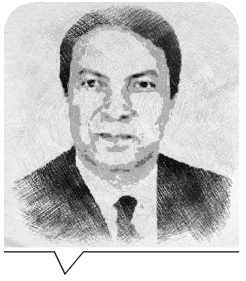

بقلم: ذ. حسوني قدور **بنموسى**
محامي بهيئة وجدة

بعد سلسلة من احتجاجات المحامين والتوقف المستمر عن العمل تعبيرا عن رفض تعديلات مشروع القانون الجديد، أحال مجلس النواب هذا المشروع على المحكمة الدستورية للبت فيه، لإنهاء معركة المحامين مع وزير العدل قبل المصادقة النهائية عليه، فما هي أهم المواد في هذا المشروع التي ستثير نقاشا دستوريا أمام المحكمة الدستورية ؟

من المعروف أن المحكمة الدستورية تتولى مراقبة دستورية القوانين والبت في صحة الانتخابات، والاستفتاءات، بالإضافة إلى حل الخلافات المؤسساتية، وتقديم المشورة لرئيس الحكومة والرقابة على دستورية القوانين رقابة وقائية، حيث تفحص المحكمة القوانين التنظيمية والأنظمة الداخلية للبرلمان قبل إصدار الأمر بتنفيذها أو الشروع في تطبيقها، للتأكد من مطابقتها للدستور، ويمكن للملك أو رئيس الحكومة أو رئيس البرلمان، أو عدد محدد من البرلمانيين، إحالة القوانين العادية أو الاتفاقات الدولية على المحكمة الدستورية قبل المصادقة عليها، وتبت المحكمة الدستورية في الخلافات وتفصل في النزاعات بين البرلمان والحكومة حول مقترحات تعديلات القوانين التي ترى الحكومة أنها خارجة عن مجال التشريع.

تنص المادة 129 من مشروع القانون رقم 66.23 المتعلق بتنظيم مهنة المحاماة، على تحديد مدة انتداب النقيب في 3 سنوات غير قابلة للتجديد، بينما حددت مدة انتداب أعضاء مجلس الهيئة في 3 سنوات قابلة للتجديد. إن مسألة إعادة انتخاب النقيب لعدة فترات متتالية، وفي بعض الأحيان يظل جاثما على هيئة المحامين لسنوات عديدة دون معارض ولا منازع، يعتبر أسلوبا احتكاريا يجعل منصب النقيب مقتصرا على أسماء معينة ومحرما على باقي المحامين المغضوب عليهم الخارجين عن الطاعة والولاء لبعض الجهات المسيطرة على انتخابات مجالس الهيئات، لكن من الناحية الأدبية والحقوقية، يعتبر احتكار المناصب مدى الحياة لفترات متعاقبة، إخلالا جوهريا خطيرا يفسد الديمقراطية ومبدأ تكافؤ الفرص والمساواة والمنافسة الشريفة، وفي الحقيقة، فإن انتخاب النقيب لفترات وسنوات عديدة دون معارضة، يعتبر عملا تحكميا مخالفا لعملية التجديد المؤسساتي، فبهذه الصيغة يكرس ممارسات إقصاء الكفاءات المهنية الشابة ويمنعها من تولي المسؤولية، كما أنه يحول المناصب والوظائف العامة إلى امتيازات شخصية وريع مهني، لذلك فهذا الأسلوب الاحتكاري يتنافى مع مبادئ العدالة والمساواة والديمقراطية، ويؤدي استمرار احتكار المناصب مدى الحياة إلى عدة عواقب سلبية مباشرة، وهي تتمثل خاصة في تعطيل التطور الإداري وغياب دماء جديدة، وكذلك يعيق الابتكار والتحديث في أساليب العمل، كما يؤدي إلى تكريس الامتيازات ويحول منصب نقيب الهيئة من خدمة مهنية شريفة

للنقاش

ومجتمعية إلى منافع شخصية، ويقلل أيضا من حافز الكفاءات والأطر الطموحة، لعدم وجود آفاق للترشيح والوصول إلى مراكز القرار لضمان تكافؤ الفرص..

تعتمد العديد من الأنظمة الديمقراطية الحديثة في الدول الديمقراطية، على آليات فعالة للحد من هذه الظاهرة السلبية، مثل تحديد فترة الولاية ووضع حد أقصى لعدد الفترات التي يمكن فيها للفرد تولي منصب أو وظيفة معينة وفتح باب التباري والترشح بشفافية بناءً على معايير الكفاءة العلمية والمهنية والاستحقاق، وربط البقاء في المنصب بتحقيق الأهداف والمصلحة العامة وتقييم الأداء الدوري، لهذا فإن التعديل الذي ينص على أن الترشيح لمنصب النقيب يكون لفترة واحدة غير قابلة للتجديد، هو تعديل ممتاز وجيد ينسجم تماما مع مبادئ الديمقراطية والمساواة في تولي المناصب، بالمقابل، فإن بقاء شخص في منصب المسؤولية طوال حياته يعتبر انحرافا مهنيا خطيرا، وهو أمر مرفوض اجتماعيا وسياسيا وحقوقيا، كما أنه يُصنف غالبا ضمن ممارسات الاستبداد والتسلط والتغول نظرا لتناقضه الجذري الواضح مع قيم التداول السلمي للسلطة.

فاستمرار احتكار المناصب لفترات متعددة يؤدي إلى عدة عواقب سلبية مباشرة، تتمثل في تكريس الامتيازات، لأنه يحول الوظيفة العامة أو المنصب المهني من خدمة مجتمعية لها أهداف نبيلة إلى ريع وإلى منفعة خاصة، ويقلل من حافز الكفاءات والأطر الطموحة، لعدم وجود آفاق للترشيح والوصول إلى

> للتأكد من مطابقتها للدستور، تتولى المحكمة الدستورية مراقبة دستورية القوانين والبت في صحة الانتخابات، والاستفتاءات، بالإضافة إلى حل الخلافات المؤسساتية، وتقديم المشورة لرئيس الحكومة، والرقابة على دستورية القوانين رقابة وقائية، حيث تفحص المحكمة القوانين التنظيمية والأنظمة الداخلية للبرلمان قبل إصدار الأمر بتنفيذها أو الشروع في تطبيقها، كما أنها تبت في الخلافات وتفصل في النزاعات بين البرلمان والحكومة حول مقترحات تعديلات القوانين التي ترى الحكومة أنها خارجة عن مجال التشريع.

مراكز القرار لضمان تكافؤ الفرص، وتعتمد العديد من الأنظمة الحديثة آليات فعالة للحد من هذه الظاهرة السلبية مثل تحديد الولايات ووضع حد أقصى لعدد الفترات التي يمكن للفرد فيها تولي منصب معين وفتح باب التباري والترشح بشفافية بناءً على معايير الكفاءة والاستحقاق، وربط البقاء في المنصب بتحقيق الأهداف والمصلحة العامة وتقييم الأداء الدوري، ولهذا فإن التعديل الذي ينص على منع إعادة انتخاب النقيب مرتين متتاليتين، هو إجراء ديمقراطي، لا يتنافى إطلاقا مع مبادئ الدستور ومع مبدأ المساواة وأن نفس المقتضيات القانونية هي موضوع مطالبة من طرف الأحزاب السياسية والنقابات وقانون الوظيفة العمومية، حيث قامت بعض الأحزاب الديمقراطية بتعديل قوانينها الأساسية وأنظمتها الداخلية لمنع تقلد نفس المنصب الحزبي مثل الأمين العام أو الكاتب العام لأكثر من ولايتين متتاليين، والهدف من ذلك هو مكافحة جميع أشكال الريع ومنع احتكار المناصب مدى الحياة دون معارض، وكذلك يؤدي هذا المبدأ الذي يمنع المنصب مدى الحياة، إلى تجديد النخب ومحاربة الريع وتكريس الديمقراطية الداخلية، ومنع الاستحواذ على المناصب عن طريق شراء الأصوات وإقامة الولائم والحفلات وما يرافق ذلك من بذخ وعطاء وتبذير الأموال العمومية، ذلك أن فكرة احتكار المسؤولية عن طريق أساليب لا تليق بأهداف الهيئات المهنية والحقوقية، أساليب تستعمل عن طريق المال الحرام وشراء الأصوات وتنظيم الحفلات والموائد واللقاءات.. وهذا يتناقض صراحة مع جوهر الممارسة الديمقراطية، ومع مبدأ التناوب السلمي على السلطة، وهو ما يؤدي إلى إضعاف المؤسسات والحد من تكافؤ الفرص، وبالتالي غياب التجديد في النخب، مما يحرم الإدارة والعمل المهني والسياسي من الكفاءات والنخب الجديدة.

في السياق الديمقراطي والمؤسساتي، تتجلى خطورة احتكار المناصب، في ضرب مبدأ التناوب على المسؤولية في الصميم، لأن الديمقراطية الحقيقية تقوم على أساس التنافس الحر بين الأطر والاحتكام لصناديق الاقتراع، لكن استمرار نفس الوجوه في مناصب القرار لفترات طويلة، يعطل مسيرة التغيير، لأن غياب المساءلة يؤدي إلى تراكم الأخطاء ويخلق مراكز نفوذ قد تفلت من آليات المراقبة والمحاسبة الفعالة، كما أن تضارب المصالح والاستئثار بالمناصب يفتح الباب أمام استغلال النفوذ لتحقيق مصالح مادية شخصية على حساب الصالح العام، ولتكريس هذه المبادئ، نص الدستور 2011 على ربط المسؤولية بالمحاسبة، ومحاربة كل أشكال الاحتكار والامتياز، وتشجيع مشاركة الأحزاب السياسية في ممارسة السلطة على أساس التعددية والتناوب.

وفي نفس الإطار، فقد انتقل ملف المساعدة القضائية ببلادنا من خانة الترافع الاجتماعي التقليدي إلى عمق التدقيق الرقابي والمحاسبة الدستورية، حيث وضعت المجموعة النيابية للعدالة والتنمية تدبير الاعتمادات المالية الموجهة لتأمين حق الفئات الهشة في التقاضي تحت مجهر المساءلة، مطالبة برفع السرية عن لغة الأرقام وقطع دابر العموميات التي لطالما طبعت الأجوبة الحكومية في هذا الصرح، وجاء هذا الحراك التشريعي عبر سؤال كتابي دقيق وجهه رئيس المجموعة عبد الله بوانو إلى وزير العدل عبد اللطيف وهبي، نبش من خلاله في المسار المالي للمخصصات المرصودة باسم المعوزين، متسائلا عن المعايير الحقيقية الحاكمة لتوزيع تلك الأموال بين حاجيات المرتفقين ومتطلبات المنظومة المهنية للمحامين المكلفين بتمثيلهم، والمنطلق الذي تأسس عليه هذا الاستفسار النيابي، يستند بالأساس إلى المعطيات المقتضبة التي سبق لوزير العدل أن عرضها بمجلس المستشارين في جلسة 8 يونيو 2026، وهي المعطيات التي اعتبرها بوانو غير كافية لإزاحة الضبابية عن آلية قانونية وجدت أصلا لضمان مبدأ المساواة أمام القضاء، والحيلولة دون تحول كلفة الرسوم والأتعاب إلى حاجز طبقي.

ثم هناك موضوع مراقبة أموال هيئات المحامين. هذا الموضوع يثار حوله جدل حاد يطرح السؤال الرئيسي حول مآل أموال صناديق هيئات المحامين وصناديق الودائع التي فرض قانون مهنة المحاماة الجديد إخضاعها لرقابة المجلس الأعلى للحسابات، وإلزامية عقد نموذجي موحد للأتعاب، وفي هذا الصدد، فإن أسباب الطعن التي تثيرها جمعية هيئات المحامين بالمغرب، هي أن المحاماة هيئة مستقلة دستوريا وأن إخضاعها للرقابة يضرب استقلالية المهنة في الصميم ويشكل وصاية إدارية على هيئات المحامين، وهذا - حسب رأي الجمعية - يتعارض مع مبدأ استقلال المحامي، كما تضيف جمعية هيئات المحامين، أن مراقبة الودائع قد تمس بسرية العلاقة بين المحامي وموكله، لكن توجه الجمعية يتعارض مع الفصل 147 من الدستور الذي ينص على ما يلي: ((المجلس الأعلى للحسابات هو الهيئة العليا لمراقبة المالية العمومية ويمارس الرقابة العليا على تنفيذ قوانين المالية، ويتولى مراقبة وتتبع التصريح بالممتلكات، وتدقيق حسابات الأحزاب، وفحص نفقات العمليات الانتخابية، ولهذا فهو يمارس مهمة تدعيم وحماية مبادئ وقيم الحكامة الجيدة والشفافية والمحاسبة بالنسبة للدولة والأجهزة العمومية))، وبما أن أموال صناديق الأحزاب السياسية وهي ليست إدارات عمومية تخضع لمراقبة المجلس الأعلى للحسابات، فإن نفس المعايير تنطبق على صناديق هيئات المحامين، ولهذا فإن قانون مهنة المحاماة ربط المسؤولية بالمحاسبة، لأن الشفافية مطلوبة في تدبير المال العام والخاص على حد سواء، وأن الغرض من فرض مراقبة مالية على هيئات المحامين يهدف إلى قطع الطريق على كل من تسول له نفسه اختلاس أموال المحامين وحماية ودائع المواطنين، وهذا هدف دستوري مشروع لا يعارضه المحامون الشرفاء الذين يرغبون في ممارسة المهنة في إطار الشفافية والمحاسبة المالية وحماية مصالح المواطنين، لأن مراقبة أموال هيئات المحامين لا تتعارض إطلاقا مع الدستور، بل بالعكس، تؤكد على تفعيل مبدأ المحاسبة والشفافية، وتحمي حقوق المواطنين؛ فالهدف هو تخليق مهنة المحاماة ومحاربة الفساد والمفسدين، وهذا هدف دستوري يؤكد بكل وضوح على مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وبصفة عامة، فإن المراقبة والمحاسبة إجراء ديمقراطي لا يعارضه إلا الذين يتولون مناصب المسؤولية في الجمعيات والأحزاب السياسية الذين يخافون من انقطاع الريع لأنهم ذاقوا حلاوة المال وكرسي السلطة، فهم يرفضون إخضاع الصناديق للمراقبة والمحاسبة.

هذه مجرد ملاحظات سريعة لا أقصد من ورائها أي إساءة لأي جهة، بل هي تعبير عن رأي والتعبير عن الرأي مقدس في جميع القوانين، الداخلية والدولية.

> التعديل الذي ينص على أن الترشيح لمنصب نقيب المحامين يكون لفترة واحدة غير قابلة للتجديد، تعديل ممتاز وجيد ينسجم تماما مع مبادئ الديمقراطية والمساواة في تولي المناصب، بالمقابل، فإن **بقاء شخص في منصب المسؤولية طوال حياته يعتبر انحرافا مهنيا خطيرا، وهو أمر مرفوض اجتماعيا وسياسيا وحقوقيا**، كما أنه يُصنف غالبا ضمن ممارسات الاستبداد والتسلط والتغول، نظرا لتناقضه الجذري الواضح مع قيم التداول السلمي للسلطة.

الرباط يا حسرة

مهرجانات الصيف **الموءودة**

لماذا ابتعدت المجالس المنتخبة عن إسعاد الرباطيين ؟

نؤكد ونجزم بأن كل احتياجات الرباطيين - كيفما كانت - هي مسؤولية ملقاة وبالقانون على عاتق المجالس المنتخبة، فإن لم تكن بالقرارات الجماعية، فبالتوصيات والملتمسات، وأكثر من هذا، فعندما تعجز هذه المجالس عن تحقيقها تكلف النائب الذي يمثلها في مجلس المستشارين، بتقديم مذكرة في موضوعها إلى الوزير المعني، ولم يفعل هذا الإجراء لسبب واحد، هو ابتعادها الكلي عن تحقيق السعادة لناخبيها مفضلة القيام ببعض الاختصاصات الإدارية مع ما يشوبها من اختلالات..

فهل مجالسنا لم تستوعب بعد الفراغ المهول لأنشطتها الموازية، وقد نص عليها القانون الجماعي ابتداء من المادة 231، وكلف بها مجالس المقاطعات حتى تنظم كل مقاطعة (وفي العاصمة 5 مقاطعات) ما يلائم سكانها.. وبالفعل تختلف رغبات مواطنيها إلا في الانبهار بكرة القدم، وقد ترجم هذا الانبهار من خلال امتلاء ملعبي مولاي الحسن ومولاي عبد الله بالمشجعين للمنتخب الوطني ولو عبر شاشات عملاقة، وفي مختلف الميادين الأخرى، وهذا درس بالغ الأهمية لتستخلص منه هذه المقاطعات الفجوة الكبيرة بينها وبين الإسهامات في إسعاد الرباطيين بمهرجانات محلية بنوعية من الابتكارات التي تسعدهم، مثل ما تقدمه مقاطعات ما وراء البحار في برامج سنوية تتبارى فيما بينها بفقرات رياضية وثقافية وفنية ينشطها ويشارك فيها أساتذة وأطباء وتجار وطلاب.. لتمثيل مقاطعاتهم تحت إشراف رؤسائها، وتعرف بـ«ألعاب المقاطعات»، فزيادة على الإقبال المنقطع النظير الذي يتابع هذه الألعاب، فإنها تسجل باحترافية للوسائل البصرية التي تبيعها لمختلف الشركات التلفزيونية.

ونحن في عاصمة الثقافة والتراث والرياضة، تفاجئنا جل المقاطعات عبر لجانها الرياضية والثقافية والفنية، بلقاءات لا طعم لها، ولا حتى حضور.. لنكهتها في اجتماعاتها مقابل تعويضات وسيارات وتلفونات لرؤسائها ونوابهم.

وها هو فصل الصيف والتلاميذ والطلبة والأساتذة وزوار الرباط يتقاسمون معنا هذا الصمت، بل هذا البخل من مقاطعات في حق رائدة الثقافة والرياضة التي يسيرها سياسيون منتخبون من سكانها ومختارون من أحزاب حكومية لتولي مناصب المسؤولية فيها وخلق أجواء السعادة لعموم قاطنيها ببرامج ترفيهية، خصوصا وأن أغلب الرباطيين في عطلة.. هكذا تخلت مجالس الرباط عن الرباطيين.

وقد أطلنا في موضوع هو حديث الرباطيين، ملخصه طلاق عرفي بين الناخبين والمنتخبين، لابتعاد هؤلاء عن تنزيل واجبات السعادة التي ينعم بها كل سكان عواصم الخليج ودول غربية بينما في عاصمة المملكة حولوها لأنفسهم، فمتى تعود إلى مستحقيها السكان.. ولن يتحقق ذلك إلا في ظل قانون خاص لمجالس العاصمة يستشار أعضاؤها ولا ينفذون ؟

حديث العاصمة

محنة ملايين سكان جهة الرباط في الصيف

بقلم: **بوشعيب الإدريسي**

نقولها ونؤكد بأن السياحة منعدمة للفئات البسيطة من طرف عاصمتهم، فلا المجالس الجماعية والمهنية ولا المديريات المحلية والإقليمية والجهوية، ولا الفيدراليات والجمعيات والهيئات المحدثة لإنعاش السياحة، اهتمت بالإنسان وحقه في عطلة مستحقة ينعم بها في عاصمته؛ فكل المؤسسات سالفة الذكر منكبة على إرضاء السائح الأجنبي بإغراءات في الإقامة والأكل، وزيارات خاطفة لمواقع تاريخية على قلتها ومحدودية آثارها، وفي غياب تام لبرامج الترفيه والاستمتاع بالعطلة، أما مواطني الجهة من سيدي قاسم إلى عين العودة بالصخيرات، وسط ديموغرافية تفوق 5 ملايين نسمة، فإن السياحة بالنسبة لهم مجرد إدارات تعلو جدرانها لافتات تعرفها بالصفة المنتدبة من أجلها لضمان السياحة الداخلية قبل الخارجية في 7 عمالات وأقاليم الجهة بـ 114 جماعة، وآلاف الممثلين عن السكان الصامتين عن حق مكتسب لناخبيهم في الاستمتاع بعطلهم تتكلف مختلف الفعاليات السياحة بتنظيمها، وتنكب المجالس المنتخبة بالتنسيق فيما بينها لإسعاد المواطنين في جهتهم الغنية بمواردها الفلاحية والصناعية والتجارية، وأيضا السياحية.

إن السياحة الداخلية بصفة عامة، غير مؤطرة ولا منظمة، وتشكو من فراغ مهول في وضع استراتيجية وطنية محكمة لجعلها ثقافة من ثقافات المغاربة، وليس كما هي اليوم مهملة وقصيرة القامة من «الحكرة» المصنوعة لتقزيمها أمام السياحة الخارجية المستفيدة من الدعم والقروض والدعاية والتسهيلات والكرم المغربي، ويؤسفنا أن تكون على حساب السياحة الداخلية للمغاربة على مختلف مستوياتهم الاجتماعية والمادية.

فوزارة السياحة يجب - وهذا حق دستوري - أن تولي كل اهتماماتها للنهوض بسعادة المغربي في عطله، سواء في جهته أو في أرجاء وطنه، فليست هذه الوزارة خاصة بالزائرين الأجانب، بل هي عامة وقبل أن تشتغل على «جلب» مئات الآلاف من السياح، عليها واجب التكفل بضمان سياحة محترمة وسعيدة لحوالي أربعين مليون مغربي، الذين يؤدون لهذه الوزارة مستحقات ميزانياتها من الضرائب والرسوم المفروضة عليهم.

أما السياحة في الرباط وجهتها، فنكرر بأنها موجودة فقط بمكاتبها وفروعها المجهولة عند الرباطيين الذين يمولونها، وربما من اللازم فصل السياحة الداخلية عن المهام الحكومية وإسنادها للجماعات إسوة بالجماعات والبلديات الأوروبية.

الدبلوماسية الرياضية تمهد الطريق لفتح أكاديمية محمد السادس للأفارقة

في صالوناتهم الرياضية وملاعبهم وندواتهم.. عبر مواطنون وفعاليات إفريقية عن رغبتهم في الاستفادة من أكاديمية محمد السادس لكرة القدم التي كانت من رؤية ملكية موثوقة دشنها الملك سنة 2009 للانكباب على إعداد أبطال عالميين في كرة القدم، والتي أعطت نتائج مميزة منذ نشأتها.

هذه الرؤية السديدة صارت تتمناها لبلدانها الإفريقية كل عواصم القارة، وفي إطار النهج الجديد لتوسيع فروع دبلوماسياتنا أمام النجاح الذي حققته أكاديمية محمد السادس، قد تنشأ دبلوماسية الرياضة لتعم العالم الإفريقي بديموغرافية حوالي مليار و600 مليون نسمة، كلها مهتمة وعاشقة لكرة القدم؛ فقد أصبح الكل معجب ومنبهر بتطور كرة القدم من خلال الأكاديمية، وها هي أنظار العالم مشرئبة إلى انتصارات المنتخب الوطني الذي حجز له مكانة راسخة بين كبار العالم.

وبما أن دولا إفريقية استفادت - ولا زالت - من تكوين أطر لها في المجال الديني هنا في العاصمة، يحتم هذا على جماعة الرباط الاستماع إلى تمنيات الأفارقة بهذا الخصوص، وتعمل على نقلها إلى الجهات المعنية في محاولة لتحويل الأكاديمية من إشعاعها الوطني إلى طاقة مشعة في القارة السمراء، وذلك بفتح أكاديمية محمد السادس أمام الشباب الإفريقي، بعد تدخل وطلب من عمد عواصمها، وهو ما سيضيف لكرة القدم المغربية خاصية التكوين والتأهيل، والانفراد بتقنياتها، وأيضا أدبياتها، وتلقن الأكاديمية للمرشحين المقبولين بعد اجتياز الاختبارات اللازمة، أسس كرة القدم وقواعدها وتلقين علومها وأخلاقياتها.. فهل ينجح المنتخبون في العاصمة، والأكاديمية إداريا تابعة لنفوذ ترابها، في إدماج إشعاعها في دبلوماسية الشعوب مع عواصم إفريقيا حتى يعم هذا الإشعاع القارة بأكملها وترتقي أكاديمية محمد السادس إلى أكاديمية إفريقية ؟

أعلام الرباط

شخصية أكاديمية رباطية مارس التدريس الجامعي وكان أستاذا للفلسفة بالمدرسة المولوية سنوات السبعينات والثمانينات.. إنه الأستاذ مصطفى القباج أطال الله عمره، طلابه اليوم في مستويات عالية من المسؤوليات يدعون له بالعمر المديد، جزاه الله خيرا على كفاحه من أجل تكوينهم وغرس روح الوطنية في عقولهم.

أسرار العاصمة

إشارة رئيسة مجلس الجماعة التي لوحت بتجميد انتمائها الحزبي تضامنا مع «الرفاق» الذين تجاهلهم الحزب في مشاورات التزكية لخوض استحقاقات مجلس النواب وأشياء أخرى، فتح حزب حليف «صدره» لهؤلاء الرفاق المدعمين من الرئيسة وأغدق عليهم بوعود.. لم تقف عند الترشيح البرلماني، ولكن للدفع بالرئيسة إلى اقتراحها لمنصب مهم..

هل يعقل في رحاب عاصمة تتقاطر عليها التهاني والتبريكات على ثورتها للتخلص من كل شوائب التخلف بأرقى المشاريع، أن تعجز مقاطعة حسان عن فك أزمة خانقة في السير على الطرقات يتسبب فيها المقطع الرابط بين موقف شاطئ سيدي اليابوري وشارع جزوليت، وبين شارعي مولاي إسماعيل ومليلية وساحة باب الملاح ؟

في عاصمة المملكة ومدينة الأنوار.. نجحت المجالس المنتخبة على مختلف درجاتها في «إقبار» احتفالات اختتام السنة الدراسية بمستوياتها الجامعية والثانوية والإعدادية والابتدائية، وكانت «يا حسرة» تسهر عليها المجالس السابقة، وتقدم لجانها الثقافية والاجتماعية الدعم اللازم لإحياء تقليد أفناه «الجهل» لمغزاه.

ونحن في العاصمة الدبلوماسية، لا نلمس ضغوطات الدبلوماسية الرياضية لأنها كالأوكسجين ليس لها لون ولا رائحة ولا يمكن لمسها أو الإخبار بواقعية خدماتها. هذه الدبلوماسية التي ستتصدر مستقبلا جانبا من علاقاتنا الدولية، ينبغي تقوية دعائمها من الشعب بالاستمرار في الرفع من معنويات المنتخب الوطني، الذي آلت إليه مهمة النضال التي عجزت عنها الصالونات السياسية.. فشكرا من الأعماق أبطالنا.

شهادات من الرواد

((في مقام البحث عن أساس أخلاقي مشترك، لا تجوز الغفلة عن الدور الأساسي الذي تلعبه الأديان في تقديم هذا الأساس المشترك؛ فقد كانت الأديان منذ فجر التاريخ وإلى يومنا هذا، الينبوع الأكبر الذي استمدت منه الشعوب بناءها الأخلاقي، وإذا كانت مرحلة الحداثة التي أعقبت الثورة الصناعية قد فجرت عبادتين هما: عبادة المال وعبادة الذات، فإن الآثار السلبية العديدة التي ترتبت عن هاتين العبادتين، قد ردت الناس من جديد إلى أديانها تلتمس منها علاجا لما تشكو منه، وتستلهم قيمها ومبادئها الكبرى في إيجاد أساس أخلاقي تتحسن عن طريقه نوعية العلاقات الإنسانية بعد أن اكتشف الإنسان أن سعادته الحقيقية لا تتحقق بحيازة الأشياء ومراكمة الأموال، بل بما يتحقق من خلال علاقات حميمية ودافئة مع غيره من الناس)) انتهى.

فقرة من محاضرة للأستاذ أحمد كمال أبو المجد، عن «العولمة والهوية ودور الأديان» ألقاها في أكاديمية المملكة سنة 1997.

المرجع: كتاب «العولمة والهوية» (الصفحة 206).

الأسبوع الرياضي

31.5 مليون دولار للمغرب في المونديال.. فأين نصيب المواطن ؟

حقق المنتخب الوطني المغربي إنجازا ماليا جديدا في نهائيات كأس العالم 2026، بعدما بلغت عائداته 31.5 مليون دولار، ليصبح أكثر المنتخبات الإفريقية استفادة من نظام المنح الذي اعتمده الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتوزعت هذه العائدات بين منحة المشاركة، ومخصصات التحضير، والمكافآت المرتبطة بالنتائج، بعد وصول أسود الأطلس إلى دور ربع النهائي، في تأكيد جديد للمكانة التي باتت تحتلها الكرة المغربية قاريا ودوليا.

ورغم أهمية هذه الأرقام، فإنها تثير نقاشا مشروعا حول كيفية تدبير هذه الموارد المالية، ومدى قدرتها على إحداث أثر ملموس داخل المنظومة الرياضية الوطنية؛ فنجاح المنتخب لا يقاس فقط بما يحققه داخل المستطيل الأخضر، بل أيضا بمدى تحويل عائداته إلى استثمارات مستدامة في البنيات التحتية، وتطوير مراكز التكوين، ودعم الأندية، وتأهيل كرة القدم القاعدية، بما يضمن استمرارية الإنجازات وعدم بقائها رهينة جيل أو مشاركة استثنائية.

وتكتسي هذه التساؤلات أهمية أكبر بالنظر إلى أن «الفيفا» رفعت قيمة المنح المالية في النسخة الموسعة من المونديال، ما يجعل حسن تدبير هذه الموارد مسؤولية استراتيجية، كما أن المغرب، الذي راكم حضورا لافتا في مونديالي 2022 و2026، يمتلك فرصة لتعزيز نموذجه الكروي، عبر توجيه جزء من هذه العائدات إلى مشاريع تعود بالنفع على مختلف مكونات القطاع الرياضي، بدل أن تظل مجرد أرقام في التقارير المالية.

ويبقى النقاش قائما حول الكيفية التي يمكن بها تحويل هذه الملايين إلى قيمة مضافة يلمسها المواطن على أرض الواقع؛ فالمسألة لا ترتبط بتوزيع الأموال بشكل مباشر على الأفراد، وإنما بحسن توظيفها في تطوير البنيات التحتية الرياضية، ودعم مراكز التكوين، وتوسيع قاعدة الممارسة، وخلق فرص أكبر للشباب، بما يجعل نجاح المنتخب الوطني رافعة حقيقية للتنمية الرياضية، ويضمن أن تنعكس ثمار هذه الإنجازات على مختلف فئات المجتمع.

الوداد يقطف سنوات التسيير العشوائي للناصري

يدخل فريق الوداد الرياضي مرحلة مفصلية في تاريخه الإداري، عنوانها البحث عن قيادة جديدة قادرة على إعادة الاستقرار إلى مؤسسة عاشت خلال السنوات الأخيرة على وقع أزمات متراكمة، وبينما تتجه الأنظار إلى الجمع العام الانتخابي المرتقب، تبدو المنافسة على الرئاسة انعكاسا لحالة الانقسام التي خلفتها سنوات من التدبير المثير للجدل، حيث لم تعد الأزمة مرتبطة بالأشخاص بقدر ما أصبحت مرتبطة بضرورة إرساء حكامة تضمن وضوح المساطر واحترام المؤسسات.

وكشف الإعلان عن أسماء المرشحين السبعة لخلافة هشام أيت منا، عن جدل قانوني وتنظيمي، بعدما ضمت اللائحة أسماء لا تتوفر على صفة المنخرط، وهو ما أثار تساؤلات بشأن مدى مطابقة هذه الملفات لمقتضيات القانون الأساسي للنادي، كما يؤشر هذا المعطى على استمرار الاختلالات التنظيمية التي رافقت الوداد في السنوات الماضية، والتي أفرزت وضعا باتت فيه حتى الاستحقاقات الانتخابية محاطة بكثير من علامات الاستفهام.

ولا يمكن فصل هذه التطورات عن الإرث الإداري الذي خلفته مرحلة الرئيس السابق سعيد الناصري، والتي اتسمت، وفق منتقديها، بتراكم الاختلالات في تدبير الشأن الداخلي للنادي، سواء على مستوى توسيع قاعدة المنخرطين أو تدبير الملفات التنظيمية، واليوم يجد الوداد نفسه أمام استحقاق انتخابي يحمل رهان القطع مع تلك المرحلة، وإعادة بناء مؤسسة قوية تقوم على الشفافية والوضوح واحترام القوانين، بعيدا عن الحسابات الضيقة والصراعات الظرفية.

وسيكون الجمع العام المقرر عقده في 21 يوليوز 2026 محطة حاسمة في رسم ملامح المرحلة المقبلة، إذ لن يقتصر دوره على انتخاب رئيس جديد، بل سيشكل اختبارا حقيقيا لقدرة النادي الأحمر على تصحيح مساره الإداري واستعادة الاستقرار المؤسساتي، فالجماهير الودادية لا تنتظر تغيير الأسماء فقط، وإنما تطمح إلى ميلاد مشروع تسييري جديد يعيد للنادي هيبته ويواكب طموحاته الرياضية على أسس من الحكامة الجيدة والتدبير المسؤول.

الأرقام تعطي الأفضلية للسكتيوي أمام وهبي والركراكي

لم يعد النقاش حول أفضل مدرب مغربي في المرحلة الحالية محكوما بالانطباعات أو المواقف العاطفية، بل أصبح مرتبطا بما تفرزه الأرقام والنتائج على أرض الواقع؛ ففي الوقت الذي حققت فيه الكرة المغربية طفرة غير مسبوقة على مستوى المنتخبات الوطنية، برز طارق السكتيوي كواحد من أبرز مهندسي هذا النجاح، بعدما استطاع خلال فترة قصيرة أن يحول الثقة التي وضعتها فيه الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إلى سلسلة من الإنجازات الرسمية التي عززت مكانته داخل المشهد الكروي الوطني.

ورغم القيمة الكبيرة لما حققه وليد الركراكي بقيادة المنتخب الوطني إلى المركز الرابع في مونديال قطر، وما أنجزه محمد وهبي مع منتخب الشباب بفوزه بكأس العالم وكذا قيادته للمنتخب الأول إلى ربع نهائي مونديال 2026، فإن السكتيوي تميز بخصوصية يصعب تجاهلها، تتمثل في قدرته على النجاح مع أكثر من منتخب وفي أكثر من مسابقة؛ فهذه القدرة على التأقلم مع مختلف الفئات والرهانات تعكس شخصية تدريبية متكاملة، لا تعتمد على جيل معين أو مشروع محدود، بل على منهج عمل قادر على تحقيق النتائج في مختلف الظروف.

وجاءت حصيلة السكتيوي خلال ستة عشر شهرا لتؤكد هذا التفوق، بعدما قاد المنتخب الأولمبي إلى إحراز الميدالية البرونزية في أولمبياد باريس 2024، قبل أن يحقق لقب كأس أمم إفريقيا للمحليين مع المنتخب المحلي، ثم لقب كأس العرب مع المنتخب الرديف. ثلاث إنجازات رسمية مع ثلاث منتخبات مختلفة، هو رقم غير مسبوق بالنسبة لمدرب مغربي، ويعكس حجم العمل الذي أنجزه بعيدا عن الأضواء.

ولا يمكن فصل هذه النتائج عن شخصية السكتيوي الفنية، إذ أظهر قدرة واضحة على إدارة المباريات الحاسمة، والانتقال بين الخطط التكتيكية وفق متطلبات كل مواجهة، مع الحفاظ على الانضباط الجماعي والفعالية في استثمار الفرص، كما نجح في بناء مجموعات متجانسة قادرة على المنافسة حتى اللحظات الأخيرة، وهو ما جعل منتخباته تظهر بشخصية قوية في المواعيد الكبرى، حيث يكون الضغط أكبر والهامش المتاح للخطأ أقل.

وبمنطق النتائج وحدها، تبدو أفضلية طارق السكتيوي في العهد الحالي أمرا تدعمه الوقائع أكثر مما تصنعه الآراء، فالألقاب الرسمية التي حققها في ظرف زمني وجيز، إلى جانب نجاحه مع فئات مختلفة من المنتخبات الوطنية، تمنحه أفضلية واضحة في سباق تقييم المدربين المغاربة خلال هذه المرحلة، كما أن الاختلاف مشروع حول الأساليب والمدارس التدريبية، لكن لغة الإنجازات تظل المعيار الأكثر إنصافا عند الحديث عن هوية المدرب الأفضل.

العداء حسين يتألق في بودابيست دون علم أحد..

واصل العداء المغربي ياسين حسين تألقه على الساحة الدولية، بعدما أحرز لقب سباق 200 متر ضمن ملتقى بودابست، إحدى محطات الجولة الذهبية لألعاب القوى، مسجلا توقيتا مميزا بلغ 19.92 ثانية، ولم يقتصر إنجازه على الفوز بالسباق، بل نجح أيضا في تحطيم الرقم القياسي الوطني للمرة الثانية، ليصبح أول عداء مغربي في التاريخ ينزل تحت حاجز 20 ثانية في هذا الاختصاص.

هذا الإنجاز الاستثنائي يؤكد التطور الذي تشهده ألعاب القوى المغربية، ويعزز مكانة ياسين حسين كأحد أبرز نجوم السرعة الواعدين على الساحة الدولية.

الجمباز الوطني يثبت ريادته القارية بإنجاز مزدوج في الكاميرون

واصل المنتخب الوطني للجمباز الفني تألقه القاري، بعد تحقيقه نتائج متميزة خلال مشاركته في البطولة الإفريقية التي احتضنتها العاصمة الكاميرونية ياوندي، حيث تمكن الأبطال المغاربة من اعتلاء منصات التتويج وحصد مجموعة من الميداليات التي تؤكد الحضور القوي للجمباز المغربي على الساحة الإفريقية، ولم يقتصر هذا الإنجاز على التتويج فقط، بل شكل محطة مهمة في مسار العناصر الوطنية، بعدما نجحت في انتزاع بطاقتي تأهل رسميتين إلى نهائيات كأس العالم للجمباز الفني، المقررة بمدينة روتردام الهولندية خلال شهر أكتوبر المقبل، في خطوة تعكس التطور المتواصل لهذه الرياضة بالمغرب.

فتيات المغرب وفرنسا يتألقن في دوري كرة اليد احتفاء بالتبادل الرياضي والثقافي

اختتمت بمدينة وجدة فعاليات النسخة الثالثة من البرنامج التكويني والتدريبي الرامي إلى إدماج الفتيات في التنمية المجالية عبر الرياضة، بتنظيم دوري في كرة اليد جمع بين ناشئات نادي الاتحاد الرياضي الإسلامي الوجدي ونظيراتهن من نادي كان الفرنسي، وشكلت هذه التظاهرة، التي احتضنتها القاعة المغطاة للرياضات «النجد»، محطة مميزة لتعزيز قدرات الفتيات وتطوير مهاراتهن التقنية والتكتيكية، إلى جانب ترسيخ قيم التبادل والانفتاح بين التجربتين الرياضيتين المغربية والفرنسية، كما أتاح البرنامج للمشاركات فرصة صقل مواهبهن، واكتساب خبرات جديدة، وتعزيز طموحهن لبلوغ مستويات تنافسية أعلى، في مبادرة تؤكد دور الرياضة كرافعة لتمكين الفتيات ودعم حضورهن في مسار التنمية.

تحليل إخباري

«مـداغ».. والكـل في مـداغ

كيف أصبح «التصوف» عنوان القوة الناعمة لإمــارة المؤمنــين

بعد البشرى، ظهرت البشرى(..)، وليس الأمر لمن سبق، بل لمن صدق(..)، والصدق يقول أن الصرح الثقافي والروحي لزاوية مداغ ما زال في بدايته، أما الجزء الخفي من جبل الجليد فلم يظهر بعد للعيان، حيث يمتد الصرح الثقافي على امتداد هكتارات والصرح العلمي على امتداد هكتارات أخرى، أما القرية التضامنية فستصبح مدينة كاملة(..)، وسيتضاعف عدد المريدين المنتشرين بين مختلف أرجاء العالم بإرادة الله بأضعاف الأضعاف.. رغم الامتحان، لأن للبيت رب يحميه، وللوصية الشرعية رب يحميها، أما الأفكار المزعومة فقد اتضح غياب عمقها الروحي بعد أن غرق أصحابها في «السطحيات» وفي مناقشة الشخصيات والأمور الدنيوية، بينما التصوف شأن بين الله وعباده.. أما «الاصطفاء» فتلك قصة أخرى.. (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ).

إعداد: **سعـيد الريحـاني**

«مداغ مداغ مداغ.. عنها قلبي ما زاغ».. هكذا يردد المنشدون، ولكل زاوية عمقها وإذنها(..)، أما الذين لا يفهمون في الأمور الروحية، فهم غير معنيين(..)، لكن مداغ تتفرد عن غيرها من الزوايا بكونها تشكل أكبر زاوية في المغرب من حيث العمق والانتشار نحو العالم، وهي الزاوية التي يوجد على رأسها الشيخ منير القادري بودشيش، الشيخ الموصى له من لدن الشيخ سيدي الحاج العباس، والشيخ سيدي الحاج حمزة، والشيخ الدكتور مولاي جمال الدين.. وهي تستعد اليوم لإحياء فعاليات «الملتقى العالمي للتصوف بمداغ».

إن الزاوية البودشيشية باعتبارها عنوانا للتصوف المغربي (هناك زوايا أخرى)، والتصوف المغربي عنوان للقيم التي ترعاها إمارة المؤمنين قولا وفعلا، لم تعد تخلق الحدث فقط بعدد فروعها في المغرب، بل بتحركاتها الكبيرة عبر عدة واجهات أكبرها الملتقى العالمي للتصوف، الذي سينظم قريبا(..)، وهو إبداع خالص على «طريقة» الشيخ منير القادري بودشيش، وقد سبق المريد الشيخ في التوقع(..)، وها هي الزاوية والطريقة تلتحمان في الملتقى.. هذا الأخير تحول إلى فضاء عالمي للحوار الروحي انطلاقا من قرية مداغ في المغرب، وقد تأكدت جدية المبادرة بحصولها على الرعاية السامية لأمير المؤمنين الملك محمد السادس طيلة الدورات السابقة.

ولا يخفى على أحد، أن التصوف شكل على امتداد سنوات، أحد إشعاعات إمارة المؤمنين عبر العالم، بل إن إمارة المؤمنين هي صمام الأمان لدى نظام الحكم في المغرب،

تحليل إخباري

الشيخ منير القادري بودشيش في حضرة الملك محمد السادس

التصوف كما يُمارس في المملكة المغربية، ليس مجرد تجربة فردية روحية، بل هو جزء لا يتجزأ من النسق الديني الرسمي، الذي يحظى برعاية سامية من الملك محمد السادس، أمير المؤمنين، باعتباره الضامن للأمن الروحي ولثوابت الأمة. و هذه الرعاية لم تكن يوما شكلية أو احتفالية، بل خيارا استراتيجيا يستند إلى رؤية متكاملة تستثمر في الزوايا كمنارات علم وتربية وتسامح.. إن التصوف هو أحد أوجه القوة الناعمة للمملكة، عبر ما يعرف بالدبلوماسية الروحية

«مداغ مداغ.. عنها قلبي ما زاغ».. هكذا يردد المنشدون، ولكل زاوية عمقها وإذنها(..)، أما الذين لا يفهمون في الأمور الروحية، فهم غير معنيين(..)، لكن مداغ تتفرد عن غيرها من الزوايا بكونها تشكل أكبر زاوية في المغرب من حيث العمق والانتشار نحو العالم، وهي الزاوية التي يوجد على رأسها الشيخ منير القادري بودشيش، الشيخ الموصى له من لدن الشيخ سيدي الحاج العباس، والشيخ سيدي الحاج حمزة، والشيخ الدكتور مولاي جمال الدين.. وهي تستعد اليوم لإحياء فعاليات «الملتقى العالمي للتصوف بمداغ».

وركنه الأساسي، ذلك أن الديمقراطية تجد نفسها مجبرة بكل تحاليلها على الاعتراف بخصوصية هذا النظام وعمقه الروحي، حيث يتبع المريدون قائدهم أينما كان وفي أي بلد كان؛ فالامتداد الروحي لا تحصره الحدود المصنوعة، أما الولاء الانتخابي فهو محدود في الزمن والحدود.. لذلك تفوقت إمارة المؤمنين على سائر الأنظمة، والتصوف أحد أركان هذا النظام..

وإذا أردت أن تعرف أهمية التصوف، يجب أن تسأل خدام إمارة المؤمنين، ولعل واحدا من كبارهم هو الدكتور عبد الله بوصوف، الذي يقول: ((إن التصوف كما يُمارس في المملكة المغربية، ليس مجرد تجربة فردية روحية، بل هو جزء لا يتجزأ من النسق الديني الرسمي، الذي يحظى برعاية سامية من الملك محمد السادس، أمير المؤمنين، باعتباره الضامن للأمن الروحي ولثوابت الأمة، وهذه الرعاية لم تكن يوما شكلية أو احتفالية، بل خيارا استراتيجيا يستند إلى رؤية متكاملة تستثمر في الزوايا كمنارات علم وتربية وتسامح.. إن التصوف هو أحد أوجه القوة الناعمة للمملكة، عبر ما يعرف بالدبلوماسية الروحية)) (المصدر: محاضرة سابقة للدكتور عبد الله بوصوف).

سواء في الزاوية حيث تعود المشيخة الشرعية للموصى له(..)، أو في الملتقى العالمي للتصوف، يبرز اسم منير القادري بودشيش ليس باعتباره الشيخ الشرعي للزاوية والمدعوم بالعائلة والمريدين الصادقين وغيرهم(..)، بل باعتباره صاحب المبادرة إلى تأسيس مؤسسة الملتقى، وباعتباره شيخا خارجا عن المألوف التقليدي؛ فبالإضافة إلى المشيخة الشرعية، وقع الشيخ منير على مسار أكاديمي حافل يفوق ما يتوفر عليه عدة وزراء في الحكومة.. فهو حاصل على: الإجازة في الدراسات الإسلامية/كلية الآداب بوجدة، عام 1994؛ الإجازة في العلوم الاقتصادية/كلية العلوم بوجدة، عام 1995؛ خريج دار الحديث الحسنية بالرباط، سنة 1996؛ دبلوم في العلوم الاقتصادية وتسيير المقاولات/جامعة غرونوبل، بفرنسا، سنة 1999؛ دبلوم الدراسات العليا المتخصصة في الأنثروبولوجيا السوسيولوجية/حول المجتمعات المغاربية المعاصرة، سنة 1999؛ ماجستير في الذكاء الاقتصادي؛ دكتوراه في العلوم الإنسانية/دار الحديث الحسنية؛ دكتوراه في علوم الأديان وأنظمة التفكير/جامعة السوربون (EPHE)؛ دكتوراه في الدراسات الصوفية/جامعة السوربون، عن أطروحة علمية تناولت «قوت القلوب» للإمام أبي طالب المكي، بإشراف البروفيسور Pierre Lory؛ دبلوم معهد أوروبا-المغارب، باريس، سنة 2001.

و((بغض النظر عن المسار الأكاديمي للشيخ منير والذي أهله ليصبح: مدير مركز الدراسات الأورو-متوسطية حول الإسلام اليوم (CEMEIA)/ باريس، وأستاذ المالية الإسلامية بجامعة دوفين بفرنسا، ورئيس لجنة الرقابة الشرعية - المجلس الأوروبي المستقل للمالية الإسلامية.. فإن ملتقى مداغ رسخ مكانته كواحد من أبرز التظاهرات الفكرية والروحية بالمغرب، بعدما تحول من مناسبة دينية إلى منصة للنقاش العلمي والثقافي حول قضايا الإنسان والمجتمع، في إطار يجمع بين المرجعية الروحية والانفتاح على رهانات العصر، حيث يقام الملتقى تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، مستقطبا علماء وباحثين ومفكرين من مختلف دول العالم.

بوصوف

ويقوم الملتقى على رؤية تعتبر أن التصوف ليس انعزالا عن الواقع، وإنما مدرسة أخلاقية تسهم في بناء الإنسان وترسيخ قيم الاعتدال والتسامح، ومن هذا المنطلق، تركز أشغاله على قضايا المواطنة، والتماسك الاجتماعي، والحوار بين الأديان والثقافات، إلى جانب إبراز الدور التاريخي الذي اضطلع به التصوف المغربي في نشر الوسطية ومواجهة مختلف أشكال التطرف والانغلاق.

ولا تقتصر محاور الملتقى على الجوانب الروحية، بل تمتد إلى مناقشة قضايا التنمية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.. من خلال التأكيد على أن قيم الأمانة والإخلاص والعمل الجاد تشكل أساسا لأي مشروع تنموي ناجح، كما تسلط الندوات واللقاءات العلمية الضوء على أهمية توظيف الرصيد القيمي في دعم المبادرات المجتمعية وتعزيز التنمية المحلية.

ويعد الحضور الدولي الواسع أحد أبرز مميزات الملتقى، حيث يجمع شخصيات أكاديمية ودينية وفكرية من مختلف القارات، بما يجعله فضاء للحوار الحضاري وتبادل التجارب، ويسهم في

تحليل إخباري

تقديم صورة عن الإسلام تقوم على الاعتدال والانفتاح والتعايش، بعيدا عن الصور النمطية.

وخلال الدورات السابقة، ناقش الملتقى مواضيع متنوعة، من قبيل التصوف والدبلوماسية الروحية، والمواطنة الشاملة، ودور القيم في تحقيق التنمية، كما خرج بعدد من التوصيات التي همت تعزيز التماسك الاجتماعي، وترسيخ ثقافة الحوار، وربط البعد الروحي بمختلف القضايا المجتمعية.

ويؤكد استمرار هذا الملتقى، وما يعرفه من مشاركة وطنية ودولية، المكانة التي أصبحت تحتلها مداغ كفضاء للحوار الفكري والروحي، وكمحطة سنوية تجمع بين أصالة التراث الصوفي المغربي والانفتاح على قضايا التنمية والإنسان، بما يعزز حضور المغرب في مجال الدبلوماسية الروحية وإشاعة قيم السلم والتعايش)) (المصدر: وثائق تنظيمية للملتقى).

يذكر أن الملتقى العالمي للتصوف بمداغ يعد أحد أهم الملتقيات العالمية التي تنظم بالتزامن مع ذكرى المولد النبوي وتنظمه مؤسسة الملتقى بتنسيق مع الطريقة القادرية البودشيشية، تحت إشراف وإدارة شيخها فضيلة الدكتور مولاي منير القادري بودشيش، وبشراكة مع المركز الأورو-متوسطي لدراسة الإسلام المعاصر.. ويعود تاريخ دورته الأولى إلى سنة 2006، وهي الدورة التي نظمت تحت عنوان: «التصوف: أصالة وتجديد».. وصولا إلى دورة «التصوف ومآل القيم في زمن الذكاء الاصطناعي،» التي نظمت سنة 2024.. وبينهما دورات كثيرة تراوحت بين «التصوف وحقوق الإنسان»، و«التصوف والدبلوماسية الروحية»، و«التصوف والمشترك الديني والثقافي: رافعة لبناء السلم الكوني»، ثم «التصوف والرقمنة: أية آفاق للموازنة بين البعدين الروحي والمادي؟».. وكلها عناوين تبرز القيمة الفكرية لمن يقفون وراء الملتقى..

▮ التفاف الإخوة.. محمد ومنير وجمال حول الراحل سيدي جمال صاحب السر

منير القادري بودشيش يحكي قصة الملتقى العالمي للتصوف

إمارة المؤمنين هي الضامن للوحدة.. والإنسان قبل الأدوات والقيم قبل الوسائل

لقد استطاع الملتقى العالمي للتصوف، على امتداد أكثر من عشرين سنة، أن يرسخ مكانته باعتباره مشروعا فكريا وتربويا يتجاوز حدود الندوات العلمية الموسمية، ليغدو فضاءً للحوار الرصين حول القضايا الكبرى التي تواجه الإنسان المعاصر، ومنصة لإنتاج المعرفة وتعزيز التواصل بين العلماء والمفكرين والباحثين من مختلف البلدان والثقافات؛ فمنذ انطلاقته، لم يكن الهدف تنظيم لقاء علمي عابر، وإنما تأسيس مشروع مستدام يربط بين أصالة المرجعية الإسلامية وحاجات الإنسان المتجددة، ويبرز ما تختزنه المدرسة الصوفية السنية من قيم قادرة على الإسهام في بناء الإنسان وخدمة المجتمع.

وقد تعزز هذا المسار، خلال السنوات الماضية، بالرعاية السامية التي ما فتئ يوليها مولانا أمير المؤمنين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، للملتقى العالمي للتصوف، وهي عناية ملكية كريمة كان لها بالغ الأثر في ترسيخ مكانة هذا الموعد العلمي، وتعزيز إشعاعه الوطني والدولي باعتباره مبادرة تنسجم مع الرؤية الملكية السديدة في صيانة الثوابت الدينية والوطنية للمملكة، وترسيخ الأمن الروحي، وإشاعة قيم الوسطية والاعتدال والتعايش، بما يجعل الدين عنصرا للبناء والاستقرار وخدمة الصالح العام.

ومن هذا المنطلق، ظل الملتقى يستلهم خصوصية النموذج المغربي الذي يقوم على إمارة المؤمنين، باعتبارها الضامن لوحدة المرجعية الدينية، والحافظة لاختيارات الأمة العقدية والمذهبية والسلوكية، بما وفر للمغرب، عبر تاريخه، أسباب التماسك والاستقرار والإشعاع الحضاري، ولذلك حرص الملتقى على أن يكون امتدادا لهذا النموذج، من خلال الإسهام في التعريف به، وإبراز قدرته على الجمع بين الوفاء للثوابت والانفتاح الواعي على العصر، وبين الحفاظ على الهوية الوطنية والتفاعل الإيجابي مع قضايا العصر ومع مختلف الثقافات والحضارات.

لقد علمتنا التجارب أن الحضارات لا تُقاس فقط بما تحققه من تقدم مادي، وإنما بما تنجح في بنائه من إنسان متوازن، قادر على الجمع بين المعرفة والقيم، وبين الكفاءة والمسؤولية، والعالم اليوم، على الرغم من الثورة العلمية والرقمية التي يشهدها، يواجه في المقابل تحديات عميقة تتعلق بأزمة المعنى، واضطراب المرجعيات، واتساع مظاهر القلق والتفكك الاجتماعي، وهو ما يجعل الحاجة أكثر إلحاحا إلى إعادة الاعتبار لبناء الإنسان، باعتباره المدخل الحقيقي لكل نهضة حضارية.. من هنا ظل الملتقى العالمي للتصوف يجعل من الإنسان محورا لمختلف أعماله، انطلاقا من قناعة راسخة بأن التزكية ليست شأنا فرديا معزولا، وإنما هي أساس لإصلاح الفرد، وتعزيز التماسك المجتمعي، وترسيخ القيم التي تجعل الإنسان أكثر قدرة على خدمة وطنه ومجتمعه.

وليس من قبيل المصادفة أن ينعقد الملتقى العالمي للتصوف، عاما بعد عام، تزامنا مع الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف، فهذه المناسبة المباركة ظلت تمثل مصدر إلهام متجدد للتأمل في السيرة العطرة، واستحضار ما تحمله الرسالة المحمدية من قيم الرحمة والعدل والإحسان والتعاون، والعمل على إبراز حضورها في واقع الناس، كما يتفاعل الملتقى مع المبادرات الملكية السامية الرامية إلى تعميق الارتباط بشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي مقدمتها الدعوة الملكية إلى تخليد مرور خمسة عشر قرنا على ميلاده الشريف، بما تحمله من أبعاد علمية وروحية وحضارية، تؤكد أن الوفاء لرسالة النبي الكريم لا يقتصر على الاحتفاء بالمناسبة، وإنما يتجسد في استحضار قيمها في الفكر والسلوك، وجعلها مصدر إلهام للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الإنسان في عالم سريع التحول.

ولذلك، فإن الملتقى ظل حريصا، عبر مختلف دوراته، على أن يقرأ التحولات الكبرى التي يعرفها العالم قراءة تستحضر الإنسان قبل الأدوات، والقيم قبل الوسائل، وأن يفتح نقاشا علميا حول مختلف القضايا التي تهم حاضر المجتمعات ومستقبلها، انطلاقا من إيمان عميق بأن التقدم العلمي والتقني، مهما بلغ من التطور، يحتاج إلى بوصلة أخلاقية توجهه نحو الخير العام، وأن التنمية الحقيقية لا تكتمل إلا إذا اقترنت ببناء الضمير، وترسيخ المسؤولية، وتعزيز ثقافة السلم والتعايش والتعاون بين الناس.

ومن هنا، فإن ما نسعى إليه من خلال هذا المشروع العلمي، هو الإسهام في ترسيخ الحياة الطيبة باعتبارها مشروعا حضاريا متكاملا، لا يختزل في الرفاه المادي، وإنما يقوم على تحقيق التوازن بين العمران والبناء الروحي، وبين التنمية والقيم، وبين الحقوق والواجبات، وبين ازدهار المجتمع وطمأنينة الإنسان؛ فالحياة الطيبة، في جوهرها، هي ثمرة الإنسان الصالح الذي يجمع بين الإيمان والعمل، وبين حب الوطن وخدمة الصالح العام، وبين الانفتاح على العالم والوفاء لثوابته وهويته.

وسيظل الملتقى العالمي للتصوف، بعون الله، وفي ظل الرعاية السامية لمولانا أمير المؤمنين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، وفيا لهذه الرسالة، ومواصلا أداء دوره في خدمة الثوابت الدينية والوطنية للمملكة، والتعريف بخصوصية النموذج المغربي، والإسهام في بناء الإنسان، وترسيخ قيم الرحمة والوسطية والاعتدال، إيمانا بأن الاستثمار في الإنسان هو أساس كل تنمية، وأن بناء الحياة الطيبة هو الغاية التي تلتقي عندها التربية والعلم والقيم في خدمة الوطن والإنسانية.

تصريح للدكتور مولاي
منير القادري بودشيش *
* رئيس مؤسسة الملتقى العالمي للتصوف

تقرير

اختلالات برامج التنمية المندمجة بين غياب التخطيط والتنسيق وتأخر الدراسات والآجال

من المسؤول.. هل القطاعات الحكومية أم سلطة الوصاية ؟

رغم الأهمية والميزانيات المالية المهمة التي تصرف على برامج التنمية المندمجة، التي تعتمد عليها الدولة من أجل تسريع التنمية الترابية وتقليص الفوارق الاجتماعية وترسيخ مبادئ العدالة المجالية، لا سيما بعد التوجيهات الملكية في الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش يوم 29 يوليوز 2025، والداعية إلى إطلاق جيل جديد من برامج التنمية الترابية المندمجة يتسم بقدر أعلى من النجاعة والاستدامة والأثر الملموس على المواطن.. إلا أن هناك صعوبات وتعثرات كثيرة تواجه هذه البرامج التي تظل في أغلب الأحيان حبرا على ورق، أو تبقى رهينة مرحلة الدراسات والبحث، أو متوقفة بسبب غياب التمويل وقلة الموارد المالية.

الرباط الأسبوع

كشف تقرير للمجلس الأعلى للحسابات، أن تعثر استغلال عدد من المشاريع المنجزة يعزى إلى غياب تصور مسبق لتدبيرها بعد الإنجاز وعدم تحديد الجهة المسؤولة عن التشغيل والصيانة، وتأخر تسليم المنشآت وإبرام الاتفاقيات الخاصة بها، مضيفا أن إغفال الشروط المالية المرتبطة بالاستدامة ضمن عقود البرامج والاتفاقيات، تتسبب في عجز بعض الأطراف عن تغطية نفقات التشغيل والصيانة.

وسجل المجلس، الذي توجد على رأسه زينب العدوي، محدودية أداء المشاريع المندرجة ضمن عقود البرامج بين الدولة والجهات، إذ لم يتجاوز معدل المشاريع مكتملة الإنجاز 9 في المائة إلى غاية متم شهر أبريل 2024، مقابل نحو 80 في المائة من المشاريع التي لا تزال في طور التنفيذ، مما يعكس ضعف البرمجة الواقعية وغياب تخطيط يستند إلى قدرات إنجاز فعلية، لذلك دعا المجلس إلى تحري الواقعية في إعداد البرامج، عبر تحديد أهداف ومشاريع قابلة للتنفيذ ضمن الأطر الزمنية والمالية المتاحة، بما يعزز مصداقية الالتزامات العمومية وموثوقية التخطيط الترابي.

وأكد تقرير المجلس، أن المقاربة المتعلقة بالإعداد الأولي والتخطيط، تواجه عدة إكراهات بنيوية، تتجلى أساسا في تعدد قواعد المعطيات بين المتدخلين الترابيين، ومدى صدقية المعلومات الجغرافية، ومحدودية استعمال المنصات الرقمية التشاركية، مما يؤثر على فعالية التخطيط ويحد من دقة الاستهداف، مؤكدا على ضرورة إعداد تشخيص مجالي وقطاعي دقيق، يستند إلى نظام معلومات ترابي محين ومتكامل، مع تحديد أهداف قابلة للقياس تواكبها مشاركة فعالة للأطراف ذات الصلة، مضيفا أن هناك بطئا في تنزيل الميثاق الوطني للاتمركز الإداري كعامل مؤثر في كفاءة التدبير الترابي، حيث لم تتجاوز نسبة تنفيذ خارطة الطريق الخاصة به 36 في المائة إلى غاية نهاية سنة 2024، وهو ما يضعف التنسيق العمودي والأفقي ويؤخر نقل الاختصاصات التقريرية إلى المستوى الترابي.

وشدد التقرير على ضرورة بلورة سياسة مندمجة لتأهيل الموارد البشرية وتثمينها، تقوم على مبدأ التكامل الوظيفي والمؤسساتي بين مختلف المستويات، سواء على المستوى المركزي أو اللاممركز، وذلك لأن غياب رؤية مندمجة لتدبير الكفاءات المتاحة على المستوى الترابي، يحد من القدرة على استعمالها الأمثل لتجاوز ضعف القدرات التدبيرية لدى بعض الفاعلين لبلوغ الأهداف المسطرة، بحيث أن البرمجة والتمويل تقتضي اعتماد عقود برامج متعددة السنوات تربط التمويل بالنتائج، وتراعي مختلف مراحل تنفيذ المشاريع والاستثمار والاستغلال والصيانة، مع تنويع مصادر التمويل وضمان توافقها مع القدرات المالية للمتعاقدين.

ولاحظ التقرير ضعف آليات التنسيق والالتقائية بين الفاعلين بخصوص البرامج الترابية المندمجة وتحقيق أثرها التنموي، إذ سجل ضعفا في اتساق برامج التنمية الجهوية مع الاستراتيجيات القطاعية على المستوى الترابي، مما ينعكس سلبا على فعالية الإنجاز واستدامة الأثر، مشددا على أهمية وضوح الأداء وتحديد المسؤوليات بين المصالح اللاممركزة للدولة والجماعات الترابية بمستوياتها الثلاث، إضافية إلى المؤسسات العمومية الترابية، بما يضمن الانسجام في اتخاذ القرار والتقائية السياسات والبرامج، ويقتضي تحقيق هذا الانسجام كذلك تفعيل آليات التنسيق العملي عبر إعمال اللجان المشتركة والبيت قطاعية المحدثة لتضطلع بمهام القيادة والتوجيه، وتأمين انتظام اجتماعاتها وتنفيذ توصياتها وقرارتها، بما يعزز التكامل بين مختلف المتدخلين ويضمن استمرارية التنسيق خلال مختلف مراحل إعداد وتنفيذ المشاريع، داعيا إلى تبسيط المساطر الإدارية ورقمنة مسارات اتخاذ القرار والتتبع، بما يسهم في تعزيز الشفافية وتسريع وتيرة الإنجاز.

وتطرق تقرير المجلس الأعلى للحسابات لعدة عوامل تحد من تحقيق الأهداف المبرمجة داخل الآجال المحددة، منها ضعف التنسيق المسبق، وتأخر إعداد الدراسات التقنية، وعدم تعبئة الوعاء العقاري في الوقت المناسب، إلى جانب تفاوت القدرات التدبيرية بين الفاعلين الترابيين.. كلها شكلت أبرز العوامل التي حدّت من الوصول إلى الأهداف، حيث لاحظ المجلس - خلال مهمته الرقابية - أن من بين 78 اتفاقية موقعة أمام أنظار الملك، لم يستكمل تنفيذ الأشغال إلا في 32 برنامجا، أي ما يعادل 41 في المائة، رغم أن الفترات التوقعية لتنفيذها كانت تمتد بين سنة 2010 و2019، كما أظهر تقييم 158 برنامجا للتنمية الترابية المندمجة، أن نسبة البرامج التي اكتملت مشاريعها لا يتجاوز 41 برنامجا، أي ما يعادل 26 في المائة.

وحسب مجلس الحسابات، فإن هذا الوضع في حاجة إلى مقاربة تنفيذ أكثر تكاملا تعزز التنسيق المسبق بين المتدخلين، وتضمن الربط الفعلي بين التمويل والنتائج، بما يسهم في تسريع وتيرة الإنجاز وتثمين الأثر التنموي للاستثمار العمومي، معتبرا أن إدارة البرامج واتفاقيات التنمية ما تزال تعاني من نقائص تنظيمية وهيكلية تحد من فعاليتها، أبرزها غياب تحديد واضح للمسؤوليات والأدوار داخل أجهزة الإشراف والتتبع، وعدم تعيين مسؤول إداري مكلف بالإشراف الشامل على تنفيذ البرامج وتنسيق تدخلات الشركاء، بما يضمن وحدة القيادة والمسؤولية، كما سجل التقرير غياب منظومة متكاملة لتجميع المعطيات وتتبع الأداء ترتكز على لوحات قيادة دورية ومؤشرات كمية ونوعية للنجاعة والفعالية والأثر، مما يضعف قدرة هيئات الحكامة على اتخاذ قرارات مستنيرة وإدارة المخاطر والافتحاص الداخلي المرتبط بتنزيل البرامج.

ومن أجل الوصول إلى أهداف برامج التنمية الترابية، أوصى المجلس الأعلى للحسابات باعتماد إطار وطني موحد للتصميم، مع إلزامية بلورة مؤشرات للأثر لكل برنامج، وإرساء معايير رسمية وواضحة لتصنيف المجالات الترابية بصفة تشاركية بين القطاعات والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية، لضمان استهداف أمثل للمجالات الهشة والجبلية، وتعميم الميزانية المبنية على النتائج وربط التمويل بعقود برامج تراجع دوريا على ضوء مؤشرات النجاعة والفعالية والأثر، فضلا عن إرساء نظام معلومات ترابي مندمج بيانات مجالية ولوحات قيادة، وتفعيل المنصات التشاركية في جميع الجهات، كما دعا إلى مأسسة التقييم القبلي والمواكب والبعدي، وربط توصياته بقرارات مراجعة التصميم وتحيينه وإعادة البرمجة، مقترحا تعزيز الحكامة الجهوية عبر لجان قيادة دائمة برئاسة الولاة وتفعيل فعلي للاتمركز الإداري، وإدراج شروط الصيانة والاستغلال وتمويلهما في كل اتفاقية، مع تحيين دفاتر التحملات ذات الصلة لضمان الجودة واحترام الآجال، واعتماد مقاربة ترتكز على نجاعة الأداء في تدبير البرامج الترابية، عبر تعبئة الكفاءات البشرية المتاحة مركزيا وجهويا، وترسيخ ثقافة النتائج والعمل الجماعي بين الفاعلين المؤسساتيين.

وقد اقترح مجلس الحسابات مجموعة من التوصيات تتعلق ببرامج واتفاقيات التنمية الترابية المندمجة، وورش الجهوية المتقدمة، وبرنامج تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، والوظيفة العمومية الترابية، وعقود الإطار بين الدولة والجهات، والأوراش ذات الصلة بتحسين الحكامة الترابية ورفع مردودية الاستثمار العمومي.

> من أجل الوصول إلى أهداف برامج التنمية الترابية، **أوصى المجلس الأعلى للحسابات باعتماد إطار وطني موحد للتصميم، مع إلزامية بلورة مؤشرات للأثر لكل برنامج، وإرساء معايير رسمية وواضحة لتصنيف المجالات الترابية بصفة تشاركية بين القطاعات والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية**، لضمان استهداف أمثل للمجالات الهشة والجبلية، وتعميم الميزانية المبنية على النتائج وربط التمويل بعقود برامج تراجع دوريا على ضوء مؤشرات النجاعة والفعالية..

كواليس جهوية

ما يجري ويـــدور في المدن

سطـات

مطالب بإفراغ المركب السياحي البلدي بسطات وإخضـاعه للمراقـبة

نورالدين هراوي

عاد ملف المركب السياحي البلدي بمدينة سطات إلى واجهة النقاش المحلي، بعدما أثار كاتب جماعة سطات، عبد الكريم التيال، المنتمي إلى الأغلبية، جملة من الملاحظات والمطالب المرتبطة بتدبير هذا المرفق العمومي، الذي يعد من أبرز الفضاءات الترفيهية بالمدينة.

وأشـار التـيـال إلـى أن ملف الفضاءات الترفيهية، وفي مقدمتها المسابح، يظل من بين القضايا التي تحظى باهتمام واسع لدى الساكنة، في ظل مـا تعيشه المدينـة من خصاص في هذا النوع من المرافق، ومـا يـرافـق ذلـك مـن انـتـقـادات وشكايات متكررة من المواطنين.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم سطات
جماعة سطات

سطات في: 07 يوليوز 2026

من
المستشار الجماعي عبد الكريم التيال
الى
السيدة رئيسة جماعة سطات
الموضوع: طلب تدخل عاجل بخصوص تدبير المركب السياحي البلدي

تبعا للموضوع المشار إليه أعلاه، واعتبارا لما يكتسيه المركب السياحي البلدي من أهمية باعتباره مرفقا عموميا يهم فئة واسعة من ساكنة المدينة وزوارها، يشرفني أن أطلب من سيادتكم التدخل العاجل، بتنسيق وتعاون مع مختلف المؤسسات والجهات المعنية، من أجل إلزام الشركة المفوض لها تدبير هذا المرفق باحترام تام لمقتضيات دفاتر الشروط والتحملات، خاصة فيما يتعلق بـ:

1. التقيد بالأثمنة المحددة لولوج المسابح كما هي مصادق عليها، تفاديا لأي تجاوز يمس القدرة الشرائية للمواطنين.
2. الحفاظ على جميع محتويات وتجهيزات المركب السياحي البلدي، وعدم إدخال أي تعديلات أو تغييرات عليها إلا بعد موافقة المجلس الجماعي وفي إطار ما يسمح به القانون.
3. إخضاع المرفق لمراقبة دورية صارمة لجودة المياه، ومدى احترام شروط الصحة والسلامة، بما يضمن حماية المرتفقين ويصون سلامتهم.

ودعا العضو الجماعي مختلف المؤسسات والجهات المعنية، بتنسيق فيما بينها، إلى إلزام الشركة المفوض لها تدبير المركب السياحي بالاحترام الصارم لمقتضيات دفتر التحملات، معتبرا أن الشركة شرعت في فرض أثمنة لولوج المسابح لا تتلاءم مع القدرة الشرائية لشريحة واسعة من المواطنين، في وقت لا يزال فيه النزاع القائم بينها وبين الجماعة معروضا أمام القضاء، كما طالب رئاسة المجلس الجماعي بالتدخل العاجل لتطبيق التعريفة الرسمية المصادق عليها لولوج المسابح، تفاديا لأي تجاوزات قد تثقل كاهل المرتفقين، مؤكدا على ضرورة الحفاظ على جميع تجهيزات المركب السياحي وعدم إدخال أي تعديلات عليها إلا بعد موافقة المجلس الجماعي ووفق ما ينص عليه القانون، وشدد على أهمية إخضاع المرفق لمراقبة دورية صارمة، تشمل جودة مياه المسابح ومدى احترام شروط الصحة والسلامة، بما يضمن حماية المرتفقين ويحافظ على سلامتهم.

ودعـا كـاتـب جـمـاعـة سـطـات الرئيسة نادية الفضمي، إلى تسريع مساطر تنفيذ الحكم القضائي القاضي بإفراغ المركب السـيـاحـي، وذلـك بتنسيق مـع مختلف الجهات المختصة، قائلا أن هذا الملف كلف ميزانية الجماعة أكثر من 10 ملايين درهم، وهو ما يستوجب الحسم فيه حماية للمال العام وصونا لممتلكات الجماعة، واعتبر أن معالجة هذا الملف تمثل خطوة أساسية نحو تعزيز الحكامة الجيدة وحماية الممتلكات العمومية، بما يساهم في دعم التنمية المحلية والاستجابة لتطلعات الساكنة.

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

مختـصرات شـمالية

تواطؤ بعض أعـوان السلطة وتغاضي عـنـاصـر مـن الـقـوات المـسـاعـدة يعيدان الفوضى لشواطئ عمالة المضيق-الفنيدق، بعدما عاد أشخاص إلى اعتراض المصطافين عند مـداخـل الـشـواطئ لإجـبـارهـم على كـراء المظلات الشمسية والطاولات، رغم الحملات السابقة التي شنتها السلطات لمحاربة هذه الظاهرة.

وحسب مصادر محلية، فإن بعض المشرفين على هـذه الأنشطة يتعاطون المخدرات على مـرأى مـن عناصر الحـراسـة(..)، في مشـهـد يـثـيـر اسـتـيـاء المـواطـنـين الـذيـن يطالبون بتشديد المراقبة ووضع حد لهذه التجاوزات التي تشوه جمالية الشواطئ وتؤثر على راحة المصطافين.

حلت الأسبوع الماضي بالمستشفى الجهوي للتخصصات بـتـطـوان، لجـنـة وزاريـة مـركـزيـة، على خلفية حالة الاحتقان والاحتجاجات التي شهدتها المؤسسة الصحية خلال الأسابيع الماضية، والتي تزامنت مع استقالة المدير الجهوي للصحة، وقد علقت الأطر الصحية اعتصامها الذي استمر ستة أيام، في انتظار نتائج التحقيق الذي تباشره اللجـنـة المركـزيـة للـوقـوف على أسـبـاب الأزمـة وتحديد المسؤوليات.

بعد أسابيع قليلة فقط من تثبيت إشـارات المـرور الجـديـدة بـتـطـوان، والتي أنجـزت في إطـار صفقة تطرح العديد من علامات الاستفهام بشأن كلفتها الحقيقية، تعطلت هذه الإشارات في عدد من ملتقيات الطرق بالمدينة، رغم أنها كانت مجهزة بـعـدادات زمنية لتنظيم حركة السير. هذا العطب المبكر أثار استغراب المواطنين، الذين طالبوا بفتح تحقيق في هذه الصفقة للكشف عن ظروف إبرامها، وتحديد الجهة المسؤولة عن منحها، وكـذا الـوقـوف على أسـبـاب تعطل هـذه التجهيزات في ظرف وجـيـز، حفاظا على المـال الـعـام وضمانا لسلامة مستعملي الطريق.

مراكز استشفائية عمومية بجهة الشمال بدون أدوية والمرضى يتساءلون: أين وزارة الصحة ؟

تعرف العديد من المراكز الصحية والمستوصفات بجهة الشمال، منذ مدة، خصاصا ملحوظا في عدد من الأدويـة الأساسية، خاصة الموجهة لمرضى الأمـراض المزمنة، مثل داء السكري، وارتفاع ضغط الدم، وقرحة المـعـدة، وداء الـسـل، وغـيـرهـا من العلاجات التي كانت تـوزع بشكل منتظم داخـل مـؤسـسـات الـرعـايـة الصحية الأولية بالأحياء الشعبية.

وقد أدى هذا الوضع إلى معاناة شـريـحـة واسـعـة مـن المـرضـى، خصوصا من ذوي الدخل المحدود، الذيـن أصبحوا مضطرين لاقتناء أدويـتـهـم مـن الـصـيـدلـيـات، رغـم ارتفاع أسعارها، في وقت لا تسمح فيه أوضاعهم الاجتماعية بتحمل هـذه التكاليف، مـا يـدفـع بعضهم إلى التوقف عن العلاج أو تقليص الجرعات، مما ينعكس سلبا على صحتهم.

وفي المقابل، تتداول أوساط محلية روايات تتحدث عن وجود تفاوت في الاستفادة من الأدوية المتوفرة، حيث يشتكي بعض المواطنين من أن عددا محدودا من المرضى يحصلون على الأدويـة بشكل منتظم بينما يغادر آخـرون دون الاسـتـفـادة منها، كما يتحدث مواطنون عن لجوء بعض المراكز الصحية، عند توفر كميات محدودة، لتوزيع علبة دواء واحدة عـلـى عـدة مـرضـى، عـبـر تقليص الجرعات المخصصة لكل شخص، وهو ما يطرح التساؤل حول مدى احـتـرام الـبـروتـوكـولات العلاجية وتـأثـيـر ذلـك عـلـى فعالية الـعـلاج وسلامـة المـرضـى، وهـي معطيات تحتاج للتحقق من الجهات المختصة.

وسبق أن تم توقيف رئيس مركز استـشـفـائـي بـتـطـوان وضـبـط في مخزنه مجموعة من الأدوية منتهية الصـلاحـيـة، كـان يخزنها لأسباب مجهولة وحرم المواطنين منها، وهذا ما يقع في العديد من المراكز الصحية حيث يتم الاحتفاظ بالأدوية وبعض المعدات الطبية دون استعمالها حتى تنتهي صلاحيتها أو تتلاشى مع مرور الوقت.

◂ فـوضى بمحطـة الرمانـة في تطـوان والمواطنون يطالبون بتحسين ظروف انتظار الحافلات

يشتكي عـدد كبير من المواطنـين بمدينة تطوان، من حالة الفوضى والعشوائية التي تعرفها المحطة الرئيسية للحافلات بمنطقة الرمانة، بسبب التوقف غير المنظم للحافلات، الأمر الذي يتسبب يوميا في اختناق مروري ويعرقل حركة السير والجولان، خاصة خلال فترات الذروة.

وأكد عدد من مستعملي الحافلات أن المحطة تفتقر لأبسط شروط التنظيم والسلامة، حيث يتم ركن الحافلات بشكل عشوائي دون احترام مسـارات الـدخـول والـخـروج، أو تخصيص فضاءات واضحة للتوقف، مما يزيد من معاناة الركاب والسائقين على حد سواء.

ولا تتوقف معاناة المواطنين عند الفوضى المـروريـة، بـل تمتد إلـى غـيـاب التجهيزات الأساسية التي يفترض أن تتوفر في محطة رئيسية للنقل الحضري، إذ تفتقر المحطة إلى مقاعد مخصصة لانتظار الحافلات، ومظلات تقي من أشعة الشمس والأمطار، إضافة إلى غياب اللوحات الإرشادية التي توضح خطوط الحافلات ومواعيدها، وهو ما يجعل التنقل أكثر صعوبة، خاصة بالنسبة لكبار السن والنساء والأشخاص في وضعية إعاقة.

كما يشتكي عدد من الركاب من بعض السلوكيات غير المسؤولة الصادرة عن بعض السائقين أثناء القيادة، من بينها استعمال الهاتف المحمول أو الانشغال بالحديث مع الركاب، رغم وجود ملصقات تحذر من التحدث مع السائق أثناء السياقة حفاظا على سلامة الجميع.

ويطالب المواطنون السلطات المحلية وجماعة تطوان، بالتدخل العاجل لإعادة تنظيم المحطة، ووضع مخطط واضح لتوقف الحافلات، مع تحسين البنية التحتية وتجهيز المحطة بالمرافق الضرورية التي تضمن راحة وسلامة المرتفقين، بما يليق بمدينة تعرف حركة تنقل يومية مكثفة.

ويـرى متتبعون أن استمرار هـذا الوضع يـطـرح الـتـسـاؤل حـول مـدى نجاعة تدبير قطاع النقل الحضري بتطوان، ويستدعي إطلاق إصلاحات عملية تضع حدا للفوضى وتـوفـر خـدمـة نـقـل عـمـومـي أكـثـر تنظيما وجودة، وتحترم كرامة المواطنين وتستجيب لاحتياجاتهم اليومية.

كواليس جهوية

فـــاس

الصناع التقليديون بفاس مهددون بالانقراض فـي زمـن الاحتـكار

= الأسبوع

دقت جمعية الإخاء لصناع الفخار والزليج بمدينة فـاس، نـاقوس الخطر بخصوص أزمة الصناع التقليديين المتعلقة بقلة الطين الذي يعتبر المادة الأولية في صناعة الزليج والفخار وغيره..

وتطالب جمعية الصناع بضـرورة حل أزمة الطين التي تؤثر على استمرار الإنتاج والتصدير، وبالتالي على مناصب الشغل، في ظل الأزمة التي يعاني منها القطاع بسبب ضعف الطين المستعمل، الـذي تضيع منه نسبة كبيرة مما يزيد من زيادة التكاليف، ويضعف الورشات.

وكشف العديد من الصناع التقليديين أن الأزمـة أثرت بشكل كبير على كلفة الإنتاج وتضرر عمليات التصدير، مما أثـر على المقاولات التي قررت تخفيض إنتاجها، مما يهدد استمراريتها في ظل نفاذ أو ندرة مادة الطين المعتمدة في الصناعة التقليدية، مما قد يؤدي إلى توقف عدد من الوحدات الإنتاجية في ظل استمرار الوضع الراهن.

وتـؤثـر هـذه الـوضـعـيـة عـلـى الـعـمـال والحرفيين الـذيـن يشتغلون فـي القطاع، والـذيـن أصبحوا مهددين بفقدان مصدر رزقهم، خاصة وأن المئات منهم يعتمدون على مهنة الفخار وصناعة الزليج منذ سنوات طويلة، مما يهدد مصدر عيشهم، علما أن فاس تعتبر موطن هذه الصناعة في المغرب وفي العالم.

وطالـبـت الجمعية السـلـطـات بتمكين الحرفيين والمهنيين من استغلال مقلع للطين في ضواحي المدينة، واستعدادهم لتوفير الموارد المالية من أجل تهيئة الموقع وتأمين عمليات نقل الطين في ظروف ملائمة وبشكل يضمن استمرارية الإنتاج، لمواصلة صناعة الفخار والزليج في فصل الصيف، حيث يكثر الطلب عليه.

وتعتبر صـنـاعـة الـزلـيـج والـفـخـار من الصناعات التقليدية المهمة والأساسية في مدينة فاس، فهي تستقطب العديد من الـزبـنـاء مـن خـارج الـمـغـرب ومـن الـداخـل، وتحظى باهتمام كبير مـن قبل السياح والعديد من المؤسسات، التي تعتمد على الصناعة التقليدية والمنتجات مـن أجل الترويج للسياحة المغربية، وأيضا للمشاركة في العديد من المعارض الدولية.

مراكش

أسـر تـنـتـظر شـقـقـهـا منذ سـنـوات بمراكش والولاية والجماعة فـي «دار غـفـلـون»

= الأسبوع

تواصل المئات من الأسر احتجاجها فـي مـراكـش على التأخير الحاصل في تمكنها من الاستفادة من السكن، وتسليمها الشقق التي طال انتظارها منذ عدة أشهر رغم استكمال الإجراءات الإدارية.

ورفضت العديد من الأسر المسجلة في مشروع «الأطلس 2» استمرار التأخر في منح رخص السكن رغم أن صاحب المشروع سوّى جميع المساطر القانونية والإدارية وحصل على موافقة مختلف الجهات المسؤولة، لكن يبقى الإشكال العالق مرتبطا برخصة السكن التي لا تزال عالقة بدون توضيح، رغم الوعود التي قدمت لهم.

وأعتبر المستفيدون من المشروع، أن الـتـأخـيـر الـحـاصـل تسبب في أضـرار اجتماعية ومادية للعديد من المستفيدين، الذين قاموا بتأدية جميع المصاريف والالتزامات المالية، لكنهم وجدوا أنفسهم أمام التماطل والتأخير، مـمـا دفـعـهـم إلـى الـنـزول للـشـارع للاحتجاج على الجهات المسؤولة عن تسليم رخص السكن وتمكين جميع الأسر من الحصول على شققهم بشكل سريع.

ويعاني العديد من المواطنين الذين قاموا باقتناء شقق سكنية في مشاريع عـقـاريـة بـمـراكـش، مـن نـفـس المشكل المتعلق بتسليم رخص السكن، إذ ما زالـت العديد مـن المشاريـع العقارية تعرف تعثرا في تسليم الرخص، منها مشروع «الغـالي» و«الـواحة»، الذي لا تزال مجموعة من الأسر تنتظر تسوية المشكل، إلـى جـانـب مشاريع أخـرى، جعلت المستفيدين في دوامة الانتظار لعدة سنوات.

ويطرح مشكل تسليم رخص السكن إشكالية كبيرة، وتـسـاؤلات عريضة حول أسباب التماطل الحاصل، سواء من قبل الجماعة أو الوكالة الحضرية أو الـولايـة، الشيء الـذي يتطلب فتح تحقيق حـول أسـبـاب هـذه العراقيل والـتـأخـيـرات الـتـي تضع المئات من الأسر أمام مصير مجهول، دون مراعاة ظروفها الاجتماعية ومسألة القروض البنكية التي تلاحقها، وحماية حقوق المستهلكين.

الحسيمة

صفقات تزيين الحسيمة.. دعوات إلى افتحاص النفقات والتحقيق فـي حمايـة المـال العـام

= حسن غربي

عـادت صفقات تـزيـين مدينة الحسيمة، والمـنـجـزة فـي إطـار الاسـتـعـدادات لإحدى الزيارات الرسمية، إلى واجهة النقاش المحلي، وسط تزايد الأصـوات المطالبة بإخضاعها لافتحاص دقيق من قبل الجهات المختصة، ضمانا للشفافية وحسن تدبير المال العام.

وتتداول أوسـاط محلية ادعـاءات بشأن الكيفية التي أنجزت بها بعض هذه الأشغال، إذ يطرح عدد من المتتبعين تساؤلات حول أثمان اقتناء بعض مستلزمات التزيين، ومدى مطابقتها للقيم المدرجة في الفواتير، مع الدعوة إلى التحقق من جميع المعطيات المتداولة وفق المساطر القانونية.

كما تطالب نفس الفعاليات بالتحقق من مـدى احـتـرام قواعد المنافسة والشفافية في إسـنـاد وتنفيذ الصفقات، وبحث كل الادعاءات المتداولة بشأن وجود أي تدخلات أو امتيازات غير مبررة، مع التأكيد على أن هذه المعطيات تبقى في حاجة إلى تحقيق رسمي يحدد مدى صحتها.

وفـي هـذا الـسـيـاق، تتجه الأنـظـار إلى السلطات الإقليمية والهيئات الرقابية المختصة، مـن أجـل القيام بما يـلـزم من افتحاص ومراقبة، بما يضمن حماية المال العام وترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة، مع احترام قرينة البراءة وعدم توجيه أي اتهام قبل صدور نتائج رسمية.

ويبقى فتح تحقيق إداري أو مالي، إن ارتـأت الجهات المختصة ذلـك، الكفيل بتوضيح حقيقة مـا يتم تـداولـه للرأي العام، وترتيب الآثار القانونية اللازمة في حال ثبوت أي اختلالات، أو وضع حد لكل الإشاعات إذا تبين عدم صحتها.

سـلا

شاطئ سلا بدون مرافق صحية وعمومية.. والجماعة «العكر على الخنونة»

= الأسبوع

في ظل الإقبال الكبير على شاطئ سلا وتوافد العديد من الـزوار من المدينة أو من خارجها، تتصاعد شكايات المواطنين بخصوص غياب الخدمات الأساسية والمرافق الضرورية التي توجد في العديد من الشواطئ في المدن الصغرى.

وبالرغم من قيام الجماعة بصرف ميزانية مهمة من أجل تهيئة الشاطئ، الذي تحاول وكالة أبي رقراق الاستيلاء عليه وتحويله إلى أرض خاصة لتفويتها للمستثمرين مستقبلا، إلا أن الجماعة رغم موقفها الإيجابي بـالـحـفـاظ عـلـى الـطـابـع العمومي للشاطئ، لم توفر الخدمات الأساسية الـتـي مـن الـمـفـروض أن تـوجـد في الفضاءات القريبة من الشواطئ.

ومـن بـيـن الـمـشـكـلات الـتـي يعاني منها المصطافون في شاطئ سـلا، غياب المرافق الـضـروريـة، خـصـوصـا المراحـيـض والـحـمـامـات، ونقاط غسل الأقـدام، مما يجعل هذا الشاطئ بدون معايير ولا المرافق المتوفرة في شاطئ الرباط الذي يوجد في الجهة المقابلة له، أو في شواطئ أخرى.

هـذا الخصاص الـذي يعرفه شاطئ سلا يدفع المصطافين إلى التوجه لمنطقة بالقرب من مارينا، من أجل استعمال الصنابير والحصول على المياه لغسل الأقـدام مـن الـرمـال، مما يخلف تراكم القنينات الـفـارغـة والـنـفـايـات، في غياب الحاويات، الشيء الذي يسيء لمنظر الفضاء في ظل عدم توفير خدمات النظافة.

السنتيسي

ودعت بعض الفعاليات الجماعة والسلطات، إلى العمل على توفير مرافق صحية ومراحيض متنقلة، وتـجـهـيـزات الاسـتـحـمـام، وخـدمـات النظافة والإنقاذ، لتفادي الفوضى والعشوائية التي تحصل في الشاطئ الذي يستقبل الآلاف من الزوار خلال فصل الصيف.

كما يعاني الـزوار والمصطافون من مشكلة أخرى، تتمثل في غلاء مواقف السيارات، حيث يتم فرض 5 إلى 10 دراهم مقابل ركن سياراتهم في أماكن عمومية، مطالبين السلطات بالتدخل من أجل محاربة هذا الاستغلال غير المشروع.

كواليس جهوية

أســفي

عمال الفضاءات الخضراء بأسفي بدون أجور.. «الله يكــون فــي عونــهم»

= الأسبوع

منذ عدة أشهر وعمال البستنة الفضاءات الخضراء في مدينة أسفي، يعيشون ظروفا اجتماعية مزرية بعد توقفهم عن العمل وتجميد رواتبهم، بسبب التأخر في تسوية صفقة تدبير وصيانة الحدائق والمساحات.

وتقول مصادر محلية، أن عدم استكمال الإجراءات والمساطر المتعلقة بصفقة البستنة، وضع هؤلاء العمال في وضعية صعبة نتيجة غياب مصدر للدخل وتوقف رواتبهم، مما يؤثر على ظروفهم الاجتماعية في ظل الغموض الذي يلف التعاقد مع الشركة الجديدة المكلفة بتدبير المساحات الخضراء.

وحسب العمال، فإن المشكل يكمن في عدم استكمال الإجــراءات المتعلقة بصفقة تدبير الحدائق والمساحات الخضراء مع الجماعة، الشيء الذي يجعلهم في حالة انتظار رغم الوعود التي أعطيت لهم بخصوص دخول الشركة الجديدة، وعودتهم إلى العمل من جديد معها.

ووجهت المنظمة المغربية للحقوق والحريات رسالة إلى عامل إقليم أسفي، محمد فطاح، تتحدث من خلالها عن أوضاع العمال الذين وجدوا أنفسهم أمام أوضاع اجتماعية صعبة لتوفير لقمة العيش لأسرهم، خاصة وأن هذا العمل يعتبر المورد الأساسي للعديد من الذين يشتغلون في مجال البستنة والحدائق العمومية.

وترى المنظمة الحقوقية أن غياب الشركة وتعثر الصفقة سيؤدي إلى أضرار على مستوى الحدائق العمومية والمساحات الخضراء، لكون الخدمات المقدمة في مجال البستنة تساهم في الحفاظ على صورة وجمالية المدينة والفضاءات العمومية، مؤكدة على ضرورة مواكبة الملف وحث الجماعة على التنسيق مع المصالح الإدارية والمالية من أجل استكمال الإجراءات الإدارية والمسطرية للسماح للشركة بالاشتغال وعودة العمال إلى عملهم، وشددت على ضرورة إشراك العمال في صفقة البستنة ومراعاة ظروفهم والسنوات التي قضوها في العمل داخل المساحات الخضراء، وحماية حقوقهم الاجتماعية والقانونية للحفاظ على استقرارهم المهني.

بنسليمان

مجلس بنسليمان يفشل في مراقــبة النظــافة.. «لا ديــالي بــقا ولا وجــهي تــنقى»

= الأسبوع

تعرف مدينة بنسليمان أزمة في تدبير قطاع النظافة، أهم المرافق الضرورية المرتبطة بالساكنة، حيث تنتشر أكوام من النفايات والأزبال في الأرصفة والفضاءات العمومية، مما يكشف حجم الاختلالات التي يعيشها القطاع.

وتطرح أزمة النظافة تساؤلات حول طريقة تدبير المجلس الجماعي للمدينة في تدبير هذا المرفق الحيوي، وتوفير الخدمات الضرورية للساكنة لتمكينها من العيش في بيئة سليمة ونظيفة، لكن الواقع الحالي يكشف عن شوارع مليئة بالنفايات وحدائق تحولت إلى مأوى للكلاب، بينما يجد المواطن نفسه بدون مجال بيئي صحي.

ويسبب تراكم النفايات في الشوارع ووسط الأحياء انتشار الروائح الكريهة والحشرات الضارة، مما يؤثر على صحة السكان وعلى البيئة، في غياب المجلس المحلي الذي لم يتفاعل مع هذا الوضع للنهوض بقطاع النظافة الذي يتخبط في الكثير من الاختلالات والمشاكل بفعل غياب المراقبة والمواكبة للعمل الذي تقوم به الشركة المكلفة.

الناظور

ساكنة الناظور تعــاني مــن انقطاعات المياه

= الأسبوع

تعاني ساكنة حي أولاد عيسى بمدينة الناظور من انقطاعات متكررة للماء الصالح للشرب، ما يخلق معاناة يومية لهم مع الارتفاع الكبير في درجات الحرارة خلال الصيف.

وحسب السكان، فإن التزود بالمياه داخل المنازل قليل ويتم لفترات فقط بصبيب ضعيف، مما يجعل العديد من الأسر تعاني كثيرا من قلة الحاجيات الأساسية من المياه، مما يتطلب منهم تخزين المياه لقضاء الأغراض.

وأصبح الحصول على الماء بشكل يومي في ظل الحرارة المرتفعة، أمرا صعبا، خاصة وأن العديد من النساء يحتجن إلى المياه من أجل الاستعمالات المنزلية.

كما يعاني بعض أفراد الجالية الذين يفضلون قضاء عطلتهم في المنطقة، من نفس المشكل، مستغربين من الانقطاعات التي تحصل بشكل شبه يومي، مما يؤثر على أطفالهم، مطالبين بدورهم بإيجاد حل لهذا المشكل.

عين على الشرق

إعداد: زجال بلقاسم

هكـذا تفـسد الجـزائر صـيف زوار السعـيدية..

تحولت مدينة السعيدية، إحدى أبرز الوجهات السياحية بالمغرب، إلى واجهة لجدل بيئي متجدد بعد تزايد شكاوى مصطافين وسكان بشأن تلوث مياه البحر وظهور روائح كريهة ورغوة على سطح المياه، خصوصا بالمناطق القريبة من وادي كيس.

ويؤكد عدد من المتضررين أن هذه الظاهرة تتكرر خلال فصل الصيف، ويربطونها بتدفقات لمياه الصرف الصحي من الجهة الشرقية، ما يثير مخاوف متزايدة بشأن انعكاساتها على البيئة البحرية وصحة الزوار.

وتفيد شهادات متطابقة بأن تدهور جودة المياه يتزامن، في عدد من الحالات، مع هبوب الرياح الشرقية، لتتدفق كميات من المياه العادمة إلى شاطئ السعيدية عبر مجرى وادي كيس المنبثق من الجزائر، حسب شهادات محلية، كما تحدث بعض المصطافين عن تسجيل حالات طفح جلدي وحساسية بعد السباحة، وهي معطيات تستدعي، وفق مختصين، تحقيقات علمية وصحية دقيقة لتحديد الأسباب والوقوف على حجم التأثير البيئي.

ورغم الاستثمارات التي خصصها المغرب خلال السنوات الأخيرة لتطوير البنيات التحتية الخاصة بتطهير المياه العادمة وحماية الشريط الساحلي، يرى فاعلون محليون أن استمرار هذه الظاهرة يهدد الجهود المبذولة للحفاظ على جودة مياه السباحة، ويؤثر سلبا على صورة السعيدية كوجهة سياحية تستقطب آلاف الزوار كل صيف، كما يثير الملف نقاشا حول أهمية احترام الالتزامات البيئية المرتبطة بالمجاري المائية العابرة للحدود، بما يضمن حماية المنظومات البيئية المشتركة.

وفي ظل تواصل شكاوى المواطنين والمهنيين، تتزايد الدعوات إلى فتح تحقيقات بيئية مشتركة وتفعيل الآليات الدبلوماسية والقانونية لمعالجة أي مصدر محتمل للتلوث، بما يحفظ صحة المواطنين ويحمي القطاع السياحي بالجهة الشرقية.

وبين استمرار المخاوف وانتظار توضيحات رسمية من الجهات المعنية.. يبقى الرهان قائما على إيجاد حلول مستدامة تضمن الحفاظ على المكانة السياحية لمدينة السعيدية وسلامة بيئتها البحرية.

◄ وجديون يناشدون الملك: «ما عندناش الطوبيسات وكينظمو المهرجانات»

يتصاعد الغضب في مدينة وجدة مع كل إعلان عن تنظيم مهرجان جديد، في وقت يرى فيه عدد من السكان أن مدينتهم تعيش أولويات أكثر إلحاحا من المنصات الفنية والسهرات الموسمية؛ فالبطالة التي تخنق الشباب، واستفحال ظاهرة الإجرام، وتراجع جودة الخدمات العمومية، إضافة إلى أزمة النقل الحضري.. كلها ملفات يعتبرها الوجديون أحق بالاهتمام من إنفاق الأموال على التظاهرات الاحتفالية.

ويطالب فاعلون محليون بمزيد من الشفافية في إسناد الصفقات المرتبطة بالتواصل والتغطية الإعلامية، بعدما أثيرت تساؤلات داخل الأوساط المحلية حول مدى احترام مبادئ المنافسة وتكافؤ الفرص، مع دعوات إلى إخضاع جميع النفقات والصفقات لآليات الرقابة والمحاسبة، في ظل احتكار وكالة وحيدة لجميع الأنشطة المنظمة بمدينة وجدة، وإقصاء باقي الوكالات، مما يزكي جدلية المحسوبية والزبونية، الأمر الذي يخالف التوجيهات الملكية في محاربة هذه الظواهر في زمن مغرب السرعتين.

من جهة أخرى، تداول بعض المتتبعين انتقادات بشأن ما يعتبرونه تأثيرا غير رسمي لبعض الفاعلين المقربين من الوسط الفني في مسار التحضير لهذه التظاهرات، ومحاولة فرض رأيه على السلطات المحلية بولاية جهة الشرق، معتبرين أن القرارات المرتبطة بتنظيم المهرجانات ينبغي أن تظل من اختصاص المؤسسات الرسمية، واحترام آرائها، بما يحفظ هيبة مؤسسة الوالي في منظومة الحكم بالمغرب، ويضمن استقلالية القرار الإداري بعيدا عن أي ضغوط أو اعتبارات شخصية، من أجل استفادة مادية وشخصية لا غير.

ومع استمرار هذا النقاش، وجّه عدد من المواطنين نداءً إلى جلالة الملك محمد السادس، للتدخل من أجل إلغاء مهرجانات لا تسمن ولا تغني من جوع، وإعطاء دفعة جديدة لتنمية المدينة وإعادة ترتيب أولوياتها، مؤكدين أن وجدة تحتاج اليوم إلى مشاريع تخلق فرص الشغل، وتحسن النقل والخدمات الأساسية، وتكرس الحكامة والشفافية في تدبير المال العام، قبل توسيع دائرة الإنفاق على المهرجانات والأنشطة الاحتفالية، وفق اعتقادهم.

كواليس جهوية

أصداء
أزمـــور
شكيب جلال

فضل أحد مدراء مؤسسة تعليمية خاصة بمدينة أزمور، إدارة مداولات عن بعد من الولايات المتحدة الأمريكية، بحضور الأطر التربوية والإدارية للمؤسسة في أشغال مجالس الأقسام، مما يطرح التساؤل هل تعتبر الوزارة الوصية تواجد المدير في مدرجات الملاعب وإشرافه على الاجتماع من هناك انقطاعا عن العمل؟ وهل هذا المدير ليس له من ينوب عنه لإدارة وتجويد التعليم الخصوصي؟ بل وهل الغرض من هذا الدعاية للمدير أم للمؤسسة ؟

كشفت مصادر محلية، أن مستشارا انتخب في الانتخابات الجزئية الأخيرة، وعقب إعلانه الترشح في إحدى الدوائر المحلية، أجمع العديد من الأشخاص أن هذا الشخص تنتابه من حين لآخر حالات نفسية (...)، وهو ما أقر به أقارب له، وحتى زملاؤه، مما يتطلب من الأحزاب والسلطات أن تفرض على الراغبين في الترشح لأي انتخابات الإدلاء بشهادة السلامة العقلية والنفسية، لتفادي أي سلوك يصدر منهم، ورغم أن الترشح يبقى من حق أي مواطن، لكن من حق الإدارة أن تشترط شهادة السلامة العقلية أو تعليق عضوية المنتخب المصاب بمرض نفسي.

انضم منتدى دكالة للفكر والإبداع والتنمية بدوره إلى بقية هيئات المجتمع المدني بأزمور، للوقوف على حجم الكارثة الناجمة عن انسداد مصب وادي أم الربيع، إلا الوزارة الوصية التي صرحت بأن المشكل قيد الدراسات، وهو الكلام الذي طال لسنوات دون تحقيق أي شيء يذكر، مما يفاقم أزمة أحد أكبر أنهار المغرب.

في سنة 1998 قاطع وزير الثقافة في حكومة التناوب محمد الأشعري، مهرجان أزمور، الذي نظمه المجلس البلدي، بسبب عبد اللطيف السملالي الذي كان يترأس المعارضة البرلمانية، لكنه فضل المجيء لتدشين فضاء للأعمال التشكيلية لصديقه الفنان رحو، والمسمى فضاء «أقواس» بباب المخزن، أحد الأبواب الرئيسية لأزمور، لكن هذا الفضاء لم يدم طويلا للأسف، وأصبح بناية مهجورة تسكنها القوارض.

وزان

ذوو الحقوق بلا حقوق

سلاليون بإقليم وزان يطالبون بالتحقيق

شلبي

الأسبوع

وجه سكان سلاليون اتهامات إلى نواب الجماعة السلالية بدوار النشارين بجماعة أسجن إقليم وزان، بخصوص التصرف في أراضي القبيلة وكراء مساحات كبيرة منها لغرباء دون التشاور مع ذوي الحقوق ونيل موافقتهم.

واعتبر سكان القبيلة في شكاية إلى عامل الإقليم، المهدي شلبي أن عددا من النواب تصرفوا بشكل غير قانوني في أراضي سلالية تابعة لذوي الحقوق، من خلال السعي إلى تحفيظ قطعة أرضية تعتبر ملكا خاصا، إلى جانب كراء أرض سلالية تبلغ مساحتها 20 هكتارا ثم تفويت جزء من الأرض بشكل غير قانوني إلى أحد أقارب النواب السلاليين.

وكشفت مصادر محلية، أن النواب السلاليون قاموا بكراء الأرض السلاليين بقيمة مالية مهمة دون منح تعويضات لذوي الحقوق، خاصة النساء الأرامل والأيتام والشيوخ، مطالبة بفتح تحقيق حول تدبير الأراضي السلالية التي تقدر مساحتها بعشرات الهكتارات.

من جانبهم، اعتبر بعض النواب أن عملية كراء الأرض السلالية تتم تحت مواكبة السلطات، وأن الدولة هي التي تستفيد من عائدات الكراء، وأن ما يروج هو مجرد شائعات.

الجديدة

أعضاء يشتكون من رئيسة جماعة الحوزية.. «اللي دارها بيديه يفكها بسنيه»

الأسبوع

راسل عدد من أعضاء المجلس الجماعي للحوزية عامل إقليم الجديدة، من أجل التدخل لفتح تحقيق بخصوص الاختلالات التي وصفوها بالخطيرة، والتي يتهمون فيها رئيسة الجماعة.

واتهم بعض أعضاء المجلس من بينهم نائبان في الأغلبية، الرئيسة هاجر الصافي، باستغلال شواهد الربط بالماء والكهرباء لأغراض انتخابية لاستقطاب الناخبين، مضيفين أن الاستفادة منها أصبحت مرتبطة بالانتماءات الحزبية للمواطنين وحرمان آخرين، بعدما تم منح الشواهد لبعض سكان دواوير العوامرة والغربية والنواصرة دون غيرهم، في ضرب سافر للحق في الولوج للخدمات والحصول على الوثائق.

وكشف الأعضاء مجموعة من الاختلالات المتعلقة بالخدمات، مثل سيارات الإسعاف، التي من المفروض أن تكون متاحة للمواطنين بشكل سلس دون عقبات، لكن هذه الخدمة - حسب قولهم - أصبحت مجالا للمزايدات وتصفية الحسابات، وأصبح حصول بعض المواطنين على الخدمة عسير، مضيفين أن ملف العمال العرضيين تحول إلى سر من أسرار الجماعة ولا يمكن معرفة عدد العمال ولا أسماءهم، بسبب تبريرات غير منطقية، مشيرين إلى أن «منطق القرابة والنسب والانتماء السياسي هو المتحكم في تشغيل العمال العرضيين».

كما تطرق الأعضاء إلى دعم الجمعيات، معتبرين أن هناك أهدافا أخرى وراء هذا التوزيع السخي للدعم على جمعيات بعينها استحضار كذلك لمنطق الموالاة والانتماء السياسي، بل ولأهداف انتخابية واضحة، قائلين أن جمعيتين محظوظتين تم توظيفهما في الحملة الانتخابية الجزئية، تم دعمهما في الدورة العادية لشهر ماي والدورة الاستثنائية في شهر يونيو، مطالبين بفتح تحقيق حول موضوع دعم الجمعيات من قبل الجماعة.

الصافي

إنزكان

حرمان تجار من محلاتهم بإنزكان «ماحاس بالمزود غير المخبوط بيه»

الأسبوع

بعد نضال كبير ومتواصل لعدة سنوات، تمكن تجار السوق القديم بإنزكان من نيل موافقة السلطات من أجل تسوية أوضاعهم على ثلاثة مراحل لإعادة إيواء المهنيين والتجار.

ورغم التوصل إلى حل يقضي بنقل فئة الصناع التقليديين إلى سوق الأطلس للاستفادة من محلاته، وتجار المتلاشيات إلى سوق النجاح، وفئة أخرى من التجار فقط تم نقلهم إلى سوق الحرية، إلا أن تعثر مشروع سوق الأطلس وتأخر سوق النجاح أثار الكثير من الجدل والتساؤلات، ما دفع الجهات المسؤولة إلى إحداث مشروع «باب سوس»، لاستيعاب التجار والمهنيين المتمسكين بأنشطتهم.

وقد أدى اندلاع حريق في سوق الحرية إلى تضرر العديد من المحلات والتجار، الذين وجدوا أنفسهم بدون مأوى بعدما أكلت النيران جميع ممتلكاتهم، حيث تم هدم المحلات الأخرى بدون إشعار أصحابها، مما كلفهم خسائر مادية كبيرة، ليتم من جديد تحرير اللوائح وإجراء قرعة أثارت جدلا كبيرا وسط التجار بسبب إدراج فئات غير معنية باتفاق 2016، إلى جانب فئات أخرى مستفيدة.

وبالرغم من مراسلة عامل الإقليم ورئيس المجلس الجماعي بهذا الخصوص، إلا أن شيئا لم يحدث، مما جعل مصير هؤلاء التجار مجهولا حتى اليوم، بعدما فقدوا محلاتهم وأصبحوا بدون أنشطة مهنية مدرة للدخل، حيث دعا المكتب النقابي التابع للاتحاد الوطني للشغل إلى تعويض التجار الذين قامت السلطات بهدم محلاتهم الناجية من الحريق بدون تنسيق معهم، مطالبا بتدخل عامل الإقليم من أجل الوقوف على وضعية التجار وتسوية أوضاعهم.

ودعا المكتب النقابي جميع فعاليات المجتمع المدني إلى مساندة التجار المتضررين والضغط على الجماعة والمكتب المسير من أجل تسوية هذا الملف.

الدار البيضاء

تظلمات التلاميذ وعائلاتهم على طاولة مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالبيضاء

أمين المرابطي

يتطلع عدد كبير من التلاميذ وأولياء أمورهم بجهة الدار البيضاء سطات، إلى تفاعل مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات، محمد ديب، مع شكاياتهم المتعلقة بأوراق الدورة الاستدراكية لامتحانات البكالوريا، من خلال إعطاء ما يلزم من توجيهات قصد إعادة التدقيق في الأوراق التي كانت محل تظلمات، كلما توفرت المبررات التي تستدعي ذلك، في إطار ما تكفله مبادئ الحكامة الجيدة والشفافية والإنصاف.

وتكتسي الدورة الاستدراكية أهمية استثنائية في المسار الدراسي للمترشحين، لأنها تمثل الفرصة الأخيرة لتدارك التعثر ومواصلة الدراسة الجامعية، ولهذا، فإن عملية التصحيح في هذه المرحلة تستوجب أعلى درجات الدقة والحياد والتمحيص، حتى ينال كل مترشح النقطة التي يستحقها وفق سلم التنقيط المعتمد.

وقد عبر عدد من المترشحين، خاصة على مستوى المديرية الإقليمية بسطات، عن رغبتهم في أن تحظى شكاياتهم بالعناية اللازمة، وأن يتم التدقيق في أوراق الدورة الاستدراكية، لا سيما بالنسبة للحالات التي يفصلها عن النجاح 0.15 أو 0.25 فقط؛ فهذه الأعشار القليلة قد تبدو محدودة من الناحية الرقمية، غير أنها قد تحدد مصير سنة دراسية كاملة، بل قد ترسم مستقبلا جامعيا ومهنيا لمتعلم اجتهد طوال الموسم.

ولا تستهدف هذه المطالب التشكيك في نزاهة لجان التصحيح أو في كفاءة الأطر التربوية، وإنما تستند إلى مبدأ إداري راسخ، يتمثل في أن دراسة التظلمات وإعادة التدقيق في الحالات التي تستوجب ذلك، تعزز الثقة في المؤسسة، وترسخ ثقافة الجودة، وتؤكد أن الإدارة التربوية تجعل مصلحة المتعلم في صلب أولوياتها؛ فإعادة تدقيق الأوراق موضوع الشكايات، وفق المساطر القانونية والتنظيمية، تمثل ممارسة مؤسساتية سليمة، وتنسجم مع مبادئ الحكامة التي تقوم على الشفافية، وربط المسؤولية بالمحاسبة، وجودة الأداء، والتقييم المستمر، كما أنها تمنح الأسر والمتعلمين شعورا بالاطمئنان إلى أن كل ورقة امتحان حظيت بما تستحقه من قراءة دقيقة وتمحيص موضوعي.

ويأمل المترشحون أن تحظى الشكايات الواردة، خاصة من المديرية الإقليمية بسطات، بالاهتمام اللازم، وأن تنظر إليها الأكاديمية باعتبارها فرصة لتعزيز الثقة في منظومة الامتحانات، وليس مجرد ملفات إدارية تنتهي بانتهاء الآجال. فالإدارة التي تنصت إلى المتعلمين، وتدقق في تظلماتهم، وتراجع الإجراءات عند الحاجة، هي إدارة تعزز مصداقيتها وتكرس قيم العدالة والإنصاف.

واليوم، تتجه الأنظار إلى مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، أملا في أن يحظى هذا الملف بالعناية التي يستحقها، وأن يتم تمكين اللجان المختصة من إعادة تدقيق أوراق الدورة الاستدراكية محل الشكايات، خاصة بالنسبة للمترشحين الذين تفصلهم أعشار قليلة عن النجاح، لأن إنصاف متعلم واحد قد يعني إنقاذ مسار دراسي كامل، وترسيخ الثقة في مدرسة عمومية تجعل الحكامة ممارسة يومية قبل أن تكون شعارا.

هل هي بداية تغيير المواقف ؟

لماذا استقبل ولد الغزواني وفد البوليساريو بنواكشوط ؟

عبد الله جداد. العيون

في تطور لافت، استقبل الرئيس الموريتاني محمد الشيخ ولد الغزواني يوم الإثنين 13 يوليوز 2026، وفدا من جبهة البوليساريو بالقصر الرئاسي، وسلمه الوفد رسالة خطية من زعيم الجبهة إبراهيم غالي.

وكشفت مصادر محلية، أن فحوى الرسالة يتعلق بعرض «مقترحات جديدة» من الجبهة لتسوية ملف الصحراء، قائلة أن هذه المقترحات سبق أن قدمها وفد البوليساريو في باريس، للرئيس الجنوب إفريقي سيريل رامافوزا.

الاستقبال الموريتاني جاء بعد تردد، فقبل أسابيع رفضت نواكشوط طلبا جزائريا باستقبال مبعوثين عن الجبهة ضمن جولة إفريقية، وبررت ذلك بضرورة وجود «مستجدات تدفع للقاء».

ويبدو أن المقترحات الجديدة التي حُملت من باريس كانت هي العامل الذي أقنع ولد الغزواني بالتراجع عن موقفه، ورغم أهمية اللقاء، لم يصدر أي بلاغ عنه من الوكالة الموريتانية للأنباء الرسمية.

في المقابل، بادرت وسائل إعلام البوليساريو إلى نشر صور الاستقبال وتفاصيله، في محاولة لتوظيفه دبلوماسيا، ويأتي هذا اللقاء في سياق تحركات إقليمية ودولية متسارعة بخصوص ملف الصحراء.

تأجيل مقترح قانون منح الجنسية الإسبانية للصحراويين

العيون. الأسبوع

عكس ما كان متوقعا، لن يُعرض مقترح قانون ائتلاف اليسار «سومار» لمنح الجنسية الإسبانية للصحراويين في الجلسة العامة لمجلس النواب بالبرلمان الإسباني في 23 يوليوز، فقد تقرر تأجيل دراسة النص إلى الدورة البرلمانية المقبلة في شهر شتنبر، ورغم ذلك، لا يُتوقع أن يواجه اعتماد المقترح صعوبات تُذكر، خاصة بعد التوصل إلى اتفاق بين الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني بقيادة بيدرو سانشيز وائتلاف «سومار» حول بنود المشروع.

ويأتي هذا الاتفاق بعد موافقة «سومار» والتشكيلات الباسكية والكتالونية المساندة للمبادرة، على استبعاد الوثائق الإدارية الصادرة عن البوليساريو من مسار التجنيس.

على الجانب الآخر، عارض كل من الحزب الشعبي و«فوكس» اليميني المتطرف، النص أثناء مناقشته يوم 30 يونيو المنصرم، داخل لجنة العدل بمجلس النواب، فيما امتنع نواب حزب «جونتس» الكتالوني اليميني عن التصويت.

ولد الرشيد يقدم حصيلة تفوق حصيلة الحكومة في التشريع

العيون. الأسبوع

شكلت الدورة الأخيرة لمجلس المستشارين، الذي يترأسه محمد ولد الرشيد، والتي تعتبر آخر دورة عادية قبل الانتخابات التشريعية المقبلة، محطة مهمة لأجل إتمام المصادقة على عدد من القوانين الأساسية، حيث تمت المناقشة والتصويت على 108 نصوص تشريعية، موزعة بين 55 مقترح قانون و53 مشروع قانون، لتكون الدورة هي الأولى في تاريخ مجلس المستشارين التي يفوق فيها عدد مقترحات القوانين المعروضة على الجلسة العامة عدد مشاريع القوانين.

وقد حملت النصوص الموافق عليها إصلاحات أساسية على مستوى عدد من القطاعات الحيوية، لذلك فقد عرفت مشاركة فعالة لأعضاء مجلس المستشارين خلال جميع أطوار مناقشتها وتعديلها والتصويت عليها.

وبخصوص مراقبة العمل الحكومي، فقد استأثرت القضايا الاجتماعية والترابية والمجالية والاقتصادية بحيز كبير على جدول أعمال الجلسات الأسبوعية للأسئلة الشفهية بصفة عامة، كما تم تخصيص جلسة مساءلة لرئيس الحكومة عن قضايا السياسة العامة لموضوع «الأمن الغذائي»، باعتباره موضوعا يطرح إشكالات متجددة تستأثر باهتمام المغاربة.

كما تم تخصيص الجلسة السنوية لتقييم السياسات العمومية لهذه السنة لموضوع «السياسات العمومية في مجال مواجهة أثار التغيرات المناخية ومدى جاهزية المتدخلين للتعامل معها»، انسجاما مع التحديات المناخية التي تواجهها بلادنا.

وتمت خلال هذه الدورة كذلك مناقشة كل من الحصيلة المرحلية للحكومة، ولعرض رئيسة المجلس الأعلى للحسابات حول أعمال المحاكم المالية برسم 2024-2025، فضلا عن مواصلة تكريس علاقات التعاون البناء مع المؤسسات الدستورية في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ولد الرشيد

تلكس

هل يحمل وزير الداخلية الموريتاني ولد لحويرثي جديدا بخصوص العلاقات بين المغرب وموريتانيا وارتباطها بالوحدة الترابية وإعلان نواكشوط فتح قنصلية لها بالعيون، خلال الزيارة المعلنة إلى الرباط يوم 17 يوليوز، وهي أول زيارة له منذ توليه المنصب، لتعزيز التنسيق الأمني والحدودي ومكافحة الإرهاب والجريمة في الساحل، إلى جانب تسهيل التبادل التجاري عبر معبر «الكركرات»؟

سانشيز يحرج الجزائر بدعم الحكم الذاتي..

العيون. الأسبوع

يستعد رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، للقيام بزيارة رسمية إلى الجزائر يوم 20 يوليوز الجاري، في محاولة لخفض منسوب التوتر الدبلوماسي بين البلدين.

وتأتي هذه الزيارة بعد أشهر من التقارب التدريجي، عقب أزمة اندلعت في مارس 2022 على خلفية إعلان مدريد دعمها الصريح لمقترح الحكم الذاتي المغربي لتسوية النزاع حول الصحراء.

الزيارة المرتقبة سبقتها سلسلة من الاتصالات الثنائية، كان أبرزها لقاء وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس بالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بالجزائر العاصمة شهر مارس الماضي.

وبناء على ذلك، قررت الجزائر إعادة العمل بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون الموقعة سنة 2002، والتي كانت قد علقتها في يونيو 2022 احتجاجا على «الانقلاب» في الموقف الإسباني، وقتها وصفت الرئاسة الجزائرية موقف سانشيز بأنه «انتهاك للالتزامات القانونية والأخلاقية لإسبانيا باعتبارها القوة المديرة للإقليم».

سانشيز

ومنذ أواخر سنة 2023، بدا أن الجزائر تتبنى نهجا أكثر براغماتية؛ ففي نونبر من تلك السنة، بادرت بتعيين سفير جديد في مدريد، منهية بذلك قطيعة دامت 17 شهرا على مستوى التمثيل الدبلوماسي، إلا أن مصادر إسبانية أكدت أن هذه الخطوات لا تعني أي مراجعة للموقف الإسباني من ملف الصحراء، فمدريد لا تزال تعتبر مبادرة الحكم الذاتي الأساس الأكثر جدية ومصداقية وواقعية للحل.

وحسب مراقبين، فإن زيارة سانشيز تهدف بالأساس إلى ترميم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، بعيدا عن الملفات الخلافية، وفي مقدمتها قضية الصحراء.

شوكي «يهاجر» إلى الأقاليم الجنوبية بحثا عن الأصوات الانتخابية

العيون. الاسبوع

دخل حزب التجمع الوطني للأحرار مرحلة استنفار سياسي وتنظيمي بالأقاليم الجنوبية، في ظل تصاعد حدة المنافسة الحزبية واقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في 23 شتنبر 2026، حيث تشهد جهات العيون الساقية الحمراء والداخلة وادي الذهب وكلميم واد نون، حركية سياسية متسارعة، مع تزايد عمليات الاستقطاب وإعادة تموقع عدد من المنتخبين والفاعلين المحليين.

ووفق معطيات متداولة، يستعد رئيس الحزب محمد شوكي، رفقة عزيز أخنوش، للقيام بجولة تنظيمية بالأقاليم الجنوبية الأسبوع المقبل، بهدف عقد لقاءات مع البرلمانيين والمنتخبين والأعيان وقيادات الحزب، وتقييم الوضع التنظيمي، إلى جانب مناقشة الملفات المرتبطة بالترشيحات والتحالفات استعدادا للاستحقاقات المقبلة.

شوكي

ويأتي هذا التحرك بعد الحركية التي شهدها المشهد الحزبي بالمنطقة، خاصة عقب استقطاب حزب الأصالة والمعاصرة عددا من الشخصيات ذات الحضور الانتخابي، من بينها الخطاط ينجا الذي التحق بالحزب قادما من حزب الاستقلال رفقة عدد من البرلمانيين والمنتخبين، وهو ما أعاد رسم موازين القوى في جهة الداخلة وادي الذهب.

في المقابل، تحرك حزب الاستقلال بدوره لإعادة ترتيب صفوفه عبر استقطاب البرلماني السابق محمد بوبكر، الذي التحق رسميا بـ«الميزان» استعدادا لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة عن دائرة أوسرد، في إطار مساعي الحزب لتعزيز حضوره الانتخابي وتعويض الأسماء التي غادرت صفوفه.

وتعكس هذه التحركات السياسية المتسارعة احتدام المنافسة بين الأحزاب الكبرى بالأقاليم الجنوبية، حيث تسعى مختلف القيادات الحزبية إلى استقطاب الكفاءات والوجوه ذات الامتداد الانتخابي، في سباق مبكر لحسم موازين القوى قبل انطلاق الحملة الانتخابية الرسمية.

ما هي تداعيات فوز المغرب على فرنسا !؟

عبده **حقي**

بعض مباريات كرة القدم تتجاوز حدود المستطيل الأخضر، وتتحول إلى لحظات رمزية تتكثف فيها الذاكرة والتاريخ والسياسة والهجرة والهوية. لقد انتهت المباراة بفوز فرنسا، وعبرت إلى الدور نصف النهائي، غير أن السؤال الذي ظل يلح عليّ لم يكن متعلقا بالنتيجة الواقعية وحدها، بل بالسيناريو المضاد: ماذا لو كان المغرب هو الذي انتصر؟ وما التداعيات السياسية والنفسية والإعلامية التي كان سيحدثها إسقاط المنتخب الفرنسي في محطة مونديالية بهذه الأهمية الكبيرة ؟

أعتقد افتراضا أن فوز المغرب على فرنسا لم يكن سيغيّر خريطة العلاقات الدولية، ولم يكن سيقلب موازين القوى بين الرباط وباريس، لكنه كان سيحدث زلزالا رمزيا بالغ الدلالة؛ فالسياسة لا تُصنع فقط في القصور الوزارية وقاعات المفاوضات، بل تصنع أيضا في الصور والمشاعر والانطباعات الجماعية. والدول لا تمارس نفوذها بالسلاح والاقتصاد وحدهما، بل تمارسه كذلك عبر الرياضة والثقافة والإعلام وما يُعرف بالقوة الناعمة، ومن هذا المنظور، كان انتصار المغرب سيشكل لحظة سياسية مكتملة، حتى لو لم يصدر بعدها أي بيان حكومي ولم تُوقع أي اتفاقية جديدة.

كنت سأرى في ذلك الانتصار تكريسا نهائيا لصورة المغرب بوصفه قوة رياضية صاعدة لم يعد حضورها في المونديال حدثا عابرا أو مفاجأة مؤقتة؛ ففي مونديال 2022 بلغ المغرب نصف النهائي وصنع تحولا عميقا في الوعي الكروي العربي والإفريقي، لكن بلوغه الدور نفسه في نسخة ثانية متتالية، بعد إقصاء فرنسا تحديدا، كان سيمنح الإنجاز معنى مختلفا: كان سيعني أن ما وقع في قطر لم يكن استثناء تاريخيا، بل بداية مسار جديد لدولة أعادت بناء مشروعها الرياضي على أسس احترافية ومؤسساتية.

فالانتصارات الكبرى تمنح الدول رأسمالا رمزيا لا يقل أحيانا عن الرأسمال المادي، وعندما يهزم منتخب مغربي نظيره الفرنسي في ربع نهائي كأس العالم، فإن ملايين المشاهدين في مختلف القارات لا يرون أحد عشر لاعبا فقط، بل يرون بلدا بأكمله؛ يرون أكاديمياته، بنياته الرياضية، شبابه، جاليته، مدنه، ثقافته، وقدرته على التنظيم والتنافس.. لذلك كنت سأعتبر الفوز دفعة قوية للدبلوماسية المغربية ليس بالمعنى التقليدي الضيق، وإنما من خلال تعزيز جاذبية صورة المملكة وإعادة تثبيت موقعها في المخيال العالمي.

غير أن خصوصية الفوز على فرنسا كانت ستمنح الحدث امتدادات أبعد من الرياضة؛ فالعلاقة بين المغرب وفرنسا ليست علاقة عادية بين دولتين بعيدتين جغرافيا وتاريخيا، بل علاقة معقدة، تتداخل فيها فترة الحماية الفرنسية، واللغة، والتعليم، والاقتصاد، والهجرة، والمصالح الأمنية، والروابط البشرية حيث توجد في فرنسا جالية مغربية واسعة، كما توجد أجيال كاملة تحمل الجنسيتين وتعيش بين ثقافتين وفضاءين للانتماء، ولهذا فإن مباراة المغرب وفرنسا لا تُشاهد بالطريقة نفسها التي تُشاهد بها مباراة فرنسا ضد دولة بعيدة لا تجمعها بها ذاكرة ثقيلة.

لو فاز المغرب، لكانت الهزيمة الفرنسية قد أثارت نقاشا داخليا يتجاوز الأداء الفني للمنتخب، كانت بعض الأوساط الإعلامية ستطرح أسئلة عن معنى أن يهزم بلد كان مستعمرا سابقا الدولة التي فرضت عليه الحماية، حتى لو كان كثير من العقلاء سيرفضون هذا التأويل التاريخي المباشر، وكنت أتوقع أن تظهر قراءات متناقضة: قراءة رياضية ترى أن المنتخب المغربي كان الأفضل، وقراءة رمزية تستعيد خطاب ما بعد الاستعمار، وقراءة يمينية متشددة تحاول استغلال احتفالات الجالية المغربية لإحياء السجال حول الهوية والاندماج والولاء الوطني.

كنت أتوقع احتفالات ضخمة في باريس ومارسيليا وليون ومدن أخرى، وكان من الطبيعي أن تستعد السلطات الفرنسية أمنيا لتفادي أعمال الشغب أو الصدامات، لكن الخطر الحقيقي لم يكن في الاحتفال ذاته، بل في الطريقة التي كان يمكن أن يُستثمر بها سياسيا؛ فبعض التيارات اليمينية كانت ستسعى على الأرجح إلى تقديم الأعلام المغربية المرفوعة في الشوارع الفرنسية بوصفها دليلا على فشل الاندماج، بينما كان أبناء الجالية يرون فيها تعبيرا مشروعا عن فرح رياضي لا يلغي مواطنتهم الفرنسية.

في المقابل، كنت سأرى أن مثل هذا الفوز قد يتحول إلى فرصة لفرنسا نفسها كي تعيد التفكير في علاقتها بمواطنيها من أصول مغاربية، فالمشكلة ليست في أن يفرح الفرنسي-المغربي بانتصار المغرب، بل في أن يشعر أحيانا بأن المجتمع لا يقبل منه إلا ولاءً أحادي الاتجاه، ذلك أن الهويات الحديثة ليست جدرانا مغلقة، بل فضاءات متداخلة، ويمكن للإنسان أن يكون مغربيا وفرنسيا معا، من دون أن يكون انتماؤه لأحد البلدين خيانة للآخر.

أما في المغرب، فكان الانتصار سيُستقبل باعتباره لحظة وطنية استثنائية، وكانت الحكومة والمؤسسات الرسمية ستقدمه دليلا على نجاح السياسات الرياضية وعلى صواب الاستثمار في البنية التحتية والتكوين والأكاديميات، وكان الخطاب الرسمي سيؤكد أن الإنجاز ثمرة رؤية طويلة الأمد، لا مجرد صدفة كروية، وهذا أمر مفهوم، لأن كل سلطة سياسية تحاول ربط الإنجازات الجماعية بمشروعها العام.

الانتصار كان سيقوي الشعور الوطني ويمنح الشباب المغربي نموذجا جديدا للنجاح؛ ففي مجتمعات تعاني بعض أجيالها الإحباط وفقدان الثقة، تأتي الرياضة أحيانا لتقول إن التنافس مع القوى الكبرى ممكن، وكان إقصاء فرنسا سيحمل رسالة نفسية قوية مفادها أن التفوق ليس حكرا على أوروبا، وأن البلدان الإفريقية والعربية تستطيع بلوغ القمة متى توفرت لها الرؤية والاستمرارية والانضباط.

كنت سأرى أيضا في الفوز المغربي دعما كبيرا لملف تنظيم كأس العالم 2030؛ فالمغرب لا يقدم نفسه مجرد شريك جغرافي لإسبانيا والبرتغال، بل بلدا يملك ثقافة كروية حقيقية، وجمهورا واسعا، ومنتخبا قادرا على المنافسة، وبنية تنظيمية تتطور بسرعة، وكل تقدم في كأس العالم 2026 كان سيزيد من الاهتمام الدولي بالمغرب بوصفه أحد المضيفين المقبلين للبطولة.

المعنى الأهم بالنسبة لي كان سيكمن في إعادة توزيع الثقة داخل العلاقة بين الشمال والجنوب؛ فلطالما جرى النظر إلى أوروبا باعتبارها المركز وإلى إفريقيا والعالم العربي باعتبارهما هامشا تابعا، وكل انتصار ثقافي أو رياضي أو علمي يحققه بلد من الجنوب، يزعزع هذه الصورة القديمة، لذلك فإن فوز المغرب كان سيصبح حدثا في معركة التمثلات لا في معركة المصالح المباشرة.

أما العلاقات الرسمية بين المغرب وفرنسا، فلا أعتقد أنها كانت ستدخل أزمة بسبب النتيجة، لأن المصالح بين الدول أكبر من مباراة مهما كانت حساسيتها؛ التعاون الأمني والاقتصادي والتجاري والهجرة والاستثمارات والملفات الإقليمية.. لا تتغير بنتيجة تسعين دقيقة، لكن المزاج الشعبي والإعلامي قد يؤثر في لغة الخطاب وفي بعض التفاصيل الرمزية، وربما كانت باريس ستحرص على تهنئة المغرب بسرعة لتفادي أي قراءة متوترة، وربما كانت الرباط ستؤكد أن الانتصار رياضي ولا يمس عمق العلاقات الثنائية.

لكن الإعلام كان سيبقى الساحة الأكثر اشتعالا.. كنت أتوقع عناوين تستعيد الماضي الاستعماري، وأخرى تتحدث عن انقلاب كروي في موازين القوة، وثالثة تركز على احتفالات الجاليات، وكانت شبكات التواصل الاجتماعي ستدفع التأويل إلى أقصاه، حيث تختلط الرياضة بالسياسة والشماتة والعنصرية والمبالغات القومية.

في النهاية، أرى أن فوز المغرب على فرنسا كان سيحدث أثرا سياسيا حقيقيا، لكن هذا الأثر كان سيكون غير مباشر: لم يكن سيغير معاهدة، ولن يسقط حكومة، ولن يعيد رسم تحالف.. لكنه كان سيغير الصور والانطباعات والثقة في النفس، وكان سيمنح المغرب قوة رمزية إضافية، ويضع فرنسا أمام أسئلة الهوية والذاكرة والجالية، ويمنح إفريقيا والعالم العربي لحظة جديدة من الاعتزاز.

إن السياسة الحديثة لا تتحرك فقط عبر القرارات الرسمية، بل عبر اللحظات التي تعيد تشكيل نظرة الشعوب إلى نفسها وإلى الآخرين، ولو انتصر المغرب لما كان قد هزم منتخبا أوروبيا كبيرا فقط، بل كان سيحقق انتصارا في ميدان الرموز، حيث تبقى النتائج أحيانا أطول عمرا من الأهداف نفسها.

الأوراش الكبرى للدولة وحكامة المقاولات العمومية..

حبيل **رشيد**

تشكل حكامة المقاولات العمومية اليوم إحدى أهم القضايا القانونية والإدارية التي تستأثر باهتمام المشرع وصانع القرار، بالنظر إلى الدور الاستراتيجي الذي تضطلع به هذه المؤسسات في تنفيذ السياسات العمومية، وتدبير الاستثمارات الكبرى، وضمان استمرارية المرافق العمومية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي، وقد أبانت التحولات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية عن محدودية المقاربات التقليدية في تدبير هذا القطاع، الأمر الذي فرض مراجعة شاملة للإطار القانوني والمؤسساتي بما ينسجم مع متطلبات النجاعة والشفافية والتنافسية.

ولذلك، جاء النموذج التنموي الجديد سنة 2021 ليجعل إصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية أحد الأوراش الهيكلية الكبرى للدولة، انطلاقا من تشخيص دقيق كشف عن تعدد المتدخلين، وتداخل الاختصاصات، وضعف الالتقائية، وغياب ثقافة التقييم وربط الاعتمادات بالنتائج، وخلص التقرير إلى أن تحديث هذا القطاع يمر عبر إرساء حكامة جديدة قائمة على النجاعة، والتعاقد، والتقييم المستمر، وربط المسؤولية بالمحاسبة، بما يجعل المقاولة العمومية أداة لإنتاج القيمة المضافة لا مجرد جهاز لتدبير الاعتمادات المالية.

وفي السياق ذاته، عزز القانون الإطار رقم 50.21 المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية، هذا التوجه، من خلال إرساء قواعد جديدة لإعادة هيكلة القطاع، وترشيد محفظة الدولة، وتعزيز الأداء الاستراتيجي للمؤسسات العمومية، بينما جاء القانون رقم 82.20 بإحداث الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة وتتبع نجاعة أداء المؤسسات والمقاولات العمومية، بهدف الانتقال من منطق التدبير الإداري المباشر إلى منطق القيادة الاستراتيجية المبنية على مؤشرات الأداء والحكامة.

ويكتمل هذا البناء التشريعي بمرسوم الصفقات العمومية الصادر في 8 مارس 2023، الذي يمثل نقلة نوعية في تنظيم الطلب العمومي، بعدما كرس مبادئ الشفافية، وحرية الولوج إلى الطلبيات العمومية، والمساواة بين المتنافسين، والمنافسة المشروعة، مع تبسيط المساطر، وتعميم الرقمنة، وتطوير آليات التدبير الإلكتروني للصفقات، كما منح لبعض المؤسسات والمقاولات العمومية إمكانية اعتماد أنظمة خاصة تراعي طبيعة أنشطتها الاقتصادية، وهو توجه يروم تحقيق السرعة والمرونة والفعالية في الإنجاز، دون الإخلال بالمبادئ المؤطرة لتدبير المال العام.

غير أن منح الاستقلالية في تدبير الأنظمة الخاصة لا يمكن أن يفهم باعتباره استثناءً من قواعد الحكامة، لأن الاستقلال الإداري والتعاقدي يظل استقلالا وظيفيا، يمارس في إطار الشرعية القانونية، وتحت رقابة المؤسسات الدستورية والمالية، فالغاية من الأنظمة الخاصة تتمثل في تجاوز البطء الإداري وتحسين الأداء، وليس خلق فضاءات معزولة عن الرقابة أو الحد من ضمانات المنافسة والشفافية.

كما أن دستور 2011 أرسى منظومة متكاملة للحكامة الجيدة، تقوم على مبادئ الشفافية، والمساءلة، وربط المسؤولية بالمحاسبة، وحسن تدبير المال العام، وهي مبادئ أصبحت معيارا لقياس مشروعية وفعالية كل إصلاح تشريعي أو مؤسساتي، ومن ثم، فإن نجاح استقلال المقاولات العمومية يقاس بمدى احترامها لهذه المبادئ، وليس بحجم السلطة التقديرية التي تتمتع بها.

ومن جهة أخرى، أصبح التحول الرقمي أحد أهم مرتكزات الحكامة الحديثة، بعدما انتقلت الإدارة العمومية من منطق الوثيقة الورقية إلى منطق المنصة الرقمية، ومن الرقابة اللاحقة إلى التتبع الإلكتروني الفوري، وقد ساهمت الرقمنة في تعزيز شفافية الصفقات العمومية، وتقليص آجال الإنجاز، وتوحيد المساطر، وتحسين الولوج إلى المعلومة، بما ينسجم مع فلسفة مرسوم 8 مارس 2023.

ولم يعد الذكاء الاصطناعي بدوره مجرد أداة تقنية، بل تحول إلى عنصر أساسي في تدبير المرفق العمومي الاقتصادي، من خلال تحليل قواعد البيانات، واستشراف المخاطر، وتقييم العروض، وقياس مؤشرات الأداء، وتتبع تنفيذ المشاريع، وترشيد النفقات العمومية. غير أن اعتماد هذه التقنيات يقتضي في المقابل تطوير الإطار القانوني المنظم لها، بما يضمن حماية المعطيات، وشفافية الخوارزميات، واحترام مبادئ المساواة وعدم التمييز.

وفي الوقت نفسه، أصبحت التنمية المستدامة جزءً من مفهوم الحكامة العمومية، حيث أضحى لزاما على المقاولات العمومية إدماج البعد البيئي والاجتماعي في سياساتها الاستثمارية وصفقاتها العمومية، انسجاما مع الالتزامات الدستورية والدولية للمغرب؛ فالمردودية الاقتصادية لم تعد معيارا وحيدا لقياس الأداء، وإنما أضيفت إليها مؤشرات الاستدامة، والنجاعة البيئية، وترشيد الموارد، والاقتصاد الأخضر.

إن الرهان الحقيقي اليوم لا يتمثل في توسيع استقلال المقاولات العمومية أو تضييقه، وإنما في بناء توازن مؤسساتي يجعل الاستقلال وسيلة لتحقيق النجاعة الاقتصادية والتنافسية، ويجعل الحكامة الإطار الضامن لحماية المال العام وتحقيق المصلحة العامة، فكل إصلاح لا يوفق بين المرونة والرقابة، وبين الأداء والشفافية، وبين الرقمنة والمساءلة، يظل إصلاحا ناقص الأثر، مهما بلغت جودة نصوصه القانونية.

ريورتاج

وزير الصحة يخلق مأساة اجتماعية لحراس الأمن

الشباب ويتناقض مع توجهات السكوري

وضع قرار لوزير الصحة الآلاف من حراس الأمن الخاص أمام مصير مجهول، وضياع حقوقهم المتراكمة منذ سنوات، على مستوى الاستقرار المهني والصحي والأسري بعد أن اشترطت شهادة البكالوريا أو مستوى الإعدادي ودبلوم للعمل في المستشفيات، دون مراعاة وضعية الحراس القدامى الذين قضوا سنوات طويلة في الخدمة داخل المؤسسات الاستشفائية، ومنهم من اقترب للإحالة على التقاعد.

وقد اعتبر العديد من الحراس الخواص أن هذا القرار تعسفي، ويأتي مع نهاية الحكومة ليقضي على ما تبقى من آمال واستقرار لدى المئات من الرجال والشباب الذين يعملون في القطاع الصحي منذ سنين، بعدما استبشروا خيرا بقرار وزير التشغيل، والقاضي بتقليص مدة العمل إلى ثماني ساعات.

إعداد: **خالد الغازي**

أثار قرار وزارة الصحة، التي يوجد على رأسها أمين التهراوي، الكثير من الجدل بعدما وضعت شروطا جديدة تتعلق بدفاتر التحملات المتعلقة بصفقات الحراسة في المؤسسات الاستشفائية، والتي تشترط التوفر على شهادة البكالوريا أو شهادة الثالثة إعدادي مرفقة بدبلوم في التكوين المهني.

فقد تؤدي هذه الشروط التعسفية إلى تسريح آلاف العمال على الصعيد الوطني، والذين راكموا سنوات طويلة من الخبرة والتجربة داخل المؤسسات الصحية، ووضعت الشركات الفائزة بالصفقات في مشكلة، إذ تفرض عليها تعويض عدد من المستخدمين القدامى، الذين تم تسريحهم بموجب القرار الذي فرضته وزارة الصحة دون أن تراعي سنوات الخدمة التي قضاها هؤلاء الحراس في تأمين المؤسسات وتنظيم ولوج المواطنين للمستشفيات.

في هذا السياق، رفض الزين رشيد الشريف الإدريسي، رئيس جمعية الاتحاد الوطني لحراس الأمن الخاص، قرار وزير الصحة القاضي بفرض التوفر على شهادة البكالوريا على حراس الأمن الخاص، لكونه يخالف القانون رقم 27.06 المنظم للقطاع، والذي لا يحدد المستوى الدراسي في المغرب للراغبين في العمل بالقطاع، ويخالف دعوة وزير التشغيل يونس السكوري، الذي يؤكد على ضرورة فتح فرص العمل للشباب غير الحاصلين على الشواهد الدراسية، مشيرا إلى أن وزير الصحة بقراره يساهم بقراره في تفشي الفوضى في الصحة العمومية؛ فبعد الاستغناء عن حراس لهم تجربة مع الأطباء والممرضين، سيأتي آخرون ليست لهم أي تجربة ولا يعرفون أي شيء عن القطاع، وستحصل مشاكل لأنهم لا يعرفون كيف يتعاملون مع المواطنين.

> **الإجراء الجديد يصطدم بالعديد من التحديات، المرتبطة بتنزيله على أرض الواقع ومدى التزام الشركات والمقاولات بتطبيقه والانتقال إلى 8 ساعات في اليوم،** خاصة وأن النظام السابق كان يسمح للمقاولات بالاقتصار على حارسين فقط في اليوم، بينما **القانون الجديد يفرض عليها توظيف ثلاثة حراس في مواقع الحراسة،** في مختلف الإدارات والأبناك، مما يتطلب توظيف أشخاص جدد بهدف تنظيم ساعات العمل..

وأكد نفس المتحدث أن قرار وزارة الصحة يخالف أهداف الدولة الاجتماعية وبناء الأسس الاجتماعية والتضامن الاجتماعي، ويزيد من تأزيم القطاع وخلق أزمة اجتماعية بالنسبة للآلاف من الرجال والشباب الذين يشتغلون في الميدان ولا يراعي الظروف التي يعيشها هؤلاء الناس، خاصة وأن العديد منهم قضوا سنوات طويلة تفوق عشر سنوات إلى 15 سنة في نفس المستشفى، وفي الأخير يتم تسريحهم والتخلص منهم بشكل غير قانوني، مضيفا أن القرار لا يدخل ضمن مقتضيات أو بنود القانون 27.06 المنظم للمهنة، ولا يمكن تطبيقه بأثر رجعي على حراس الأمن القدامى، خاصة وأن المهنة تعتبر الملاذ والأمل بالنسبة للعديد من الناس الذين كانوا في وظائف أخرى حصلت لهم مشاكل ووجدوا فيها مصدرا لعيشهم، معتبرا أن هذا سيفتح الباب أمام الشركات للتهرب من حقوق وسنوات الخدمة لهؤلاء وسيضعها أمام نزاعات للشغل بسبب تسريح مستخدمين قضوا فترات طويلة في العمل.

ريورتاج

ويقول المتحدث ذاته: «حارس الأمن يشتغل في المستشفيات مع شركة للمناولة في البداية، ثم تأتي شركة أخرى وبعدها شركة جديدة، ويظل في موقعه داخل المستشفى رغم تعاقب عدة شركات، لكنه يبقى في مكانه لأكثر من عشر سنوات مع تبديل لباس العمل، وتسريحه بعد كل هذه المدة فيه هضم للحقوق والأقدمية، فلا يعقل أن يتم طرد حارس قضى تجربة 15 سنة ثم تتخلى عنه بدعوى لم نعد بحاجة إليه لأنه لا يتوفر على مستوى تعليمي، لهذا فقرار الوزير غير مسؤول ويمس الأسر المغربية، والآلاف من الناس يشتغلون في هذه المهنة مثل المتقاعدين والشباب والنساء أيضا، وإذا عممت على جميع القطاعات الأخرى مثل التعليم والأبناك والإدارات العمومية.. فأين سيذهب هؤلاء الناس بعدما فرحوا بالعمل لـ 8 ساعات فقط ليفاجئوا بقرار وزير يخالف وزير الشغل».

بدورها، عبرت لبنى نجيب، الكاتبة العامة للنقابة الوطنية لأعوان الحراسة الخاصة والنظافة والطبخ، عن رفضها لهذا القرار الذي يقضي بتسريح حراس الأمن الخاص من عملهم داخل المستشفيات، رغم قضائهم العديد من السنوات في الخدمة داخل هذه المؤسسات الصحية ومساهمتهم في تسهيل ولوج المواطنين وتقديم الإرشادات لهم، واشتغالهم بمسؤولية كبيرة خلال فترة جائحة «كوفيد» ومساعدتهم للمرضى في مختلف المستشفيات، مضيفة أن القرار الذي أصدره الوزير على المستوى الوطني، لا يجب أن يكون بأثر رجعي لأنه يمس العديد من الفئات من الرجال والنساء، خصوصا الذين ليست لديهم شهادة البكالوريا أو التوفر على دبلوم، وقالت: «هناك من اشتغلوا لمدد تتراوح بين 16 و20 سنة في الأمن الخاص، ولا يمكن التخلي عنهم فجأة، لأن من بينهم من قضوا عشرات السنين و28 سنة واليوم أصبحوا بدون عمل» متسائلة: لماذا يتم الاستغناء عنهم رغم أن الكثير منهم اشتغلوا في ظروف صعبة وأجور هزيلة وبدأوا بمبلغ ألف درهم، واليوم عندما تمت تسوية الوضعية والرفع من الأجور للحد الأدنى، يتم تسريحهم بدون وجه حق بداعي المستوى الدراسي رغم تجربتهم الطويلة في العمل ؟

واعتبرت نفس المتحدثة، أن هذه الوضعية تؤثر ليس فقط على هؤلاء الحراس، بل حتى على أسرهم، فالقرار اتخذ دون مراعاة تداعياته وانعكاساته على الاستقرار الاجتماعي لعائلات هؤلاء الحراس الذين يتم طردهم من المستشفيات بقرار غير قانوني، في ظل شعار الحكومة بتوفير فرص الشغل للشباب، حيث كان من الأجدر ضمان الاستقرار الوظيفي لهؤلاء الناس الذين يعملون في ميدان الحراسة عشرات السنين، ويقترب العديد منهم للتقاعد وقضاء آخرين سنوات طويلة، منتقدة القرار لكونه يسعى إلى إقصاء وحرمان المستخدمين من الاستمرار في عملهم رغم الأقدمية، عوض تنفيذ قرار التوفر على البكالوريا بالنسبة للحراس الجدد.

فالعديد من الهيئات أكدت أن قرار وزير الصحة والقاضي بإقصاء واستبعاد العديد من حراس الأمن الخاص غير الحاصلين على البكالوريا، يضعهم أمام أزمة اجتماعية وإنسانية، في ظل قرار وزير التشغيل الذي صرح بأن وزارته تدعم تشغيل الشباب غير الحاصلين على الشواهد والدبلومات وليست لهم مستويات دراسية، وذلك بهدف فتح آفاق أمامهم في سوق الشغل، الشيء الذي يكشف وجود تناقض واختلاف في وجهات النظر بين وزيرين في الحكومة، خاصة وزير الصحة، الذي يسير عكس التيار وعكس محاولات وزارة التشغيل توفير بعض فرص الشغل لفائدة الشباب العاطل، لامتصاص البطالة التي بلغت 13 في المائة مع نهاية ولاية الحكومة الحالية.

وأمام هذا الوضع، تتصاعد المطالب الحقوقية والنقابية بضرورة إيجاد حل لهؤلاء الحراس والحفاظ على مناصبهم وتحقيق التوازن بين تحسين شروط التوظيف بالنسبة للجدد وصيانة حقوق العاملين الذين قضوا سنوات طويلة في الحراسة.

وقد استنكرت جمعية الاتحاد الوطني لحراس الأمن الخاص بالمغرب، موجة الطرد التعسفي المنهج التي طالت العشرات من الحراس غير الحاملين لشهادات من المستشفيات العمومية، وذلك بسبب إدراج شرط الشهادة البكالوريا أو المستوى الدراسي في دفاتر التحملات الخاصة بالصفقات الجديدة، معتبرة اشتراط هذا المؤهل الدراسي إقصاء عشوائيا وضربا صارخا للاستقرار الاجتماعي والنفسي لفئة عريضة من المستخدمين الذين راكموا خبرة ميدانية طويلة داخل المستشفيات، موضحة أن وزارة الصحة تجاهلت السنوات الطويلة في المرفق الصحي العمومي بكل تفان وانضباط، وأن قرارها إجحاف في حق الكفاءة الميدانية لحراس قضوا أزيد من عشر سنوات في العمل، وتهديد للاستقرار الاجتماعي لعشرات الأسر، داعية وزارة الصحة إلى التدخل لإعادة النظر في دفاتر التحملات واعتماد الأقدمية والخبرة المهنية ضمن المعايير الأساسية للاستمرار في العمل.

ومن جهتها، أكدت النقابة الوطنية لأعوان الحراسة الخاصة والنظافة والطبخ، أن الخبرة والكفاءة المهنية والأقدمية ينبغي أن تشكل الأساس في الحفاظ على مناصب الشغل بدل فرض مستوى دراسي على عمال يزاولون مهامهم منذ سنوات، معتبرة أن هذا التوجه ألحق أضرارا اجتماعية ومهنية بعدد من العاملين الذين فقدوا وظائفهم رغم مساهمتهم المستمرة في تأمين المؤسسات الصحية. وأوضحت النقابة، أن فرض هذا الشرط على عمال يزاولون مهامهم منذ سنوات طويلة، إجراء غير منصف، ويضرب في العمق الاستقرار المهني والاجتماعي ويتجاهل الخبرة والكفاءة التي راكمها هؤلاء العمال، كما يهدد السلم الاجتماعي داخل المؤسسات الصحية، مطالبة باعتماد الأقدمية والخبرة المهنية معيارا أساسيا في الحفاظ على مناصب الشغل، وتجنيب مئات الأسر أثار قرارات لا تراعي واقع الشغيلة ولا حجم التضحيات التي قدمتها لسنوات.

كما طالبت وزير الصحة بالتدخل لإلغاء شرط المستوى الدراسي المفروض بقرار وزاري على حراس الأمن الخاص المزاولين لمهامهم، وعدم تطبيقه بأثر رجعي، وإعادة جميع الحراس الذين تم الاستغناء عنهم بسبب هذا القرار مع حفظ كافة حقوقهم.

ورغم تمرير مشروع قانون رقم 32.26 الذي يهدف إلى رفع الحيف عن حراس الأمن الخاص الذين يشتغلون لمدة تصل لـ 12 ساعة يوميا مقابل أجر يحتسب على أساس ثماني ساعات، في معادلة اجتماعية تهدف إلى تحقيق الإنصاف والتوازن بين مدة العمل والأجرة الشهرية، وذلك من خلال تغيير وتتميم المادة 193، التي تعتبر أعمالهم ذات طبيعة متقطعة تؤدى فيها مهام لمدة 12 ساعة، بحيث تم تغييرها بالمادة 184 من مدونة الشغل المتعلقة بمدة العمل العادة لفائدة حراس الأمن الخاص مثل بقية الأجراء، بحيث سيتم تطبيقها في عقود الشغل التي سيتم إبرامها مع المستخدمين الجدد، بينما ستكون المقاولات الأخرى ملزمة بالقيام بفترة انتقالية من أجل تطبيقه لمدة تسعة أشهر، لكن الإشكال المطروح رغم إخراج هذا القانون الجديد القاضي بتقليص ساعات العمل، وإنصاف عشرات الآلاف من حراس الأمن الخاص، إلا أن هذا الإجراء الجديد يصطدم بالعديد من التحديات، المرتبطة بتنزيله على أرض الواقع ومدى التزام الشركات والمقاولات بتطبيقه والانتقال إلى 8 ساعات في اليوم، خاصة وأن النظام السابق كان يسمح للمقاولات بالاقتصار على حارسين فقط في اليوم، بينما القانون الجديد يفرض عليها توظيف ثلاثة حراس في مواقع الحراسة، في مختلف الإدارات والأبناك، مما يتطلب توظيف أشخاص جدد بهدف تنظيم ساعات العمل، وهو ما سيرفع كلفة الحراسة الخاصة على المقاولات، ليبقى السؤال: من سيتحمل كلفة هذا الإصلاح وتطبيق مدونة الشغل واحترام حقوق المستخدمين ؟

القرار الذي أصدره وزير الصحة لا يجب أن يكون بأثر رجعي، لأنه يمس العديد من الفئات من الرجال والنساء، خصوصا الذين ليست لديهم شهادة البكالوريا أو التوفر على دبلوم، **فهناك من اشتغلوا لمدد تتراوح بين 16 و20 سنة في الأمن الخاص، لا يمكن التخلي عنهم فجأة، لأن هذه الوضعية ستؤثر حتى على أسرهم،** فالقرار اتخذ دون مراعاة تداعياته وانعكاساته على الاستقرار الاجتماعي لعائلات هؤلاء الحراس الذين يتم طردهم من المستشفيات بقرار غير قانوني.

لبنى نجيب

قرار وزير الصحة القاضي بفرض التوفر على شهادة البكالوريا على حراس الأمن الخاص، مرفوض لكونه يخالف القانون رقم 27.06 المنظم للقطاع، والذي لا يحدد المستوى الدراسي في المغرب للراغبين في العمل بالقطاع، ويخالف دعوة وزير التشغيل، الذي يؤكد على ضرورة فتح فرص العمل للشباب غير الحاصلين على الشواهد الدراسية، كما أنه يخالف أهداف الدولة الاجتماعية، **ويساهم في خلق أزمة اجتماعية للآلاف من المستخدمين.**

الزين رشيد الشريف الإدريسي

الأسبوع الصحفي
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965
لنشر جميع إعلاناتكم
التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض
على الجريدة أو الموقع
يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد
Dounia Presse
pub@alousboue.ma 06 22 84 92 81
لتحميل قائمة أسعار الإعلانات
alousboue.ma/pub

اقتصاد

برنامج «فرصة» يفتح أبواب الديون والمحاكم أمام 16 ألف مقاولة

بعدما كان برنامج «فرصة» منذ إطلاقه أملا في مساعدة الشباب على تأسيس أنشطة اقتصادية وخلق فرص الشغل، تحول إلى مصدر ضغط مالي على آلاف المستفيدين، مع تعثر نحو 16 ألف مقاولة وعجز أصحابها عن تغطية القروض والكراء والضرائب ومصاريف التشغيل.

وقد وجد عدد من المستفيدين أنفسهم أمام التزامات مالية تفوق مداخيل المشاريع، تشمل أقساط القروض، وواجبات كراء المحلات، والرسوم الجبائية، ومستحقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ما دفع مقاولات كثيرة نحو التوقف أو الإفلاس.

وزادت كلفة الإنتاج والتشغيل، وضعف القدرة الشرائية، وقوة المنافسة.. من صعوبة استمرار الأنشطة، في الوقت الذي تحدث فيه مستفيدون عن تراجع التتبع الميداني عقب صرف التمويلات، ليتحول القرض لدى فئة واسعة من أداة للانطلاق إلى عبء مالي متراكم، حيث امتدت شكاوى المستفيدين إلى منصات التواصل الاجتماعي، وعرض أصحاب مشاريع شهادات حول العجز عن أداء الأقساط، والتوصل بإنذارات من الأبناك ومؤسسات القروض الصغرى، وما رافق ذلك من ضغط مالي واجتماعي على الأسر.

ومن جهة أخرى، تحاصر هذه الأرقام الحكومة بحصيلة مثقلة بالتعثر، إذ تحول برنامج قدم للشباب بوصفه طريقا نحو الاستقلال المهني، إلى عبء يطوق آلاف المستفيدين بين مشاريع متوقفة وقروض مستحقة وإنذارات مالية متلاحقة.

إطلاق جيل جديد من أنظمة الإنذار المبكر عبر الهواتف

في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز الوقاية وتقليص الخسائر البشرية والمادية، يستعد المغرب لإطلاق جيل جديد من أنظمة الإنذار المبكر لمواجهة المخاطر الطبيعية، عبر اعتماد خدمة لإرسال تنبيهات فورية إلى الهواتف المحمولة، تتيح للمواطنين تلقي إشعارات مسبقة حول الظواهر الجوية العنيفة.

وسيعتمد هذا المشروع على إرسال رسائل نصية قصيرة إلى سكان المناطق المعرضة للخطر قبل وقوع التقلبات الجوية، بما يمنحهم مهلة زمنية لاتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة والاستعداد للتعامل مع الحالات الطارئة، حيث سيتم تعزيز شبكة الرصد الجوي الوطنية من خلال إنشاء 243 محطة أوتوماتيكية جديدة موزعة على مختلف جهات المملكة، بهدف تحسين جودة المعطيات المناخية ورفع دقة التنبؤات الجوية، فضلا عن تسريع عملية رصد التغيرات المناخية والظواهر الجوية الاستثنائية.

إلى جانب ذلك، يشمل المشروع تطوير نظام النشرات الإنذارية، إذ سيتم توسيع نطاقها ليغطي جميع الجماعات الترابية، عوض الاكتفاء بالتنبيهات الموجهة على مستوى الأقاليم والعمالات كما هو معمول به حاليا، ما سيسمح بإصدار تحذيرات أكثر دقة تستجيب لخصوصيات كل منطقة.

فلاش

تواصل مجموعة «ريسما» تنفيذ استراتيجيتها الرامية إلى توسيع حضورها في أبرز الوجهات السياحية بالمغرب، بعدما شرعت في إجراءات اقتناء فندق «بافارو» المصنف ضمن فئة أربع نجوم بالداخلة، في صفقة استثمارية تبلغ قيمتها الإجمالية 85 مليون درهم، وتشمل أيضا أراضي مجاورة للفندق تتيح فرصا للتطوير والتوسع مستقبلا.

من خلال هذا الاستثمار، تهدف «ريسما» إلى تطوير الوحدة الفندقية وإدماجها ضمن شبكة علامات فندقية دولية، بما يعزز جاذبية الداخلة كوجهة سياحية تستقطب الزوار الباحثين عن السياحة البيئية والرياضات البحرية والإقامة الراقية.

وتأتي هذه الخطوة في سياق توسع المجموعة داخل السوق الوطنية، حيث تواصل الاستثمار في المدن ذات الإمكانات السياحية الواعدة، انسجاما مع الدينامية التي يشهدها القطاع السياحي الوطني.

78 % من الأسر تؤكد تدهور مستوى المعيشة

أظهرت نتائج البحث الدائم حول الظرفية لدى الأسر، والصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط، أن تقييم الأسر لمستوى المعيشة خلال الأشهر الماضية لا يزال يغلب عليه الطابع السلبي، إذ أكد 78.3 في المائة من المستجوبين أن مستوى المعيشة عرف تراجعا، مقابل 16.5 في المائة اعتبروا أنه ظل مستقرا، بينما رأى 5.2 في المائة فقط أنه تحسن.

ونتيجة لذلك، استقر رصيد هذا المؤشر عند ناقص 73.1 نقطة.

وفي ما يتعلق بالوضع المالي للأسر، أوضحت المعطيات أن أزيد من 50 في المائة من الأسر تعتمد على مداخيلها لتغطية نفقاتها فقط، بينما أكدت 38.7 في المائة أنها اضطرت إلى استنزاف مدخراتها أو اللجوء إلى الاقتراض لتلبية احتياجاتها، في حين لم تتجاوز نسبة الأسر القادرة على الادخار 2.6 في المائة.

ويستند مؤشر ثقة الأسر، الذي تصدره المندوبية بشكل دوري، إلى سبع مؤشرات رئيسية تقيس نظرة الأسر إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتشمل تقييم مستوى المعيشة الحالي والمستقبلي، وآفاق البطالة، وفرص اقتناء السلع المستديمة، إلى جانب الوضعية المالية الحالية والماضية والمستقبلية للأسر، بما يوفر صورة شاملة عن مستوى الثقة في الاقتصاد الوطني.

Glovo تعتمد حقائب مرقمة لرفع معايير السلامة الطرقية

لتعزيز السلامة الطرقية وترسيخ السلوك المسؤول على الطريق، أعلنت شركة «Glovo-المغرب» عن إطلاق جيل جديد من حقائب التوصيل مزودة بأرقام تعريف كبيرة وواضحة، وذلك في إطار مبادرة «Glovo 2030 للسلامة الطرقية» والاتفاقية الموقعة مع الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية (NARSA).

وأكدت الشركة أنها ستشرع، بشكل تدريجي، في توزيع ما لا يقل عن 10 آلاف حقيبة توصيل جديدة خلال النصف الثاني من سنة 2026، على أن يتم تعميمها على الصعيد الوطني قبل نهاية العام، إذ يعد هذا الإجراء أول خطوة عملية لتنزيل الالتزامات التي تعهدت بها الشركة ضمن خارطة طريق «Glovo 2030»، حيث أصبحت حقائب التوصيل تحمل أرقاما تعريفية واضحة يمكن قراءتها بسهولة من طرف مستعملي الطريق، بما يتيح تعزيز التتبع وتسهيل الإبلاغ عن أي سلوك غير مسؤول، نظرا لارتباط كل رقم تعريف بحساب شريك التوصيل على المنصة.

وأوضحت «Glovo-المغرب» أن هذه المبادرة تروم تشجيع التنظيم الذاتي، وترسيخ احترام قانون السير، وتعزيز الثقة بين مختلف مستعملي الطريق، في ظل التحديات التي تعرفها السلامة الطرقية، خاصة بالنسبة لمستعملي الدراجات النارية.

للراغبين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية رقم 1 في المغرب
تصدر منذ 1965
جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار
توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)
250 درهم (عرض خاص) عوض ~~290 درهم~~
الاسم العائلي: .....
الاسم الشخصي: .....
المدينة: ..... رقم الهاتف: .....
البريد الإلكتروني: .....
تاريخ بداية الاشتراك: .....
وسيلة الدفع: ☐ شيك ☐ تحويل بنكي

للتسديد عبر الشيك البنكي
ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما لصالح شركة «DOUNIA PRESSE» للعنوان التالي:
Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:
alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:
يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203 .765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC
اشتراككم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة من توصيل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الإلكتروني:
contact@alousboue.ma

ثقافة و منوعات

مهرجان إفران الدولي..

الوعي البيئي في خدمة التنمية المستدامة

وسط أجواء تجمع بين سحر الطبيعة وأصالة الفنون تحت ظلال أشجار الأرز الباسقة في قلب جبال الأطلس المتوسط، تحتضن مدينة إفران النسخة الثامنة من مهرجان إفران الدولي للثقافة والتنمية، خلال الفترة من 25 إلى 28 يوليوز الجاري، وذلك في إطار حرص الفعاليات المنظمة على تنسيج خيوط الإبداع وتعزيز الإشعاع الثقافي والبيئي للمنطقة.

وتنفتح هذه الدورة، المنظمة من طرف جمعية منتدى إفران للثقافة والتنمية، على قضايا الوعي البيئي والتعاطي المسؤول مع المحيط الطبيعي، حيث تنتظم الفعاليات تحت شعار: «منتزه إفران الوطني تراث طبيعي استثنائي: التحديات البيئية وآفاق التنمية المستدامة»، في نداء صادق من قمة الأطلس لحماية إرثه الإيكولوجي، حيث يسعى المهرجان من خلال هذا الاختيار إلى الاحتفاء بالمنتزه الوطني بإفران، الذي يستحق حماية ورعاية خاصة.

ومن خلال التزيين برداء الوعي البيئي وتناغم جمال الطبيعة مع سحر النغم، سينبض قلب المهرجان بساحة التاج مع إيقاعات الطرب المغربي والدولي، إذ تتخلل المهرجان فقرات متنوعة لثلة من الفنانين المغاربة والأجانب، تتكلل في ليلتها الختامية بـ«سمفونية أحيدوس» التي أصبحت رمزا للمهرجان، منقوشة في لوحة تراثية متناغمة تلتحم فيها حركات الإنسان بنقاء الأرض الطيبة.

إلى جانب ذلك، ستنظم ندوات علمية ولقاءات حوارية تستنطق التنوع البيولوجي لمنتزه إفران وإشكاليات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى أنشطة رياضية متنوعة، وأنشطة موازية أخرى تكريما للرأسمال المادي واللامادي للمنطقة، بما يجعل الفن صوتا للطبيعة تمتزج فيه الأنغام والترفيه الهادف بالنقاشات البيئية الجادة.

كتاب جديد

«الدولة بدون دافعي الضرائب - الذكاء الاصطناعي والاستعمار المعرفي وانهيار العقد الاجتماعي»

صدر للكاتب والصحفي كمال العلمي، نائب المدير العام لمجموعة «لوماتان»، كتاب جديد موسوم بـ: «الدولة بدون دافعي الضرائب - الذكاء الاصطناعي والاستعمار المعرفي وانهيار العقد الاجتماعي»، يقدم من خلاله تأملا نقديا حول الذكاء الاصطناعي والاضطرابات التي يولدها، والتحيزات المعرفية وتأثيره على الاقتصادات الناشئة، خاصة المغرب والدول الإفريقية الأخرى.

إن اعتماد التقنيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي دون ضمانات، ودون تحليل شامل لأثارها على البيئة، ودون قراءة استباقية للمزايا، وكذا الأثار على التوازنات الاجتماعية والمجتمعية، يمكن أن يحمل في طياته مصادر اختلالات ستفيد، ربما، الكيانات التي تتحكم في هذه التقنية ودولها.

وفي سياق متصل، يلفت الكاتب الانتباه إلى الاضطرابات المحتملة إذا لم يتم أخذ هذه العناصر بعين الاعتبار على جميع المستويات، كما يسلط الضوء على الإجراءات التي يمكن اتخاذها لجعل الذكاء الاصطناعي أداة لخلق القيمة والتقدم لنا جميعا.

«فن الروايس».. موعد سنوي يتجدد في الدشـــــيرة

تستعد وزارة الشباب والثقافة والتواصل/ قطاع الثقافة، لتنظيم الدورة 14 للمهرجان الوطني لفن الروايس بمدينة الدشيرة، في الفترة الممتدة بين 24 و26 يوليوز الجاري.

وتهدف هذه الدورة إلى الاحتفاء بوهج فن الروايس وبأصالته وتفرده في تناغم تام بين توفير سبل الحفاظ عليه وصونه وتثمينه، وبين تطلعات محبيه وعشاقه للاستمتاع بلحظات فنية متميزة، حيث سيكون الجمهور على موعد مع برمجة فنية تضم عروضا أصيلة، تلبي أذواقها وتنفتح على محيطها الفني، من خلال تنظيم أربع سهرات كبرى تحتفي بنخبة من أبرز رواد هذا الفن باختلاف أجياله ومناطق وجوده.

وبالموازاة مع ذلك، ستنظم مجموعة من الأنشطة المؤطرة التي تضم لقاء حول المسار الفني لبعض المكرمين خلال الدورة، ومائدة مستديرة حول واقع وآفاق فن تيرويسا، من خلال عرض ومناقشة فيلم وثائقي في الموضوع، وكذا تنظيم ورشة تكوينية حول آليات وميكانيزمات تمويل ودعم المشاريع الفنية والثقافية، كما سيتم تنظيم معرض هام يستحضر ذاكرة الروايس ويحتفي بها وبالآلات والوسائل التقليدية المستعملة في إسماع وترويج الأغنية الأمازيغية إلى وقت قريب، سعيا إلى ربط الحاضر بالمستقبل، وتأريخا لجزء من مسار هذا الفن العريق.

باحثـون يناقـشون موضـوع الثقافة والتراث في العصر الرقمي

من أجل إبراز غنى التراث المغربي، تنظم جمعية أفق النخبة للتنمية الشاملة بمدينة تازة، فعاليات النسخة الأولى من «مهرجان التراث»، وذلك خلال الفترة ما بين 24 و26 يوليوز الحالي.

ويتضمن برنامج هذه التظاهرة أنشطة مختلفة ومتنوعة وعروضا فنية وأنشطة ثقافية ولقاءات فكرية، إضافة إلى تنظيم مؤتمر وطني حول الثقافة والتراث في العصر الرقمي، بمشاركة عدة خبراء وباحثين ومختصين في الثقافة والرقمنة والصناعات الإبداعية، يتناقشون ويتبادلون الرؤى حول سبل تثمين التراث الثقافي.

وفي ذات السياق، يبحث المشاركون في المؤتمر سبل تطوير آليات حماية التراث ونشره في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، في تجربة ثقافية متنوعة تسعى إلى الجمع بين الأصالة المغربية والابتكار الرقمي، على أن يتم فتح فضاءات للعرض يتفاعل فيها العارضون مع الجمهور ويجيبون عن أسئلتهم في ما يخص كل محاور العروض والمعارضة.

ويتضمن برنامج المهرجان معرضا للثقافة الرقمية يسلط الضوء على مبادرات ومشاريع تسعى إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة في حماية وخدمة التراث، عبر عروض تفاعلية وتجارب رقمية تبرز إمكانات التقاطع بين الثقافة وكل التقنيات الحديثة، وذلك بالموازاة مع تنظيم سهرات فنية وعروض موسيقية وفلكلورية تستحضر روح التراث المغربي.

الرباط تحتفي بالتراث الموسيقي الأصيل

بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة والعشرين لعيد العرش، تستعد مدينة الرباط لتنظيم الدورة التاسعة للمهرجان الجهوي لطرب الآلة، خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 22 يوليوز الجاري، تحت شعار: «طرب الآلة.. تراث حي ومتجدد»، والذي سيقام بمجموعة من الفضاءات الثقافية بالمدينة.

ويروم هذا الموعد الثقافي السنوي ترسيخ مكانة طرب الآلة باعتباره أحد أهم مكونات التراث الموسيقي المغربي الأصيل، وإبراز قيمته الفنية والجمالية، وتعزيز حضوره لدى الأجيال الصاعدة، فضلا عن تشجيع البحث العلمي والتوثيق الأكاديمي وخلق فضاءات للحوار والتبادل بين الباحثين والموسيقيين والمهتمين.

وفي هذا الإطار، سيكون جمهور المهرجان على موعد مع برنامج ثقافي وفني متنوع، فبالإضافة إلى حفل الافتتاح والسهرتين الفنيتين اللتان ستعرفان مشاركة نخبة من الأجواق والعازفين والمطربين الذين يمثلون مختلف مدارس طرب الآلة بالمغرب، ستقام ندوة علمية بقاعة محمد الفاسي تحت عنوان: «طرب الآلة: من الذاكرة الشفوية إلى رهان التوثيق العلمي»، في مسعى إلى مناقشة آفاق المحافظة على هذا الفن العريق واستثمار البحث الأكاديمي والتوثيق العلمي في صون ذاكرته ونقلها إلى الأجيال المقبلة، كما ستعرف هذه الدورة تكريم ثلة من الأسماء التي أسهمت بإبداعها وبحثها وتفانيها في خدمة الموسيقى الأندلسية المغربية.

الأسبوع
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

ربورتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:
عبد الرفيع حمضي
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بن مسعود
نور الدين الرياحي
محسن الأكرمين
مصطفى كرين
الحسن العبد

التصفيف: خديجة حلبي
الأرشيف: حسن سرين
مراجعة النصوص: جميلة حلبي
المراسلون: زهير البوحاطي، عبد الله جداد، نور الدين هراوي، زجال بلقاسم، عزيز الفاطمي، شكيب جلال

المتعاونون: مراد علوي، قدور بن موسى، عبده حقي، بوطيب الفيلالي
الإخراج الفني: محمد الغولي
المشرف على الموقع: محمد الصافي
العنوان: 12 شارع الأمير مولاي عبد الله – الرباط
الهاتف: 05 37 70 80 47

البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma
رقم اللجنة الثنائية: أع/ 070–2011
الإيداع القانوني: 28 جوان 1965
السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابريس
القسم التجاري: 06 22 84 92 81
pub@alousboue.ma

دنيا بريس
«الأسبوع» تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

OMPIC
«الأسبوع» ماركة مسجلة لدى المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية (OMPIC) تحت الرقم: 292989

الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا **بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي.**

وتلبية لطلب هؤلاء **القراء الأوفياء المتعطشين** لصفحة **«الحقيقة الضائعة»** التي غابت عنهم لمدة شهر، **تعود هذه الصفحة** بقلم **الراحل مصطفى العلوي** لتقديم جزء مما تركه من **مؤلفات ذات قيمة تاريخية.**

كتاب **«المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية»** الذي صدر في **خمسة أجزاء**، نستهلها بنشر **الجزء الأول** الذي يهتم **بالمراحل التي كان عليها المغرب قبل الاحتلال، أيام السلطان الحسن الأول**، ثم مراحل **الاحتلال**، ومراحل **مقاومة الاحتلال**، ثم **الاستقلال** في الأجزاء التالية، حيث سيجد القارئ عناصر **تنشر لأول مرة.**

الحلقة 173

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

تاحيانت وتيحضارين وتيزي ميجيدير..

المعارك المغربية التي هيجت الرأي العام الفرنسي

بقلم: **مصطفى العلوي**

نظم المجاهدون هجوما كبيرا على المركز الفرنسي في قصر إيكلي يوم 9 مايو 1929، ومن هناك فتحوا الطريق إلى البرج ودخلوه بالقوة يوم 10 ماي، فاستنجد القبطان الفرنسي موراس بالطائرات التي جاءت لتطلق رشاشاتها على المجاهدين، وكان عدد الشهداء المغاربة مرتفعا جدا، ولكن الاستشهاد لم يفت عضد المجاهدين الذين استأنفوا هجماتهم في الشهر الموالي، يوم 8 جوان 1929، جنوب أيت يعقوب، قتل فيها عدد كبير من الجنود اكتفى التقرير الفرنسي بقوله: ((**هناك أموات وجرحى، ولكن الجيش الفرنسي انسحب**))، وحاول الكومندان إيمانويل التقدم نحو البرج، لكنه اضطر لإصدار أوامره لجيشه بالانسحاب، يعني الهروب. هنا ظهر عنصر جديد تحدثت عنه الوثائق الفرنسية، وهو عنصر الاتصال اللاسلكي، حيث قالت الوثائق الفرنسية: ((**لقد استأذن الكومندان إيمانويل رئيسه في الانسحاب بواسطة اتصال بجهاز صغير كان يحمله، فأذن له بالانسحاب، ولكن المجاهدين قطعوا عليه طريق الانسحاب هو وجنوده عند نقطة تاحيانت**)).

لقد كانت معركة تاحيانت واحدة من أكبر المعارك التي خاضها الفرنسيون في تافيلالت في جوان 1929، حتى إن التناقض طبع تسجيلهم لوقائع هذه المعركة؛ فبعد أن ذكروا بالحرف: ((**هوجم جيشنا من جميع الجهات، وأفني كل رجالنا..**))، عاد ليذكر عدد القتلى وأحصاهم كما يلي: ((**أولا: قتل قائد الفرقة الكومندان إيمانويل، الذي استأذن في الانسحاب، وقتل القبطان نوري، وقتل الليوتنان هونيون، وقتل الليوتنان لومارشان، وقتل الليوتنان بيرون، وقتل ثمانون عسكريا**)). لا شك أنها صيغة أخرى لما وصفوه بالفناء.

ألم نر كيف انتقم المجاهدون الفيلاليون لأرواح الشهداء الذين اغتالتهم رشاشات الطائرات في 10 مايو، وجاء انتقامهم بعد مرور شهر واحد، وبالضبط في 10 جوان ؟

إن المعركة لم تنته هكذا بفناء هذا العدد الكبير من الضباط والجنود الفرنسيين؛ فقد أصبح المجاهدون أسياد الموقف، فهاجموا مركزا فرنسيا آخر قرب البرج، أحاطوا به من كل جانب، بعدما زاد حماس الفيلاليين بانتصارهم، وكان الهجوم على المركز في ليلة 18 جوان 1929 وصباح 19 جوان، فاحتلوا المركز الفرنسي.

وجاءت الطائرات التي كان قائد أفواجها الكومندان أستيي دو لافيجري، الذي أصبح شخصية سياسية فيما بعد، وكانت طلعات طائراته لا تتوقف عن قصف فلول المجاهدين المحيطين بالمركز الفرنسي، وهدمه عليهم بعد احتلالهم له.

وفي نفس الوقت، وصلت قوات كبرى من مكناس بقيادة جنرال جديد، هو الجنرال نييجر، الذي عبرت قواته الأطلس يوم 19 جوان، **القتلى وبالانسحاب من هذه المحرقة المغربية، بعد أن اتضح للرأي العام أن هذا المغرب الذي طلب النجدة الفرنسية والذي استسلم سنة 1914، لا زال يذبح الضباط والجنود الفرنسيين في شعاب المغرب وجباله**)) (المرجع: محاضر الجريدة الرسمية الفرنسية / غشت 1929).

إن تاحيانت والبرج لم تعرف الراحة بالنسبة للفرنسيين رغم قوات الجنرال نييجر، الذي كان قائدا لجبهة عشرين كيلومترا مربعا، بل استمرت الاشتباكات إلى نونبر 1929، وكانت قبائل أيت مرغاد مستقرة حول إيكلي لا تتزحزح عنها.

وبقي الحال على ما هو عليه إلى شهر فبراير 1930، والمعارك مستمرة لا يذكر الفرنسيون نتائجها خوفا من الضجة في البرلمان الفرنسي.. إلى أن جرت معركة مع المجاهدين في ذلك اليوم.

ولم يستطع الفرنسيون دخول مراكز غريس وتاديكوست إلا في 18 نونبر 1932، بعد أن خاضوا معارك في مختلف الجهات كمعركة 19 مايو 1932، وقد قتل فيها ضابط فرنسي لم يذكر اسمه وقعت في إيملوان، ومعركة في 21 مايو حصلت في إميلاغو قتل فيها ضابط فرنسي آخر لم يذكر اسمه وقتل جنديان.

ومعركة أخرى في تيزي ميجيدير قتل فيها يوم 26 مايو الليوتنان كورديي، وقتل واحد وثلاثون جنديا وجرح ثلاثة بينهم القبطان سيكو.

ومرة أخرى تضطر قوات فرنسية أخرى للتحرك في اتجاه منطقة البرج قادمة من مكناس، لتسند قوات الجنرال كودو، وهذه المرة

جنود فرنسيون يحملون قتلاهم في إحدى معارك تاحيانت

وأحاط بالمجاهدين في أيت يعقوب واشتبك معهم في معركة، يعتبرها الفرنسيون من أكبر المعارك في تاريخهم الاستعماري بالمغرب.

ويقول الفرنسيون أن قوات الجنرال نييجر عدت ستمائة قتيل من المجاهدين بعد المعركة، لكن القوات الجديدة لم تجد غير القتلى المغاربة؛ فقد وجدت جثث الفرنسيين الذين كانوا في المركز، بدءً بجثة قائد المركز الكومندان فريكير.. فكم عدد القتلى في صفوف الفرنسيين في معركة أيت يعقوب ؟

لعل وصف المعركة يغني عن ذكر عددهم.. ما دام القائد قد قتل.

وسكتت الوثائق الفرنسية عن عدد القتلى الفرنسيين في معارك تاحيانت، لكن هذا السكوت لم يقبله الرأي العام الفرنسي، الذي كان يتتبع هذه المعارك من باريس، وثارت من أجله ضجة كبرى في فرنسا وصحافتها، و((**طالب النواب في البرلمان بمعرفة عدد**

حصل اشتباك لم يستطع العسكريون ستره في شهر يوليوز 1930؛ فقد كان الجيش الفرنسي في تيحضارين حينما هوجم من طرف مجاهدي أيت عيسى وأيت حمو، صباح 13 يوليوز 1930، فأصيب الفرنسيون بذعر شديد وصفه المحضر الفرنسي الذي كتبه فوانو بهذه العبارة: ((**لقد تحركت جيوشنا في فوضى، ولم تعرف كيف تنسق دفاعها، وقتل في هذه المعركة تسعة وعشرون جنديا فرنسيا وقتل الليوتنان سيرو، وجرح ثلاثة وعشرون**)).

وكان الفرنسيون قد بنوا مركزا قرب إيكلي فهاجمه المجاهدون يوم 26 يوليوز، وقضى الفرنسيون شهورا طويلة في حالة حصار وسط رصاص المجاهدين وخطر الموت، متحصنين في مراكزهم بدليل أن المجاهدين حاولوا احتلال إيكلي مرة أخرى في معارك بدأت ليلة 24 مايو 1931، لتقفل حلقة سنة كاملة من المعارك في 23 يوليوز 1931، حيث جاءت القوات مكونة من ثلاثة فرق من الجنود الجزائريين، ولكن الجديد هو الدبابات والشاحنات حاملات الرشاشات بعيدة المدى.. إنها الحرب بكل معنى الكلمة.

لقد كان مخطط الجنرال كودو هو القضاء على معاقل قبيلة أيت حديدو العنيدة واحتلال الممرات الصعبة في تازارين وفي أيت حطاب، ولكن مجاهدي أيت حديدو كانوا لهذه القوات بالمرصاد عند تازروالين، حيث خاضوا معركة كبرى ضد القوات الفرنسية يوم 6 يوليوز 1932، مما اضطر الفرنسيين إلى الاستنجاد بقوات تادلة، وقوات إضافية من مكناس، قدرت بخمسة آلاف عسكري إضافي لتنفيذ حصار جبال تازروالين التي لم يستطيعوا دخولها.

إن الفرنسيين كانوا يتذكرون في تلك الساعات الأولى من صباح 22 يوليوز، وهم واقفون في سفوح تازارين يتطلعون إلى قمة إيسوفا، معاركهم في الهري، وفي تاحيانت، مستنجدين في كل معركة بتجارب المعركة التي سبقتها، ومتسائلين عن التكامل بين شموخ جبال المغرب وصمود رجاله.

وكانت المدافع لا تتوقف عن قصفها في كل اتجاه، بينما كان المجندون المغاربة في صفوف جيش الفرنسيين يُرْمَون إلى أتون النار كالحطب ليفتحوا الطريق للقوات الفرنسية.

وقال الفرنسيون أنهم لم يخسروا من جنودهم إلا ثلاثة قتلى.

ولكن المعركة استمرت صاخبة في واد الدمومة، حيث قتل للفرنسيين الليوتنان سان جيرمان وقتل خمسة جنود، وجرح ثلاثة يوم 23 يوليوز.

ونرى من هذه المعارك أنها توسعت غربا نحو جبل ملول، الذي كانت معارك أخرى سبق الحديث عنها، تجري مع مجاهدين آخرين من تادلة والأطلس المتوسط.

واستمرت الاشتباكات، حيث كانت قوات الجنرال كودو مصرة على إفناء قبيلة أيت حديدو، التي دخلوا إلى مراكزها فوجدوها مقفرة من سكانها، وتذكر الوثائق الفرنسية أن الطائرات كانت قد قصفت المنطقة بعنف، فكيف يمكنهم أن يجدوا سكانا في المواقع التي قصفتها الطائرات.. ؟

لكن المجاهدين المغاربة لم يكلُّوا ولم يَهنوا.. لقد هاجموا بقوة كبيرة في 25 أكتوبر 1932، تجمعا للقوات الفرنسية في مركز عقا تافرسيت، خجل الفرنسيون من ذكر عدد قتلاهم، واكتفوا مرة أخرى بالحديث عن مقتل القبطان كيطو وحده.. وكأنه مات بالتخمة.

كما قتل جنديان فرنسيان في منطقة أيت علي وعسو، والواقع أن الفرنسيين تاهوا في شعاب المنطقة وجبالها ووديانها، التي تحولت إلى ترسانة للمدافع والدبابات والرشاشات المنصوبة على كل مرتفع من الأرض، وفي كل منعرج كانت قوات المجاهدين تضربهم بعنف، وكان الفرنسيون عاجزين عن اختراق معاقلهم في المنطقة، فنرى أن الجنرال جيرو لم يدخل مرتفع أماوس إلا في 11 جوان 1933، ولكنه أراد التقدم نحو منطقة تارجي يوم 12 جوان فاعترضه المجاهدون واشتبكوا مع قواته في معركة قتل فيها ثلاثة جنود فرنسيين وجرح تسعة.

إن الفرنسيين الذين كانوا مصرين على احتلال المناطق الشرقية في سفوح الأطلس الكبير، لم يستطيعوا احتلال كل المناطق واعترفوا بهذا في وثائقهم.

لقد استمر الجهاد، ولم يتوقف.. ألم يقتل الليوتنان فيليبون في نقطة إسل يوم 26 جوان 1934 في معركة قتل فيها عدد من الجنود الفرنسيين، أم أن هذا الضابط قتل وحده في معركة كان فيها وحده !؟

يتبع